

كتاب النقط والدوائر

وهو

من كتب الدروز الدينية

نقله من النسختين الموجودتين بمكتبة منحن

عاصمة مملكة بايرن

وبمكتبة مدرسة تبوينكة في مملكة ورتمبرغ

العبد الفقير الى رحمة ربه خريستيان فريدريخ سيبلد

الألماني الجبليني

مدرس الألسن الشرقية

في دار العلوم بتبوينكة

وفي ذيله

١ نبذة من شرح البيان في ذكر البدعة ومجري الزمان

٢ الرسالة الموسومة ببدو الخلق

٣ الرسالة الموسومة بكشف الحقائق

الطبعة الاولى

طبع بمطبعة شمرو في كرخهاين من مدن نوسايبيا اسفلى

سنة ١٩٠٢ المسيحية المطابقة لسنة ١٣١٩ الهجرية

وَدَائِرَةُ الْقَائِمَةِ بَيْنَ الْعَرَفِ وَالْزَيْفِ وَالزُّطَامِ
 النَّاسُ بَيْنَهُمْ وَدَائِرَةُ الْمَقَامِ بَيْنَ الطَّبَاطِيعِ وَالْوَلِيَّةِ وَالضُّدَّةِ
 فَتَجِدُ فِي كُلِّ مَقَامٍ وَفِي كُلِّ مَقَامٍ سِيرٌ مُتَعَرِّفٌ
 مِنْ خَيْرِ غَيْرٍ مُتَوَكِّلٌ لَا عَيْدَ لِي الْجَلَالُ الْأَبَدِيُّ مُسْتَمَدٌّ
 طَائِبًا مُهْدِيًا الرُّوحَ الْقُدُّوسَ وَجَعَلَتْ حَيُّ وَدَرْسِي
 مَعْرِفَةٍ لِنَفْسِي لِنَفْسِي لِأَنَّهُ بَيْنِي جَعَلَتْ ذَائِي وَبَايَا كُنْتُ
 أَبْجَلُ بِسْمِ اللَّهِ وَيَوْمَ عَرِشَتِ بَيْتِي أَيَّامِي عَرِشَتِ زَيْتِ
 وَمَوْلَايَ مَا لَمْ يَكُنْ وَاللَّهُ الشَّعْنَانُ بَانَ مَا كَانَ الْبَارِكُ
 جَعَلَهُ مَوْجِدًا فِي وَحْدِهِ السَّابِقُ بِلِقَائِهِ وَكِبَرِيَّاهُ وَاللَّهُ
 الْأَلَدِيُّ بَعْدَ نَسْجِهِ وَعَلِيَّاهُ وَلَا يَبْدَأُ لَمْ يَنْبَأْهُ
 وَلَا عَالِمًا بِمَعْنَاهُ إِلَّا أَنَاهُ وَلَا مَوْجِدًا غَيْرُهُ وَلَا سَمَاءَ
 فَتَجِدُ فِي كُلِّ مَقَامٍ غَرْجُوكَ السَّابِقُ وَعَلَيْهِ الْحَيْطُ وَأَرَادَتْهُ
 الْعَالَمُ لَهُ وَجَعَلَ الْكَافِيَاتِ مَا شَاءَ بِمَا شَاءَ أَتَشَاءُ وَتَنْتِ

كَلَامُ اللَّهِ فِي الْمَقَامِ وَالْمَقَامِ
 وَتَجِدُ فِي كُلِّ مَقَامٍ وَفِي كُلِّ مَقَامٍ سِيرٌ مُتَعَرِّفٌ
 مِنْ خَيْرِ غَيْرٍ مُتَوَكِّلٌ لَا عَيْدَ لِي الْجَلَالُ الْأَبَدِيُّ مُسْتَمَدٌّ
 طَائِبًا مُهْدِيًا الرُّوحَ الْقُدُّوسَ وَجَعَلَتْ حَيُّ وَدَرْسِي
 مَعْرِفَةٍ لِنَفْسِي لِنَفْسِي لِأَنَّهُ بَيْنِي جَعَلَتْ ذَائِي وَبَايَا كُنْتُ
 أَبْجَلُ بِسْمِ اللَّهِ وَيَوْمَ عَرِشَتِ بَيْتِي أَيَّامِي عَرِشَتِ زَيْتِ
 وَمَوْلَايَ مَا لَمْ يَكُنْ وَاللَّهُ الشَّعْنَانُ بَانَ مَا كَانَ الْبَارِكُ
 جَعَلَهُ مَوْجِدًا فِي وَحْدِهِ السَّابِقُ بِلِقَائِهِ وَكِبَرِيَّاهُ وَاللَّهُ
 الْأَلَدِيُّ بَعْدَ نَسْجِهِ وَعَلِيَّاهُ وَلَا يَبْدَأُ لَمْ يَنْبَأْهُ
 وَلَا عَالِمًا بِمَعْنَاهُ إِلَّا أَنَاهُ وَلَا مَوْجِدًا غَيْرُهُ وَلَا سَمَاءَ
 فَتَجِدُ فِي كُلِّ مَقَامٍ غَرْجُوكَ السَّابِقُ وَعَلَيْهِ الْحَيْطُ وَأَرَادَتْهُ
 الْعَالَمُ لَهُ وَجَعَلَ الْكَافِيَاتِ مَا شَاءَ بِمَا شَاءَ أَتَشَاءُ وَتَنْتِ

QOD. CUB. 133, HOD. 1.

P. 6. QOD. MON. HQ. 231, HOD. 3.

٥٤.

اكتب النقط والدوائر¹⁾

الحمد لله حمدا جزيلا كما اراد، وعلى رحمته التوكل والاعتماد، وإلى
جبروته الالتجاء والاستناد²⁾ ومنه المبدأ والمعاد، وإليه الرغبة والاجتهاد، ولرسوله
الشكر ينمو ويزداد³⁾ دليل العباد، الى سبيل الرشاد، خير من افاد، وهو
المسيح النصيح الكريم الهاد، غذاه الله سبحانه نورا وصلاة وقربا وتكريما،
وكساه مهابة وجلالة وعزا وتعظيما، وسلم تسليمًا، وبعد فهذا مجموع الدرر⁵⁾
والنوار، وكتاب النقط والدوائر، وقاعدة عليهم⁴⁾ الاوائل والاواخر، ومرشد⁵⁾ الطالب
الفاخر، الى اليوم الآخر، وهو قليل اللفاظ، كثير الإيقاظ، لا يَمَلُّه سامع، ولا
يدفعه دافع، يُعين الازدهان، على تحقيق الايمان، وينبّه الافكار الى دقائق
الاسرار، محتواها على ذكر نقطة النور ونقطة الظلمة ونقطة الإبداع ونقطة الحياة
ونقطة الطبايع الوليّة الجزويّة ونقطة الطبايع الضديّة الجزويّة ونقطة الهيولى ونقطة¹⁰⁾
العالم العلوي ونقطة العبادات ونقطة البيكار ونقطة الطبايع الدينيّة ونقطة الفرض
ونقطة الإسقاط ونقطة المقابلة بين الفرض والإسقاط ونقطة المقابلة بين الطبايع
الوليّة والضديّة وذكر⁶⁾ دائرة النور ودائرة الظلمة ودائرة الإعلايّة ودائرة النفس

— T. < ³⁾ — والاستناد M. ²⁾ — كتاب نزهة المحاضر وبالله التوفيق T. ¹⁾

8 In T. zu nachkorrigiert عليها — T. مرشدة ⁵⁾ —

— M. < ⁹⁾ —

الناطق الروحانية ودائرة الطبايع الولية ودائرة الطبايع الضدية ودائرة الطبايع
 الجسمانية ودائرة الافلاك العلوية ودائرة العبادات التوحيدية والتكيدية ودائرة
 البيكار الدورية ودائرة الطبايع الدينية ودائرة الفريض التوحيدية ودائرة الدعايم
 التكليفية ودائرة المقابلة بين الفريض الدينية وبين الدعايم الناموسية ودائرة¹⁾
 5 المقابلة بين الطبايع الولية والضدية * فتوجهت لجمع ذلك معترفا بضعف
 سيري، معترفا من بحر عيري، متوكلا على ذي²⁾ الجلال الانسي، مستمدا طالبا
 هداية الروح القدس، وجعلت بحثي ودرسي في معرفة نفسي لنفسي، لأنه متى
 جهلت ذاتي³⁾ وإيتاي، كنتُ اجهل بسواي، ومتى عرفتُ نفسي وإيتاي، عرفت
 ربي ومولاي * فأقول وبالله المستعان بأن لما كان الباري سبحانه موجودا في
 10 وجوده السابق بذاته وكبرياه⁴⁾، وأزله اللائق بقدسه وعلياه⁵⁾، ولا بدء لمعناه،
 ولا غاية لمنتهاه، ولا عالما بمعناه إلا إيتاه، ولا موجودا غيره ولا سواه، فقضى
 ببحكم عز وجوده السابق وعلمه المحيط وإرادته الفعالة وجود الكائنات لما شاء
 بما شاء كيف شاء وقت شاء كما يشاء لتكون حكمته⁶⁾ دالة عليه، ويهتدى
 بعلامات معارفها منه اليه، فحكم علمه المحيط الأزلي بوجود علّة للخلوقات
 15 ليكون هو سبحانه في علو محده مقدسا عن المباشرة للخلق بالذات، فحينئذ
 برزت نقطة النور العقلية من فسيح مدار⁷⁾ القدرة الازلية بحركة الإرادة الإلهية
 مستودعة من السرّ الإلهي حروف الكون متضمنة في سرّها معنى ما كان وما
 يكون دفعة واحدة بلا زمان، فاستقرت في معنى معنوي تحت إحاطة مجال وسع

— 1) M. hat über دائرة bis hierher 4 Punkte mit roter Linie durch — 2) T. ذو —

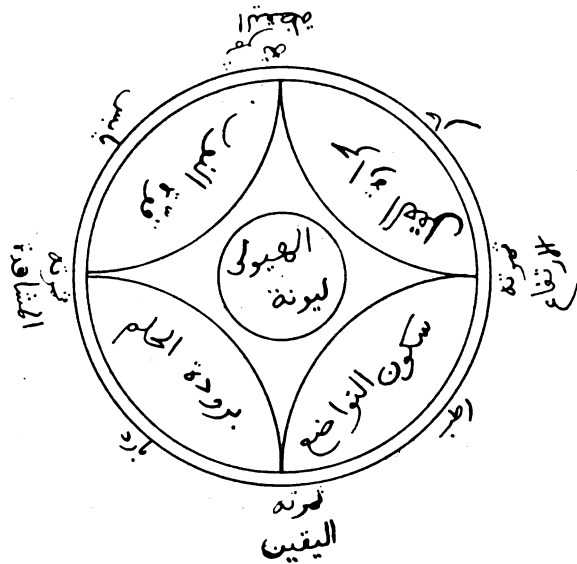
3) T. ذاتي و < — 4) T. به corrigiert — 5) T. حكمته von anderer Hand corrigiert aus

— 6) M. — 7) M. مدار; T. مدار mit von anderer Hand eingefügtem ر —

العظمة اللاهوتية بلا مكان، وتكونت في هذه النقطة دايرة الطبايع النورانية العقلية التي هي كلية في ذاتها جزئية في ساير الجواهر الروحانية ما خلا جوهر الظلمة الذي هو الضد، ولما كانت هذه النقطة السابقة الإبداعية¹⁾ العالية صورة كاملة صافية وهي ذات شكل نوراني مستدير فلذلك استودعت الاشكال الكرية جميعها بالقوة قبل بروزها الى الفعل واختصت من المبدع تعالى وتقدس⁵ بالخصائص الربانية والعطايا الإلهية والقوات الفيضية والمعاني العنصرية والاسماء النورانية والكمالات الكلية والمنازل الدينية والصفات الروحانية والنعوت السنية والامثال الحكمية وما شاكل ذلك وهو المسمى بالعقل الكلي صلوات الله عليه * ولما برز صلوات الله عليه من نور المبدع تعالى وتقدس فشاهد وجود مبدعه حقيقة²⁾ الشهود، حيث لا يحود، ولا حجاب³⁾ صدور، ولا وجود الموجود¹⁰ إلا العلى الودود، فتقرب اليه باريه بالإنسية وناداه بالفاظ معنوية وقال له أقبل وأدبر، فلما سمع العقل نداه فعلم⁴⁾ سر معناه وأقبل لما دعاه وأدبر عما⁵⁾ نهاه فبدأت في جوهر العقل الكلي صلوات الله عليه⁶⁾ حركة الشوق العنصرية الى مقابلة عنصره ومبدئه وتحرك نحو مبدعه وباريه فتكون في جوهره الشريف من تلك الحركة حرارة العقل وهي الطاعة ثم لما سكن واستقر في توحيد باريه وخضع¹⁵ لعز المشاهدة فتكون من ذلك السكون والخضوع⁷⁾ والمشاهدة برودة الحلم فصار في جوهره الكامل طبعين متقابلين متضادين⁸⁾ مزدوجين⁹⁾ فاعل ومفعول * ثم انفعلت برودة الحلم بحرارة العقل بوساطة المادة الإلهية فتكون من بينهما طبع

— عنما T. ⁵⁾ — علم T. ⁴⁾ — حجاب M.T. ³⁾ — حقيقة M. ²⁾ — الإبداع T. ¹⁾
 — طبعان الخ Vulgär statt ⁹⁾ — متضادين T. ⁸⁾ — < T. ⁷⁾ — < T. ⁶⁾

ثالث وهو قوّة النور وهو طبع مستفاد من يبس¹ الحرارة العقلية وجمود² برودة الحلم والغالب في قوّة النور من جهة حرارة العقل ولذلك صار قوّة النور طبعا يابسا صافيا، ثم انفعلت برودة الحلم بحرارة العقل ايضا فتكوّن من بينهما ايضا طبع رابع وهو سكون التواضع وهو طبع مستفاد من يبس³ الحرارة ورطوبة البرودة فصار سكون التواضع طبعا رطبا والغالب فيه من جهة برودة الحلم، وأما ليونة الهيولى فهي الطبع الاول المفطور في جوهر العقل الكلى قبل الطبايع كلّها وهو اصلها وروحها وقوّة سارية في الطبايع⁴ المذكورة ضابطة لنظامها، فلما كملت هذه الطبايع الحمودة العقلية النورانية المنبعث عنها جميع الخيرات والطاعات والاشياء الحمودات ومجموع الكائنات كلّها⁵ فدامت على هيئتها 10 صورة مستديرة مستقرّة تحت احاطة معنى⁶ دائرة العظمة الربانية وهذا مثالها



— طبع من نين الحرارة مستفاد T. يبين M. ¹ — وجمود T. ² — يبين M. ³ —

— T. < ⁴ — T. < ⁵ — T. < ⁶ — T. noh ⁴ —

فترى كل طبع منها مقابل¹⁾ ضده ونظيره لتكون²⁾ حالة الازدواج في جوهر العقل الكلّي³⁾ صلوات الله عليه لأنه احتوى على الازدواجات كلها ويظهر بذلك معنى فردانية الباري سبحانه وبيان عظيمته لأنّ الطبايع المذكورة اصلان وفرعان فحرارة العقل اصل وفرعه قوّة النور وكذلك برودة الحلم اصل وفرعه سكون التواضع وقوّة النور ايضا تأثير في سكون التواضع لأجل تقدّمه عليه⁴⁾ في التكوين وذلك مشابه لإبداع الاصول الاربعة اعنى العقل والصدّ والنفس والندّ فالغالب في جوهر النفس من العقل وكذلك الغالب في جوهر الندّ من الصدّ وللنفس تأثير في الندّ لأجل تقدّمه عليه في الإبداع كما لقوّة النور تأثير في سكون التواضع لأجل تقدّمه عليه في التكوين فصارت هذه الطبايع العقلية كلهم وسايط وكلهم حواشى وكل واسطة بين حاشيتين كما تقدّم بيانها⁴⁾ فتولّد من حرارة العقل وقوّة النور الطاعة والصفاء وثمرتهما⁵⁾ اليقظة والملاحظة وتولّد من قوّة النور وبرودة الحلم الصفاء والأناة وثمرتهما⁵⁾ الملاحظة واليقين وتولّد من برودة الحلم وسكون التواضع الأناة والنموّ وثمرتهما⁵⁾ اليقين والارتفاع وتولّد من سكون التواضع وحرارة العقل النموّ والطاعة وثمرتهما⁵⁾ الارتفاع واليقظة * فبالطاعة واليقظة يقدر صلى الله عليه⁶⁾ على وعى التوحيد وقبول التأييد¹⁵⁾ وتدبير الكائنات وبالصفاء والملاحظة يقدر على خفىّ الاطلاعات وعلم المغيبيات ودرك الروحانيات وبالأناة واليقين يقدر على حفظ المعلومات وعقل الكائنات وضبط ساير الحركات والسكنات وبالنموّ والارتفاع يستقبل الزيادات ويستودع

T. 9) - ثمرتها M. 9) - بيانها T. 4) - < T. 3) - ليكون T. 2) - مقابل M. 1) - صلوات الله عليه يقدر

البركات في جميع الحالات * ذكر خصايصه الربانية وهي قوله فالحمد لمن ابدعني
 من نوره وأيدني بروح قدسه وخصني بعلمه وفوض اليّ امره وأطلعني على مكنون
 سرّه، قوله فالحمد لمن ابدعني من نوره يعني¹⁾ أنّه مبدع من نور الله بلا
 واسطة وهذه الخصيصة فيما علا، وقوله وأيدني بروح قدسه وهذه الخصيصة
 5 ايضا²⁾ فيما علا وروح القدس هو التأييد الفايز اليه صلوات الله عليه كما قال
 وروح القدس³⁾ واصل اليّ في طرفة عين بغير واسطة جسماني ولا روحاني ولا
 نفسي وفي التأييد اربعة معاني نور بلا نقض ومادة بلا انقطاع وأطلاع بلا غاية
 وضبط بلا نسيان وقوله وخصني بعلمه فهذه الخصيصة فيما علا ودنا فالذي
 علا هو فيما⁴⁾ بينه وبين باريه من وعى المواد الربانية والاطلاعات على الامور
 10 الإلهية والعظومات الجبروتية والحقايق التوحيدية والسبحات التجريدية والمجرات⁵⁾
 الأولية والمعاني العلية، وأمّا الذي دنا فهو ما بينه وبين المخلوقات وتدبير
 الكائنات وضبط الاعمال ومجازاة العالم والعلم بقيام الساعة وما شاكل ذلك،
 وقوله وفوض اليّ امره فهذه الخصيصة فيما دنا لأنّ الباري سبحانه فوض اليه صلي
 الله عليه امره في هداية المخلوقات وجريان الاوامر الدينيات وإيضاح المشكلات
 15 وتشريع الحلول⁶⁾ والحكمات وتحريم الخبايث وتحليل الطيبات وتوقيت مقادير
 الزمان الجارية والتصرف في انتقالات النفوس الروحانيات ومجازاة الخلايق على
 الحسنات والسيئات وما شاكل ذلك لأنّ الباري سبحانه منزّه عن الافعال والصفات
 وجدّ عن مشاكلة الاشياء بالذات، وقوله وأطلعني على مكنون سرّه فهذه

In T. ein — 3) ما T. bloss — 4) -- وأرواح والقدس M.T. — 5) M. < — 6) T. اعني — 7) T. ein
 Blatt ausgefallen. — 8) M. المحللات —

الخصيصة فيما علا ودنا لأنّ الذى علا هو فيما بينه وبين خالقه وأمّا الذى
دنا فهو ما بينه وبين المخلوقات فهو صلوات الله عليه بَكْرُ قدرة الله وحجاب
عظمة الله وقابل وَحَى الله وعالم بمراد الله وفريد سرّ الله ووحيد علم الله
ونور عرش الله وشاهد جلال الله، وأمّا عطاياه الإلهيّة فهي النور الذى لا
ظلمة فيه والمعرفة التى لا شبهة فيها والمشاهدة التى لا حجاب دونها والطاعة⁵
التى لا معصية معها والدرجة التى لا درجة فوقها، وأمّا قوّاته الفيضيّة وهي
قوة النور وقوة القبول وقوة الفيض وقوة الاطلاع¹ وقوة الصور بقوة النور شاهد
جلال باربه وبقوة القبول وعى² التأييد بكماله وبقوة الفيض غرق الخلائق
بعلمه وبقوة الاطلاع اطلع على سراير العالم وبقوة الصور برزت منه الكائنات
جميعها، وأمّا الاسماء العنصريّة فهي كالنور والجوهر والعنصر والاصل والجنس وما¹⁰
شاكل ذلك فهو صلوات الله عليه النور الكلى والجوهر الازلى والعنصر الاوّل والاصل
الجلّى والجنس العلى فيه بدأت الانوار ومنه برزت الجواهر وعنه ظهرت العناصر
ومنه تفرّعت الاصول وبه تنوّعت الاجناس، وأمّا الاسماء النورانيّة فهي كالإرادة
وعلة العدل والسابق الحقيقى والعقل الكلى والامر³ وذى⁴ معة وما شاكل ذلك،
فهو صلوات الله عليه إرادة المبدع وصفى البارى وعالم مُرادُه وغاية مبدعاته¹⁵
ومدبّر مخلوقاته، ومعنى علة العدل بمعنى⁵ اصل الاصول والعدل إخوته الاربعة
سلام الله عليهم، وعلتهم من ثلاث⁶ وجوه وهي أنّه صلوات الله عليه
علة إبداعهم وعلة مادّتهم وعلة حيرتهم فعلة إبداعهم كما قال انا⁷ اصل مبدعاته

— ⁵ T. < — ⁴ T. وذو — ³ T. < — ² T. وعاء — ¹ Lücke in T. zu Ende.

— ⁷ T. فأنا — ⁶ ثلاثه M.

وعلة مادتهم كما قال انا مُمدّ الحدود وعلة حيرتهم كما قال والحدود ايضا
 صَيَّرُون في إمام الرمان، وكذلك سُمي سابق¹⁾ لأنه سابق في الابداع وسابق
 في المعرفة وسابق في التوحيد وسابق في الدرجة وسابق في العلم، فأما سبقه
 في الإبداع لأنه سابق الأشياء كلها كما قال وابدعني²⁾ من نوره الشعشعاني
 5 من قبل أن يكون مكان ولا إمكان ولا إنس ولا جان، وأما سبقه في المعرفة
 كما قال وسُمي الإمام السابق لأنه أول من سبق الى معرفة المولى سبحانه، وأما
 سبقه في التوحيد فهو³⁾ كما قال انّ خلقته وصورته سبقت جميع الحدود الى
 توحيد الباري سبحانه، وأما سبقه في الدرجة كما قال⁴⁾ وأجل المنازل وأعلاها
 الإمام، وأما سبقه في العلم فهو⁵⁾ كما قال وخصني بعلمه وايسر سُمي العقل من
 10 ثلاث وجوه الوجه الاول أنه يعقل ما يأتيه من وحى الله تعالى وتأييده ومشاهدة
 جلال مبدعه، والوجه الثاني أنه⁶⁾ عَقَلَ الكون كله ودبره وأحسا اعمال الخلايق
 جميعها، والوجه الثالث أنه يعقل نفسه الشريفة عن كل ما⁷⁾ لا يريد الله،
 وكذلك سُمي بالامر من ثلاث وجوه الوجه⁸⁾ الاول من جهة التكوين لأن الأشياء
 به كانت كما قال المكون بأمره الهيولي والاشخاص، والوجه الثاني لأنه امر الله
 15 ضد نهيه كما قال وظهر ما بين اهلها امر مولانا الحاكم البار، والوجه الثالث
 سُمي الامر لأجل نفوذ هدايته في الخلق كما قال وجهلوا امره النافذ في العوالم
 باليوم الموعود، وايضا سُمي ذا⁹⁾ معة من وجهين الوجه الاول لأن قلبه وعما التوحيد
 والقدرة من مولانا جل ذكره * بلا واسطة¹⁰⁾، والوجه الثاني لأن قلبه مع المولى

عما T. nur — 1) M. — 2) T. < — 3) T. < — 4) T. ohne — 5) So M. T. — 6) T. < — 7) T. < — 8) M.T. — 9) T. < — 10) T. < —

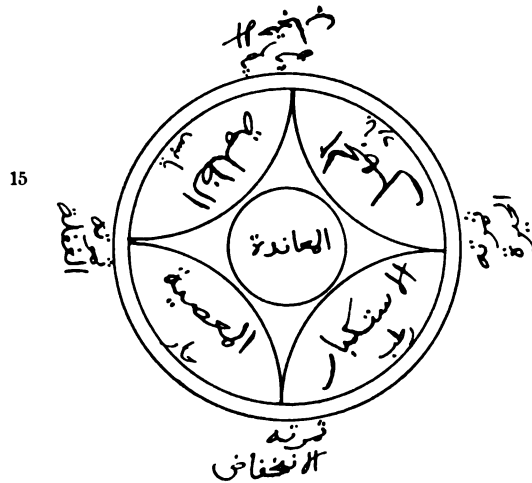
لا يفارقه وفي ذى معة اربعة معانى نور بلا ظلمة وتنزيه بلا مشاركة وتأيد
 بلا واسطة وشوق بلا انفصال * فلما كان نوره بلا ظلمة كان تنزيهه لباريه
 بلا¹⁾ مشاركة، ولما كان التأيد 'يصل اليه'²⁾ بلا واسطة فكان شوقه الى باريه
 بلا انفصال، وأما الكمالات الكلتية فهي حدّ الجسمانيين وحدّ الجرمانيين
 وحدّ الروحانيين وحدّ النفسانيين وحدّ النورانيين يعنى أن جسمه صلوات⁵⁾
 الله عليه نهاية الاجسام وجرمه نهاية الاجرام وعلمه نهاية العلوم ونفسه نهاية
 النفوس وعقله نهاية العقول، وأما منازله الدينية فهي كالإمام والحق والداعى
 والناطق والرسول وما شاكل ذلك فهو الإمام والدليل على عبادة الله³⁾ والداعى
 الى توحيد الله والناطق بحق الله والبرهان على الله والرسول الذى ارسله
 الله⁴⁾ بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ⁵⁾ *¹⁰⁾
 وأما صفاته الروحانية فهي كالهادى والراعى⁶⁾ والمجارى والمفيد والأمر والنهى⁷⁾
 وما شاكل ذلك * وأما نعوته السنية فهي كاللحجة والواسطة والرحمة والوسيلة والسعادة
 كما قال عنه انه السبيل الى معرفة مولانا جلّ ذكره والطريق الى توحيدده واللحجة
 الى عبادته وقال فمن قالت منكنّ اتى وحدث المولى 'جلّ ذكره'⁸⁾ وما زلت عن
 توحيدده ولا حاجة الى بالواسطة⁹⁾ فقد خفى عنها طريق الحق، وقال¹⁰⁾ وَمَا
 أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وقال وقد جعلتك الوسيلة الى رحمتى لجميع عبيدى
 وأهل طاعتى وقال وإنه¹¹⁾ السعادة القصوى وإن هذه السعادة هي الغرض في
 وجود الإنسان وهي كماله الذى لا يبقى¹²⁾ لنفسه شوقا¹³⁾ الى غيرها *

1) M. — 2) M. * < — 3) T. hier. والبرهان على الله — 4) T. < — 5) S. 9, 30.
 61, 9. — 6) T. — 7) M. ohne — 8) M. * < — 9) T. * < — 10) S. 21, 107. —
 11) M. ohne — 12) T. شوق — 13) T. يبقا —

الفصل # ولما أُعطِيَ العقل صلوات⁽⁶⁾ الله عليه هذه الإطايا العظيمة من حيث إبداعه نظر⁷ الى نفسه بعين الفردانية والتعظيم والاعتقاد⁽⁷⁾ كما قال فرآه بلا نظير يشاكله ولا ضد يعانده ولا ندّ يعادله فحينئذ برزت نقطة الظلمة

Digitized by Google

وهي الضد الروحاني وبروزة¹⁾ من نور العقل الكلي بلا واسطة بينهما فشاهد الضد الروحاني وجود العلي سبحانه وتقرب الباري سبحانه اليه²⁾ من حيث درجته ودلته العقل صلوات الله عليه وهداية الى معرفة خالقه ومولاه ، فقيل الهداية واهتدى وناداه العلي سبحانه بالإقبال على طاعته فأقبل وأطاع كما قال وكان طايعا لباريه إلا أنه أظهر المنافسة ثم امره العلي سبحانه بطاعة العقل فصَدَّ عن الامر وتحرك⁵ نحو المعصية فتكون في جوهره المظلم من تلك الحركة حرارة المعصية ، ثم لما سكن واستقر في الخلاف فتكون من ذلك السكون برودة الجهل ، ثم انفعلت برودة الجهل بحرارة المعصية بواسطة الإرادة الإلهية فتكون من بينهما طبع ثالث وهو يبس الظلمة ، ثم تفاعلا الطبعان المذكوران ايضا فتكون من بينهما طبع رابع وهو رطوبة الاستكبار ، ولطبع الظلمة فيه تأثير لأجل³⁾ تقدمه عليه¹⁰ في التكوين ، وأما طبع المعاندة فهو قوة سارية في الطبايع المذكورة ضابطة لنظامها وذلك مناظر لبيونة الهيولى في طبايع العقل وكذلك الغالب في طبع الظلمة



من جهة حرارة المعصية لأن المعصية اصل والظلمة فرع والغالب في الاستكبار من جهة الجهل لأن الجهل اصل والاستكبار فرع ايضا فكملت الطبايع المذمومة في جوهر الضد الروحاني وهي صورة مظلمة مستديرة وهذا مثالها⁴⁾

1) M. ohne — 2) T. < — 3) M. nur ل — 4) Vgl. Figur 6. —

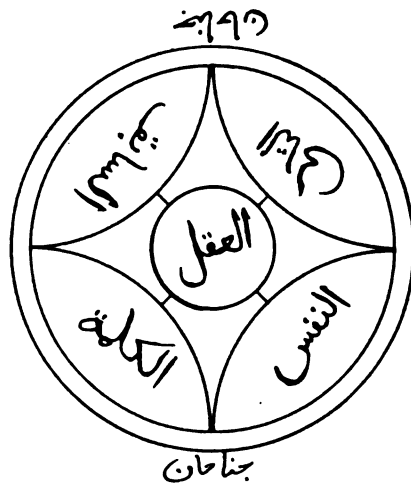
فيتولد¹ من المعصية الحركة في المحرمات وثمرتها الغفلة ويتولد من الظلمة
 لطافة وشفاف وثمرتها الاحتجاب ويتولد من الجهل جمود² وسكون وثمرته الشكوك
 والحيرة ويتولد من الاستكبار رطوبة ولين وثمرته الانخفاض، وأمّا طبع المعاندة
 فهو قوة سارية في الطبائع الاربعة وثمرته الإدبار عن الامر، فبحرارة حركة المعصية
 5 يقوى الضد³ لعنه الله في المعاصي والفسادات وارتكاب المذمومات وإباحة المنكرات
 وباللطافة والشفاف يقوى على إظهار المكر والحيل والإبلاس وإفساد القلوب
 الضعيفة بالغى والشطن والوسواس وبالجهل الجامد يقوى ويهوى⁴ في بحار الغفلة
 والحيرة والشكوك وبه تضلّ الخلايق عن الحقايق في طريق السلوك⁵ وبرطوبة
 الاستكبار ينمو حبّ الرياسة والجاه والناموس والمحال وبه هبط وسقط وانخفض
 10 وتسقط الخلايق في بحار الهلاك⁶ كما قال فإذا استولى على أفئدة المؤمنين افسدهم
 بلطافته التي هي من بداية العقل كلطافة النار المتمكنة من⁷ الجمر، فإن كان
 المستجيب ضعيفا بلا قوة التي هي قوة العلم لم يزل الضد يعمل في فساده
 كما يعمل الجمر في الحطب حتى يصير⁸ مثله ويصيرا جميعا رمادا لا ينتفع بهما⁹
 وقال ايضا لأنّ الضد الذي هو حارت لطيف شفاف¹⁰ تجري قوته مجارى الدم
 15 لأنّ بدوه وأصله من نور العقل وهو ظلمة عند نور العقل نور عند غيره جسماني
 عند روحانيّة العقل روحانيّ عند غيره كثيف¹¹ عند لطافة العقل لطيف شفاف
 عند كثافة العالمين، ولما اعتدلت هذه الطبائع المذمومة في جوهر الضد فلهذا

الشكو T. ٥) — يهوا T. ٤) — يقوا لصدّ T. ٣) — خمود M. ٢) — فتولد M. ١)
 — بينهما M. ٩) — يصيرة M. ٨) — المتمكن في M. ٧) — (الضلال =) الظلال M. ٦)
 — u. s. w. كتف T.M. immer ١١) — < T. ١٠) ١٩)

كان اقوى خلايق الضلال على إظهار الحيل والمكرّمات وحفظ الزخارف والعلوم
 الفاسدات وهكذا تكون بقدر اعتدالها في نفوس عالمه الخوّنة المدّعين *
 ثم نذكر بعد خلقه الضدّ الروحاني ترتيب خلقه العلل الروحانيّة لأنّ
 الباري سبحانه ابدع من نوره الشعشعانيّ الكامل العقل الكليّ وأبدع من نور العقل
 النفس الحقيقيّ وأبدع من نور النفس الكلمة السابق وأبدع من نور السابق التّالي⁵
 وأبدع من نور التّالي الارض وما عليها والأفلاك الدائرات والبروج الاثني عشر¹
 والطبايع الاربعة والهيولى الذى هو الطبع الخامس، وهذا الفصل المذكور² في سبب
 الاسباب³ يثبت أنّ⁴ الخمسة صلوات الله عليهم علل الجسمانيّات⁵ كلّها وكون
 الضدّ والنّد ليس لهما ذكر⁶ في هذا الفصل لعلّ ذلك دليل⁷ على⁸ أنّ ليس لهما تأثير
 في الجسمانيّات وبرهان ذلك في رسالة بدو الخلق⁹ حيث قال ودخل فعلهما في¹⁰
 الجسم لقوة صفائهما ومجانستها للجسم¹⁰ فقلوه فعلهما اى فعل العقل الكليّ والنفس
 الكلّيّة والجسم هاهنا¹¹ هو الهيولى فلما كان في الهيولى صفاء مجانس لصفاء العقل
 الكليّ والنفس الكلّيّة فلذلك قبل فعلهما وموادهما اللطيفة وأمّا الضدّ والنّد ليس
 لهما¹² صفاء مجانس لصفاء الهيولى ولذلك لم يكن لهما فيه تأثير¹³، ووجه آخر أنّ
 الهيولى برز الى جوهر النفس الكلّيّة من العقل الكليّ مع الجزؤ النور¹⁴ الذى في النفس¹⁵
 من العقل وهكذا برز الهيولى من النفس الكلّيّة¹⁵ مع الجزؤ النور الذى في الكلمة
 من النفس على¹⁶ هذا الترتيب الى آخر العلل الروحانيّة فصار الضدّ والنّد ليس

— الاسباب [ب] T. noch⁴ — Sacy N. 14; Berl. 4303. — ³ T. < — ² T. الاثني عشر¹ —
 Sacy N. 88; Berl. 4317. 2), — ⁹ T. < — ⁸ دليل⁷ — ذكر⁶ T. — الاسباب⁵ T. —
 M. عندهما¹² — هنا¹¹ M. — فى الجسم¹⁰ T. — 45—8. fol. 226 Münch. —
 — وعلى¹⁶ T. — الى الكلمة¹⁵ T. — من الجزؤ¹⁴ T. nur¹³

لهما تأثير^١ في الهيولى ولو كان الضد سابق النفس في البدعة والأساس سابق الكلمة ايضا لأن ترتيب إبداعهم العقل الكلّي^٢ ثم الضد ثم النفس الكلية ثم الند ثم الكلمة ثم السابق ثم التالى فهذه السبعة المذكورة علل العالم الروحاني الذي هو النفوس الناطقة ، وأما قوله وذلك ان الاصلين القديمين الكلمة البسيطة والنور البسيط والحكمة اللطيفة فصارت اربع جوانب ونقطة في وسطها هذا لتكون العلل المحبودة بمحلّ دائرة هكذا^٣



فالأصلان القديمان هما: العقل الكلّي والنفس الكلية والكلمة البسيطة هو^٥ مولاي الكلمة سلام الله عليه والنور البسيط هو مولاي ابو^٦ الخير والحكمة اللطيفة هو^٧ مولاي بهاء الدين سلام الله عليهما فصارت اربعة^٨ جوانب اي الحدود الاربعة جوانب^٩ حول العقل الكلّي لأنهم له بمحلّ الاجنحة كما قال واولى الاجنحة مثنى وثلاث^{١٠}

— هم T. ^١ — وهذا مثالها T. dafür ^٢ — hier. ثم الند T. ^٣ — تأثيرا M.T. ^٤ —
 — وثلاث M.T. ^٥ — اربع T. ^٦ — M. < ^٧ — ابى T.M. ^٨ — هي T. ^٩ —
^{١٠}

وَرُبَّاعٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ وَنَقْطَةُ¹⁾ فِي وَسْطِهَا فَالنَّقْطَةُ هِيَ²⁾ الْعَقْلُ الْكَتِّيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ نَقْطَةُ الْإِبْدَاعِ وَلَيْسَ الْقَصْدُ أَنَّ الْحُدُودَ الْأَرْبَعَةَ حَاطِطَةٌ بِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَلْ جَوْهَرُهُ الشَّرِيفُ حَاطِطٌ³⁾ بِهِمْ وَبَالِكُونَ وَبِمَا⁴⁾ فِيهِ وَإِنَّمَا قَالَ مُوَلَايَ ذَلِكَ تَشْبِيهَا⁵⁾ بِإِحَاطَةِ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعَةِ بِالْهَيُولَى وَكَوْنِ الْهَيُولَى نَقْطَةً فِي وَسْطِ الطَّبَائِعِ يَمْدَهَا⁶⁾ جَمِيعَهَا⁷⁾ لِمُخْتَرَاكِ مَا فِيهَا مِنَ الْجَسَانِيَّاتِ كُلِّهَا فَكَانَتْ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا⁵⁾ فِي جَوْهَرِ الْعَقْلِ الْكَتِّيِّ مَعَانِي عِلْمِيَّةٌ⁸⁾ وَفِي جَوْهَرِ النَّفْسِ الْكَتِّيَّةِ⁹⁾ صُورًا¹⁰⁾ نَفْسَانِيَّةٌ وَفِي جَوْهَرِ الْكَلِمَةِ صُورًا¹⁰⁾ رُوحَانِيَّةٌ وَفِي جَوْهَرِ السَّابِقِ صُورًا¹¹⁾ مَكْتَنِمَةٌ وَفِي جَوْهَرِ التَّالِيِ صُورًا¹¹⁾ مُنْتَظِمَةٌ وَقَوْلُهُ فَصَارَتْ أَرْبَعَةً¹²⁾ جَوَانِبَ وَنَقْطَةً فِي وَسْطِهَا فَهَذِهِ أَصُولُ الْعَالَمِ الرُّوحَانِيِّ فَهَذَا بَرَهَانٌ صَرِيحٌ أَنَّ الْخَمْسَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مُشْتَرَكُونَ فِي الْإِعْلَالِيَّةِ وَالتَّأَثُّيرِ فِي النَّفُوسِ النَّاطِقَةِ لِأَنَّهُ قَالَ عَنْهُمْ فَهَذِهِ أَصُولُ الْعَالَمِ الرُّوحَانِيِّ وَالْعَالَمِ¹⁰⁾ الرُّوحَانِيِّ هِيَ النَّفُوسُ النَّاطِقَةُ¹³⁾ وَقَدْ سَرَتْ فِي الْعِلَلِ الْخَمْسَةِ الْمَحْمُودَةِ مِنْ عِلَّةٍ إِلَى عِلَّةٍ حَتَّى¹⁴⁾ وَصَلَتْ إِلَى الْعِلَّةِ الْآخِرَةِ الَّتِي هِيَ التَّالِيُ¹⁵⁾ بِهَاءِ الدِّينِ وَمِنْهُ بَرَزَتْ وَعَنْهُ ظَهَرَتْ *

ثُمَّ نَذَكُرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي مَعْرِفَةِ نَفْسِهِ¹⁶⁾ وَهُوَ أَنَّ يَعْرِفَ نَفْسَهُ مَا هِيَ وَمِنْ ذَا هِيَ وَلِمَاذَا خُلِقَتْ فَأَمَّا مَعْرِفَتُهَا مَا هِيَ فَهِيَ عَاقِلَةٌ عَالِمَةٌ حَيَّةٌ جَوْهَرِيَّةٌ¹⁵⁾ شَقَافَةٌ قَابِلَةٌ لِلصُّورِ فَهِيَ تَقْبَلُ الْجَهْلَ كَمَا تَقْبَلُ الْعَقْلَ وَمِنْ ذَا هِيَ مِنْ بَيْنِ¹⁵⁾ نُورِ الْعَقْلِ وَظُلْمَةِ الضَّدِّ خُلِقَا مُتَسَاوِيَا كَالْبِيزَانِ لَا كَفَّةٍ أَرْجَحُ مِنْ كَفَّةٍ أَعْنَى فِي وَقْتٍ

— مُمْدَهَا T. ٩) — تَشْبِيهَا T. ٥) — وَمَا M. ٤) — حَاطِطًا M. ٣) — هِيَ M. ٢) — ف. M. ١)
— صُورَةٌ T. ١١) — صُورَةٌ T. ١٠) — اُنْكَتَّى M. ٩) — < T. ٨) — جَمِيعًا M. ٧)
— < T. ١٥) — < T. ١٤) — إِلَى أَنَّ T. ١٤) — < T. ١٣) — أَرْبَع T. ١٢)

خلقتها ولماذا خلقت للعبادة والتوحيد ويعلمها أنّها في ذاتها واحدة اى نفس
 ناطقة روحانيّة دائمة الانتقال من جسم الى جسم وفي حالها اثنتان اعنى¹⁾ نورا
 وظلمة وفي نعتها سنّة عاقلة عالمة حيّة جوهريّة شفافة قابلة للصور، وفي انبساطها
 عشرة خمسة طبائع العقل وخمسة طبائع الضدّ طبائع العقل هي²⁾ حرارة العقل
 5 وقوة النور وسكون التواضع وبرودة الحلم وليونة الهيولى وطبائع الضدّ هي³⁾ المعصية
 والظلمة والاستكبار والجهل والمعاندة، ثم من معرفة النفس تطهير طبائعها الوليّة
 من الطبائع الضدّيّة وهو أن يطهر حرارة العقل من المعصية والشراسة والنراقة
 ويطهر قوّة النور من الظلمة والغفلة⁴⁾ والانطماس والالتباس ويطهر سكون التواضع
 من الاستكبار والعجب ويطهر برودة الحلم من الجهل والحق ويطهر ليونة الهيولى
 10 من المعاندة والخلاف، ثم من معرفة النفس أنّه يعلم فقرها وذلّها وعجزها وأن
 ليس لها حول ولا قوّة بل الحول والقوّة والغناء⁵⁾ والقدرة والعزّة⁶⁾ والعظمة لحالقتها
 ويعلم أنّ التي فيها بمنزلة السباع الضارية والاراقم الهاوية¹⁾ والمُرْمَنَة⁷⁾ وأنها متى
 هاجت عليه افترسته وأهلكته وأن لا⁸⁾ يأتيها الشرّ إلّا من قبل ذاتها فمن
 عرفها بهذه الصفات لا يأنس بها ولا يحنو عليها بل يجعلها عدوّا لا⁹⁾ يتصالح
 15 ويكون معها على المصابرة ابدًا ويستعين عليها بالجبار القهار وبحكمة السيّد
 الجليل المختار، فحينئذ يأتيه النصر والظفر من المليك المقتدر ويعلمها ايضا
 أنّها مفتقرة الى المفيدين يعلموها الخير وينهوها عن الشرّ ويسلكوها سبيل
 السلامة ومن معرفتها لذاتها ايضا أنّها لا تتعدّى طورها اى منزلتها ولا ترى

— M. < ٥) — T. < ٤) — وهى M.T. ٣) — M. < ٢) وهى T. ١) —
 — إلّا ٩) — والا T. ٨) — و M. ohne ٧) — 2 mal. والعزّ T. ٦)

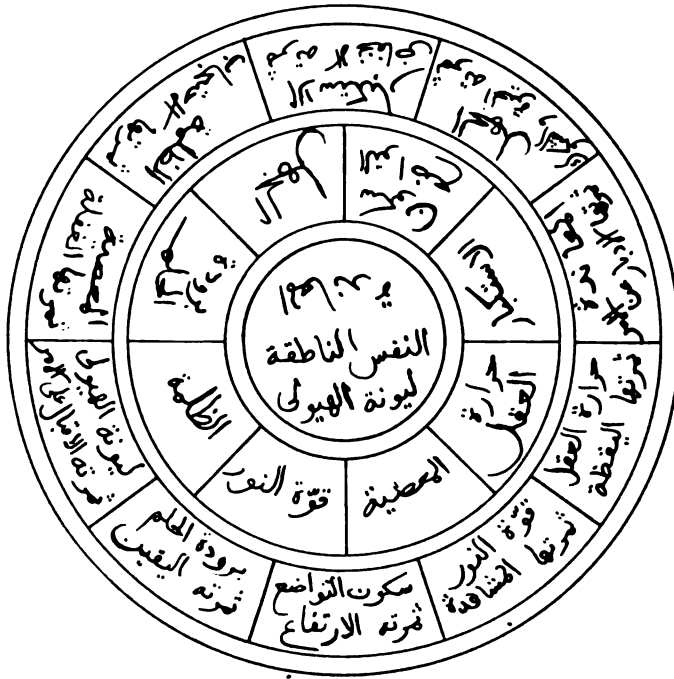
لها على احد ميرة¹⁾ إلا بالعلم والعمل ، ثم نقول بعد حمد الله العظيم الذات المقدس عن الصفات المتمم²⁾ الصور الإنسانية بالنفوس الروحانية المخلوقة للعبادة والايان المخصوصة بالنطق والتميز والعلم والبيان فمعرفتها بعد معرفة باربها اجل المعارف والتبصر في معانى كيفياتها من ادق اللطائف كما قال بعض الحكماء فالسعيد من عرف جوهره وعرف كماله الاخص به وصرف سعيه الى تحصيله⁵ فيصبح³⁾ مغتبطا بما اوتيته من فضلة ذاته⁴⁾ ملتذا بجوهره مشغورا بما يناله من الزلفى الى من له الخلق والامر والطوبى ببقاء الابد ، وقد جمعنا في هذا التمثيل من معرفة النفس الناطقة الباقية⁵⁾ وطبايعها وأفعالها وقواها وبيان حالها ما فيه مقنع لمن تأمله وبعين البصيرة رآه وتنبيه لما من السعة في المعانى وراه⁶⁾ فالدايرة الاولى مثل على جوهر النفس الناطقة وصورة ليونة الهيولى والمعاندة معه¹⁰ وتركيبه وامتزاجه من الطبائع المتضادة فيه التى⁷⁾ كل طبع منها ملاصق ضده وفى الدائرة الثانية بيان مقابلات الطبائع الولية والضدية ومقابلات ثمراتها والدائرة الثالثة تضمن فيها من الفوايد مائة فايدة لأنها عشرين بيتا وفى كل بيت منها خمس فوايد وبدو قراءتها من حقيقتها⁸⁾ وهذه صورتها وبالله المستعان⁹⁾ وفى صفات النفس مائة فايدة وهى حقيقتها¹⁰⁾ صورة روحانية اربية ناطقة ميرة¹⁵ نعت ذاتها¹¹⁾ حية متحركة باقية فعالة منفعة ، صفاتها¹²⁾ جوهرية الذات روحانية

1) M. < und بجوهره M. < — متمم T. — 2) — لنفسها ميرة على احد * M. 1)

— 9) M. Figur < — 8) T. * < — 7) T. < — 6) T. وراه — 5) T. < — 4) T. * < —

10) M. fol. 18 (von anderer Hand) eingelegt hat: فصل فى معرفة النفس الناطقة حقيقتها

— الجهورية خمسة > M. 12) — خمسة > M. 11) — خمسة



الصفات متخيرة في الإرادات نامية بالمعلومات قابلة لصور الخير والشر الواردات
 وارد عليها¹⁾ حلول وانتقال وهداية وضلال وانخفاض وارتفاع وقوة وضعف وخير
 وشر، أفعالها²⁾ تدبير ونية واعتقاد وقول وعمل، تضاد أفعالها³⁾ فالتدبير ما
 بين صواب وخطأ والنية ما بين طيب وخبيث والاعتقاد ما بين صحة وفساد والقول
 ما بين صدق وكذب والعمل ما بين خير وشر، كمالاتها⁴⁾ صفاء وبقين وطاعة
 وبقظة ومواظبة⁵⁾، مراتب نقصها⁶⁾ ظلمة وشكوك ومعصية وغفلة وهجران، مواطن
 عرّها⁷⁾ مادة وهداية ومشاهدة وطاعة وثبات، مواطن⁸⁾ ذلها قطيعة وضلال وجبة
 وانعكاس ومعصية، درجاتها⁹⁾ درجة ومكان وبقاء وحركة وصقال¹⁰⁾ تفسيرها¹¹⁾

عرّها > T. mit - ض T. mit - خمسة > M. - خمسة مقابلة خمسة > M. ¹⁾

- وصفها M. ⁵⁾ -

درجتها تحت¹⁾ العبودية ومكانها تحت العجز وبها بالهداية²⁾ وحركتها بالامر والنهي وصقالها³⁾ بالعلم والعمل، تربيتها⁴⁾ بالحكمة والمفيد والمواظبة⁵⁾ والعلم⁶⁾ والعمل، لذاتها⁷⁾ الفهم والعلم واليقين والإيمان والمشاهدة، تفسيرها⁷⁾ لذة العقل الفهم ولذة النفس العلم ولذة الفكر اليقين ولذة القلب الايمان ولذة البصر⁸⁾ المشاهدة، قواها المعنوية⁷⁾ سامعة وباصرة وشامة وذائقة وحاسة، شواهد ذلك⁷⁾ 5 فلما سمع العقل ذلك نظر الى شخصه الذين منه شتوا العلم الحقيقي فلما ذاقه صعب عليه مرارته⁹⁾ فحسست عند حلول امره¹⁰⁾ قواها الروحانية قوة اللطافة وقوة الصقال وقوة الحركة وقوة النور وقوة القبول انبعث عنها قوة شقافة وقوة الصفا وقوة باحثة وقوة عقلية وقوة ماسكة مولودها قوة مذكرة قوة مخيلة قوة مفكرة قوة مبيزة قوة حافظة وعُدت مخاطبا للنفس اقول¹¹⁾ [بسيط]¹⁰⁾

يا نفس هُتبي فما في الكون إلاكى * معنى الوجود تضال تحت معناكى
فأنت جوهره في القلب ساكنة * في الكون مُشرقة من غير إدراكى
لولاك ما خلق الرحمن من عُرض * ولا تكونت الافلاك لولاكى
صونى عن الجسم لا تهوى هواه¹²⁾ ولو * كان اتحدك به والقلب مثواكى
واستبدليه ولا ترضى بوحشته * تحظى¹³⁾ بآنس ألها من عند¹⁴⁾ مولاكى¹⁵⁾
فكم لكى بفراق الجسم من فرج * والموت حقا¹⁵⁾ وفي الايمان حياكى
فهذه النفس الناطقة نقطة الحياة خرجت من مُحكم الإرادة الأزلية دفعها سر

— ض T. mit ⁵⁾ — بخمسة M. > ⁴⁾ — وصفها M. ³⁾ — < M. * ²⁾ — < M. ¹⁾

Hier eingelegetes Blatt in M. < ¹⁰⁾ — M. < ⁹⁾ — اليقين M. ⁸⁾ — خمسة M. > ⁷⁾ — والمهله ⁶⁾

تحضى M. u. T. ¹³⁾ — فناه T. ¹²⁾ — فأقول مخاطبا للنفس nur < M. * ¹¹⁾ — M. zu Ende.

— حق M. ¹⁶⁾ — بقدس ألها فى انس M. * ¹⁴⁾

التأييد الإلهي في جوهر نور الإبداع الذي هو العقل الكلي حُملت¹ في سرّ
 الجوهرين النور والظلمة اعنى نور العقل وظلمة الضدّ ، ثم برزت من بينهما مخلوقة
 من الطبايع الوليّة والصدّيّة بحركة المادّة الإلهيّة ، ثم سرّت في العلل الروحانيّة
 اعنى النفس والكلمة والسابق والتالى كما قال² فصارت اربعة³ جوانب ونقطة في
 5 وسطها فهذه اصول العالم الروحاني على الاختصار بشرح الالفاظ ودقيق المعانى
 فدلّ من ذلك أنّ⁴ النفوس الناطقة سرّت في العلل المذكورة ونمت وزادت
 بتربيتها⁵ كتربية الولد في الأمّ ، ثم برزت من العلة الأخيرة التي هي التالى
 بواسطة الحركة الإلهيّة وموادّ العلل الروحانيّة التي فوقها اعنى العقل والصدّ والنفس
 والنّد والكلمة والسابق والتالى وقد بيّنّا ذلك في كتاب البيان في⁶ شرح البدعة
 10 ومجرى الزمان⁷ فانظر هناك تجده مقنعا وبالله التوفيق *

ولما برزت هذه النفوس الناطقة من العلة الأخيرة فاستقرّت تحت دواير
 جواهر العلل في بحر عظمة اللاهوت حايطا بها وفيها شعاع القدس والملكوت
 وهي صور⁸ روحانيّة مجرّدة⁹ بغير اجسام فكأنّها مصاييح ضياء انارت في مجال
 فسيح الهواء فهي نقطة الحياة ودواير¹⁰ الشّفاف مختصة بالبقاء ، ثم بعد تكوين
 15 الطبايع والافلاك والاركان والمواليد والاجسام البشريّة من دفع¹¹ الطبايع الجسمانيّة
 فأشرقت النفوس الناطقة في الاجسام واستقرّت¹² مراكزها في القلوب على الدوام
 بتقدير العزيز العلّام دايمة الانتقال ولا زوال كما قال لودفعنا كثيرا من الاشخاص

ب T. ohne — ٥) T. بأن — ٤) T. اربع — ٣) Mitte. بدو الخلق — ٢) — جُمِلت M. ١)
 فصل في شرح البيان في ذكر ابدعة ومجرى Vgl. Münch. N. 230 fol. 1-5 — ١) — و T. ٥) —
 — واستقرّت M. ١٣) — M. < — ١١) -- فسيح T. > ١٥) — T. < ٩) — صورة T. ٥) — الزمان

والانواع لم يك ضايرا¹⁾ للجنس الذى هو الحياة ذلك الارتفاع ، وحيث كانت النفس²⁾ الروحانية في ذاتها صورة مستديرة فكانت الطبايع الولية والصدية في جوهرها كصفة دايرة كما تقدم تشخيص مثالها فليونة الهيولى والمعاندة في مركز جبلة النفس بمحلّ النقطة في الوسط وهما ممدان للطبايع ضابطان لنظامها ثم إنك ترى حرارة العقل مقابل برودة الحلم لأنّه ضدّه بالطبع وترى⁵ قوّة النور مقابل سكون التواضع لأنّه ضدّه بالطبع ايضا³⁾ فكّلهم وسايط وكّلهم حواشى وكّل واسطة بين حاشيتين وترى طبع المعصية مقابل الجهل لأنّه ضدّه بالطبع وترى طبع الظلمة مقابل الاستكبار لأنّه ضدّه ايضا فصارت الطبايع الصدية كذلك⁴⁾ كّلهم وسايط ايضا⁵⁾ وكّلهم حواشى وكّل واسطة بين حاشيتين⁶⁾ ،

وجه آخر ترى حرارة العقل الذى هو طبع الطاعة ملاصقة بطبع⁷⁾ المعصية وقوّة النور¹⁰⁾ ملاصقة الظلمة وبرودة الحلم ملاصقة الجهل وسكون التواضع ملاصقة الاستكبار لأنّ هذه صورة الإبداع والامتزاج والتركيب في جوهر النفس الناطقة وهو على ترتيب إبداعها من العقل الكلى كما قال فأبدع مولانا العلى الاعلى سبحانه⁸⁾ من طاعته معصية ومن نوره ظلمة ومن تواضعه استكبارا ومن حلمه جهلا فصار كلّ طبع مذموم ملاصق اصله ومضادده⁹⁾ وكذلك إذا قوى طبع من طبايع العقل فيضعف فرعه من¹⁵⁾ طبايع الضدّ وإذا قوى طبع من طبايع الضدّ فيضعف¹⁰⁾ اصله من طبايع العقل ، فإن قلت كيف المضادة بين الطبايع المذكورة وكيف القوّة والضعف¹¹⁾ فاعلم أنّ كلّ طبع من طبايع العقل له ضدّان ضدّ من احكامه وضدّ من اعداءه فانظر

— M. < —⁵⁾ T. < —⁴⁾ T. < —³⁾ T. < —²⁾ النفس M. — ضايرا T. ضاير M. ¹⁾

— T. < —¹¹⁾ — اضعف¹⁰⁾ — مضادة M. ⁹⁾ — T. < —⁸⁾ M. < —⁷⁾ حاشية T. ⁶⁾

الى هذا السرّ العجيب فإذا قويت حرارة العقل انقهرت المعصية وضعفت¹⁾ برودة الحلم وإذا قويت قوّة النور انقهرت الظلمة وضعف سكون التواضع وإذا قوى سكون التواضع انقهر الاستكبار وضعف النور وإذا قويت برودة الحلم انقهر الجهل وضعفت حرارة العقل وهكذا كلّ طبع من طبائع الضدّ له ضدّان²⁾ ضدّ من احبابه وضدّ من اعداءه فإذا قويت المعصية انقهرت حرارة العقل وضعف طبع الجهل وإذا قويت الظلمة انقهر النور وضعف الاستكبار وإذا قوى الاستكبار انقهر سكون التواضع وضعفت³⁾ الظلمة وإذا قوى الجهل انقهر الحلم وضعف طبع المعصية، وصفة قوّة هذه الطبائع وضعفها هو أن⁴⁾ إذا قويت طبائع العقل بطل فعل طبائع الضدّ وسكنت وأكمنت مثل كمون سواد الفحم في الجمر⁵⁾ بغير أن تفنا ولا تزول⁶⁾ وإذا قويت طبائع الضدّ سكنت وأكمنت طبائع العقل مثل⁷⁾ كمون النار في الزناد كما قال وكان⁸⁾ جوهرها مكنيا فيها⁹⁾ كما يكمن النار¹⁰⁾ في الزناد، وسبب اختلاف هذه الطبائع المذكورة فهو مضادة عناصرها المنبعثة عنها وهما العقل الكلّي صلوات الله عليه وال ضدّ الروحانيّ لعنه الله والمضادة بينهما من ثلاث وجوه الوجه الأوّل تضادّ الجواهر ما بين نور وظلمة والوجه الثانی تضادّ الطبائع ما بين طبائع وليّة وطبائع ضدّيّة والوجه الثالث المضادة في الانفعال ما بين خير وشرّ فالعقل صلوات الله عليه ينبوع الخيرات¹¹⁾ وال ضدّ لعنه الله¹²⁾ ينبوع الشرور والمحرّمات وهكذا أيضا الطبائع متضادة في ذواتها وصفاتها ومطلوباتها فحرارة العقل طبع حارّ وقباله الحلم بارد وطبع النور يابس وقباله سكون التواضع رطب

— M. < — T. < — وهو T. * nur — طبعان M. — وضعف T. —¹⁾

— M. * < — T. < — النور T. — مكنى فيهما M. — و M. ohne⁶⁾

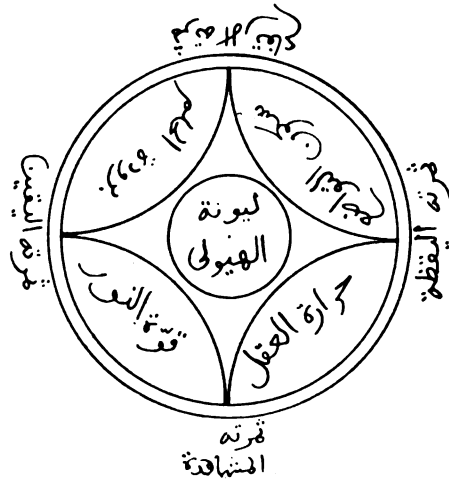
وكذلك المعصية طبع حارّ وقباله الجهل بارد وطبع الظلمة يابس وقباله الاستكبار
 رطب وثمرات الطبايع متضادة متغايرة حسب ما تقدّم ذكره في الدائرة *
 وأما العلوم والمعارف فهي تُكتسب بالطبعين وتُستفاد بالعنصرين¹ فإذا غلب
 عند الإنسان الطبايع 'قوى في نفسه'² حرارة العقل كان كثير النهوض في الطاعات
 والحركة في الخيرات فإذا³ زاد الطبع ونما فيجب أن يقابله ببرودة الحلم ليحميه⁵
 من المعصية وإلا خرج به⁴ الى الخفة والفرقة والشراسة وحبّ الكبر والرياسة
 وذلك تقوية للمعصية، وإن غلب عنده قوّة النور كان قوّة الفهم جيّد الفكر
 كثير الدرك للحقايق والعلوم المحمودّة، فإنّ نما هذا الطبع وزاد فيجب أن
 يقابله بسكون التواضع ليحميه من الظلمة والانطباس، وإن غلب عنده سكون
 التواضع كان كثير الحلم والأناة والرزانة والوقار فإنّ نما وزاد فيجب أن يقابله¹⁰
 بقوة النور ليحميه من الاستكبار، وإن غلبت⁵ عنده برودة الحلم كان كثير الصبر
 ساكن الطبع بطي الحركة في الاعمال قوّة الاحتمال فإنّ نما هذا الطبع وزاد فيجب
 أن يقابله بحرارة العقل ليصونه من الجهل، فإذا غلب في نفسه ليونة الهيولى
 كان كثير الإذعان للمواجبات 'ليّن الطبع سهل'⁶ الانقياد، فإنّ نما هذا الطبع
 وزاد فيجب أن يقابله بالطبايع الاربعة المحمودّة لتحميه وتصونه من الانقياد¹⁵
 الى الشرّ، وأما إذا غلب في نفس الإنسان طبعان حرارة العقل وقوّة النور وتساويا
 كان كثير النهوض والحركة في تحصيل⁷ العلوم المحمودّة ودركها وفهمها لكنّه بطي
 الحفظ قوّة الضبط إذا حفظ لأنّ طبع الطاعة والنور حرارة ويبس فالحرارة توجب

— T. < ⁴ — فإن M. ³ — وغلب عليه T. * nur ² — بالصنعرين M. < T. ¹

— في طلب T. * nur ⁷ — لأن الطبع يسهل T. * ⁶ — غلب T. ⁵

الحركة والنهوض ويبس النور مُدرك شفاف كالجر الصافي يعسر فيه النقش لكنّه يضبط الاثر^١ وإذا غلب عنده طبعان قوّة النور وبرودة الحلم وتساويا كان جيّد الضبط والدرك للحقايق لكنّه عسير الحفظ للعلوم المحمودة بطيّا متوانيا في تحصيلها لأنّ طبع النور يبس وشفاف وطبع الحلم برودة وسكون^٢ وإذا غلب^٣ في نفس^٤ الإنسان طبعان برودة الحلم وسكون التواضع وتساويا كان بطي النور والنهوض في تحصيل العلوم المحمودة لكنّه سريع الحفظ سريع النسيان لأنّ طبع الحلم برودة وسكون وطبع التواضع رطوبة وسيلان^٥ وإذا غلب في نفسه طبعان سكون التواضع وحرارة العقل وتساويا كان سريع الحفظ سريع النسيان للعلوم المحمودة وهو كثير الحركة والشوق الى تحصيلها لأنّ طبع التواضع رطوبة وطبع الطاعة حرارة^٦ وحركة^٧ وإذا غلب عنده طبعان حرارة العقل وبرودة الحلم وتساويا فقد اعتدل حال النفس في مطلوباتها في الخيرات والعلوم المحمودات لأنّ هذين الطبعين اصلان متضادان^٨ ومتى اعتدلت قوّة النور مع سكون التواضع وتساويا كان جوهر النفس كالشمع اللين سريع القبول والحفظ جيّد الضبط قليل النسيان كثير الدرك للحقايق^٩ لأنّ طبع النور يبس وشفاف وطبع التواضع رطوبة ولين^{١٠} وكذلك قوّة النور وسكون التواضع فرعان متضادان فقوّة النور فرع حرارة العقل وايضا^{١١} سكون التواضع فرع برودة الحلم وكلّ اصل من الطبايع المذكورة يُمدّ فرعه ويمتدّ به ولما كانت هذه الطبايع مستديرة متمازجة في ذاتها فصار كلّ طبع منها مقابل ضدّه يقهره وينقهر به وكان ايضا كلّ طبع منها ملاصق إلفه يقوى به ويقوّيه هكذا^{١٢}

— < ايضا T. ^١ — والحقايق T. ^٢ — اصلين متضاديين T. ^٣ — < T. ^٤ — وهذا مثال بيانهم T. ^٥



ثم نذكر ما تقوى به هذه الطبايع المحمودة من العلوم والاعمال فنقول حرارة
 العقل تقوى بخمسة بالحركة في الطاعات والسعى في الخيرات والنهوض في الواجبات
 واجتناب المعاصي والمحرّمات ودوام اليقظة والمواظبة¹⁾ والثبات وقوة النور
 تقوى بخمسة بالتفكير في الحقايق الإلهيات والترقى في المعارف الروحانيات والاتساع
 في العلوم المتنجيات والتبرّي من الظلمة والغفلة والانطماسات والتمييز الخالص⁵
 بين المحللات²⁾ والمحرّمات وسكون التواضع يقوى بخمسة بالخضوع³⁾ لباري
 المبررات والتواضع لمن فوقك في الدرجات والاعتراف بقبح الرّلات والتبرّي من
 الاستكبار في كلّ⁴⁾ الحالات ودوام الخوف والمراقبة في الخلوات وبرودة الحلم تقوى
 بخمسة بالسكن⁵⁾ في لذّة المشاهدات والأمن بالمفترضات والاطمانيّة⁶⁾ في العبادات
 والتبرّي من الجهل بالمعالم اليقينيّات ودوام الصبر والرضى بالاحكام الجارية¹⁰⁾
 وليونة الهيولى تقوى بخمسة بالانقياد للاوامر الدينيّات والإذعان للوازم الواجبات

— جميع M. ¹⁾ — وهي للخضوع M. ²⁾ — المحللات M. ³⁾ — ض Beide mit ⁴⁾

— Drusische Form. ⁵⁾ — بالسكون M. ⁶⁾ —

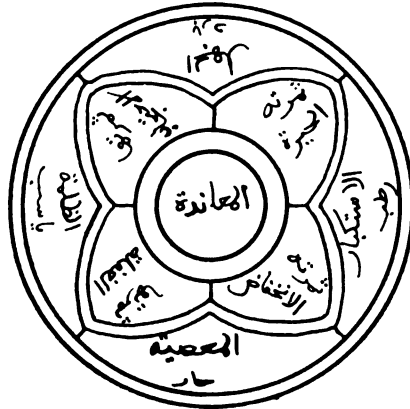
— T. < —^٥) T. < —^٤) T. nur بالعلوم —^٣) T. ohne ف —^٢) T. > الواجبات —^١) T. < —
— احققا مترايا^{١٥}) M. — غلبت^{١٤}) M. — غلبت^{١٣}) M. —^{١٢}) T. < —^{١١}) T. — والد ولي^{١٠}) T.

وأما إذا¹⁾ غلب في نفس الإنسان طبعان المعصية والظلمة وتساويا كان كثير الحركة والنهوض في تحصيل العلوم الفاسدة قويا²⁾ في دركها لكنه بطيء الحفظ قوي الضبط إذا حفظ لأن طبع المعصية والظلمة³⁾ حرارة ويبس فالحرارة توجب النهوض واليبس مدرك بلطفة الشفاف كالبحر الصافي يقبل انطباع الاشكال لكنه عسير لقبول النقش فيه ومتى قبل النقش ضبط الاثر وهكذا يبس الظلمة بطيء الحفظ قوي⁵⁾ الضبط ، وإذا غلب في نفس الانسان طبعان⁴⁾ الظلمة والجهل وتساويا كان قوي الدرك في العلوم الفاسدة لكنه قليل النهوض في تحصيلها⁵⁾ لأن طبع الظلمة شفاف وطبع الجهل برودة وجمود⁶⁾ ، وإذا غلب عنده طبعان الجهل والاستكبار وتساويا كان قليل النهوض في تحصيل العلوم الفاسدة لكنه سريع الحفظ سريع النسيان لأن طبع الجهل برودة وسكون وفتور وطبع الاستكبار رطوبة وسيلان¹⁰⁾ كالماء سريع القبول لنقش الرسم والاثر لكنه سريع الزوال ، ومتى غلب عنده طبعان الاستكبار والمعصية وتساويا كان سريع النسيان للعلوم الفاسدة وهو كثير الحركة في تحصيلها لأن طبع الاستكبار رطوبة وطبع المعصية حرارة ، وإذا⁷⁾ غلب عنده طبعان المعصية والجهل وتساويا فقد اعتدلت عنده حركات النفس في مطلوبات العلوم الفاسدة لأن هذين الطبعين اصلان متضادان⁸⁾ ، ومتى⁹⁾ غلب¹⁵⁾ عنده طبعان الظلمة والاستكبار وتساويا كان قوي الحفظ قوي الضبط للعلوم الفاسدة لأن طبع الظلمة يبس وطبع الاستكبار رطوبة وإذا¹⁰⁾ اعتدلت اليبوسة بالرطوبة كان طبع النفس كالشمع اللين سريع القبول جيد الضبط وكذلك الظلمة

— تحصيله M. ⁵⁾ — الطبعان T. * nur ⁴⁾ — M. < ³⁾ — قوي Beide ²⁾ — إن M. ¹⁾

— فإذا T. ¹⁰⁾ — وإن T. ⁹⁾ — متضادان T. ⁸⁾ — وإن M. ⁷⁾ — وخمود M. ⁶⁾

والاستكبار فرعان^١ متضادان^٢ فالظلمة فرع المعصية والاستكبار فرع الجهل وكذلك
اصل من الطبايع المذكورة يمدّ اصله ويمتدّ منه^٣ وكذلك كلّ طبع منها مقابل^٤
ضدّه يقهره وينقهر به هكذا^٥



وكان ايضا كلّ طبع منها ملاصق إلفه يقوى به ويقوّيه ، وأمّا تركيبها في جوهر
النفس الناطقة فكذلك طبع من الطبايع الضدّيّة ملاصق ضدّه من الطبايع
الوليّة يقهره وينقهر به كما بيّنا في دايرة النفس ، وإن^٦ قد ذكرنا أنّ
الطبايع الوليّة مختصّة بحفظ العلوم المحمودات^٧ والطبايع الضدّيّة مختصّة
بحفظ العلوم المذمومات فاعلم ايضا أنّهما^٨ لما كانا في نفس واحدة
وهما ضدّان فكان^٩ بينهما مشاركات وممازجات فربما في بعض الاوقات يقدر
الإنسان الطابع على حفظ بعض العلوم المذمومة بمشاركة طبايع الضدّ مع
طبايع العقل وذلك في زمان سهوة^{١٠} وغفلة وهجران وكذلك ايضا يقدر الإنسان

^١) T. فرعان mit von erster Hand drüber geschriebenem طبعان —

^٢) T. وهذه صورة بيانهم T. — ^٣) T. > أنفه و — ^٤) T. معه — ^٥) T. متضادان —

zur Abwechslung gebe ich hier den Typus der Figuren in T. — ^٦) T. < أن —

— ^٧) T. * nur النفس كان — ^٨) T. بأنّهما — ^٩) T. * بالعلوم المحمودة — ^{١٠}) T. أو —

العاصي في بعض الاوقات على حفظ بعض العلوم المحموده¹⁾ بطبايع الضد ولكن ليس للعلوم المحموده في نفسه ثبات ولا له بها اتصال لأنها من فيض العقل الكلي صلوات الله عليه كما قال وليس كل من حفظ شيئاً من المعلومات الدينية وإن²⁾ اكثر منها كانت نفسه متحدة بالعقل إذا جعل ذلك للرياء والسمعة وسبب التكسب والتلبس والتكبر على اهل الدين والفضل فهذه الخلال يعنى⁵ الخمسة³⁾ المذكورة التي هي الرياء والسمعة والتكسب والتلبس والتكبر توجب خلوتهم من الطبايع المحموده وفروض التوحيد التي هي ادب الدين من قبل الدين التي هي الفضائل العقية بكمالها التي جعلها الباري تعالى اصلا وأساسا لدين التوحيد والحق والعدل كما جعل الطبايع الفلكية التي هي الأمتها اصلا وأساسا⁴⁾ لتنمية الاجسام وتمام الخلقة وبقاء النسل فمتى ما⁵⁾ عدمت¹⁰ احدى هذه⁶⁾ الطبايع الفلكية التي هي الأمتها وخلا منها هذا العالم لم تتم تربية الاجسام ولا جميع النباتات واختلط ترتيب الخلقة وخرجت عن نظام الحكمة⁷⁾ وخالفت هيئة الشكل وكذلك النفس الجوهرية التي كمالها بالاتحاد⁸⁾ بفروض التوحيد وبالطبايع النفسانية المحموده التي هي طبايع الثواب التي بها يتوصل⁹⁾ الى الاتحاد بما أفاضه العقل فمتى ما عدمت النفس طبيعة واحدة¹⁵ من المذكورة النفسانية المحموده التي هي الكمال للنفس اختلطت معارفها وعميت عن التوحيد وانفسد نظامها وصارت اصول معارفها ناقصة وعلومها بغير تحصيل مختلطة بالجد والهزل واستولت عليها الطبايع المذمومة الخارجة¹⁰⁾

— T. < ¹⁾ — T. < ²⁾ — T. < ³⁾ — T. < ⁴⁾ — T. < ⁵⁾ — T. < ⁶⁾ — T. < ⁷⁾ — T. < ⁸⁾ — T. < ⁹⁾ — T. < ¹⁰⁾

— والخارجة T. ¹⁰⁾ — يوصل T. ⁹⁾ — الاتحاد T. ⁸⁾ — الخلقة M. ⁷⁾ — احدى T. ⁶⁾ —

عن الحق والعدل الى الخبث بالجور والظلم والجهل ، ثم لما كان من مقتضى
 حكمة العزيز القادر سبحانه احتياج النفس الى الجسم وأنها لا تستغنى عنه طرفة
 عين فكان لها في الجسم مازجات ومشاركات وآلات مدركات كالحواس الجرمانية
 المركزة^{١)} في العقل الطبيعي وهي الحس المشترك والوهم والخيال والفكر والحفظ
 ٥ فمولود الحس التصوّر ومولود الوهم التخيّل ومولود الخيال التمثيل^{٢)} ومولود الفكر
 التمييز ومولود الحفظ التذكّر فهذه الحواس المذكورة مساعدة للنفس الناطقة
 على حفظ العلوم المسموعة وضبط الالفاظ الصورية^{٣)} المسموعة بالأذان^{٤)} والمبصرة
 للعيان وكذلك على درك الصناعات الجسمانية ومعرفة المنافع والمضار ، وأما المعاني
 الروحانية^{٥)} والحقايق الدينية^{٦)} ومعرفة المحلّلات والمحرّمات وأصناف العبادات
 ١٠ فليس لحواس الجرمانية في ذلك تأثير سوا انها آلات للنفس الناطقة لا تقدر
 تفعل إلا بها ، مثال ذلك أنّ للنفس الناطقة خمس قوًى روحانية مازجة لخمس
 قوًى جرمانية في الجسم ومستقرّها القلب وهي مشرقة على الدماغ ،^{٧)} وأما قوًى
 النفس فهي مذكرة ، ومخيّلة ، ومفكرة ومميّزة وحافظة^{٨)} وفي الجسم نظيرها فما تقدر
 النفس الناطقة على الذكر إلا بالقوّة المدركة التي في الجسم ولا تقدر على تخييل^{٩)}
 ١٥ الاشياء إلا بالقوّة المخيّلة التي في^{١٠)} الجسم ولا تقدر على التفكير إلا بالقوّة
 المفكرة التي في الجسم ولا تقدر على التمييز إلا بالقوّة المميّزة التي في الجسم
 ولا تقدر على الحفظ إلا بالقوّة الحافظة التي في الجسم ايضاً فالجسم^{١١)} حجابها^{١٢)}

الروحانيات T. ٥) - بالاذن او M. ٤) - < T. ٥) - التمثيل T. ٢) - المذكورة T. ١)
 تخييل M. ٥) - و T. ٥) ohne - ف M. ٦) - الدينيات T. ٩) - von erster Hand korrigiert.
 - ايضاً T. ١٢) - وهو T. ١١) - < T. ١٠) -

ومنّه تظهر افعالها ولا تدرك إلا منه^{١)} ولا تعرف إلا به^{٢)} ولا غنى لها عنه ولا تنتقل منه إلا إليه ولا قيدها لها^{٣)} عند الموت ولا عائق يعوقها^{٤)} عن الفوت ولا حجاب قدّامها عند النقلة ولا مسافة تنالها عند الرحلة بل هي نقطة حياة ذات مركز لَماع ودائرة نور شفاف لا يُفنيها زمن كان ولا يكون ولا يحدّها جسم الكون إذا انتقلت^{٥)} نزلت^{٦)} وإذا فارقت اتصلت كذا إن كان الجسم الجديد^٥ قريبا أو^{٧)} بعيدا فمسافة القرب والبعد سوى لأنّها^{٨)} روحانيّة الضياء كالشمس إذا طلعت من اقصى الشرق فيتصل نورها الى^{٩)} اقصى الغرب في طرفة عين وانتقالها بتدبير العلة الاولى التي هي العقل الكلّي صلوات الله عليه لأنّه علة وجودها ومرقا صعودها ومدبر ورودها كما قال لأنّ اللطيف من بداية وليس له نهاية والبداية هنا هي العقل الكلّي^{١٠)} صلوات الله عليه وقال فما لطف في عالم^{١٠} العقل يُرقا وقال عن روح الشيخ المنتقل وأوردها بقدس الإمامة ومحلّ الطهارات، وأما ورودها على الجسم فتشرق عليه بعد خروجه من بطن أمّه الى فسيح الدنيا وتدخل من الفم بغير حصر^{١١)} وتمتدّ الى القلب ويستقرّ مركزها فيه وتمازج العقل الطبيعيّ بالمجانسة اللطيفة وتشرق على الدماغ فالبرهان على أنّ دخولها من الفم قوله^{١٢)} المتحقّقين لنقل الجواهر النفيسة عند تراجعها بين اللسان^{١٥} واللاهوت، ولتأّ كان في العقل الطبيعيّ لطافة مجانسة لها فلدلك كان فيه مستقرّها وثباتها والعقل الطبيعيّ هو خاصّ النفس الحيوانيّة الحسيّة ولطافتها ومخدومها والحيوانيّة خادمة له^{١٣)} كما أنّ النفس النامية خادمة للحيوانيّة فإذا فسدت النامية

— نقلت M. ٥) — مانع يعوقها * M. ٤) — < T. ٣) — منه T. ٢) — به T. ١)

— < T. ١١) — < M. ١٠) — ب M. ٩) — سوا الا أنّها T. ٨) — كذا ان T. ٧) — برزت T. ٦)

— لها T. ١٣) — قولها T. ١٢)

فسدت الحيوانية وإذا فسدت الحيوانية ارتفعت النفس الناطقة وانتقلت ، فإن قلت ما هو^١ البرهان على انتقالها في الابدان وهذا امر خفى لا يدرك ولا يرى للعيان فاعلم ذلك بخمس مقدمات عقلية توجب ثباتها في الصورة الإنسانية فالأولة شرف الجسم على المخلوقات لأن العالم العلوى والسفلى له ومن أجله^٢ والثانية أن من الجسم عرفت ربها بظهوره لها فيه والثالثة أن به اكتسبت الخير والشر والرابعة لأنه^٣ أجرى عليها المجازاة لأنها تكون فيه تارة في نعيم وتارة في شقاء والخامسة أن بزوالها عنه وفراقها له تعدم الانفعال أى لا تقدر النفس تنطق بغير لسان ولا تنظر بغير عين ولا تسمع بغير اذن ولا تفعل بغير آلة ويؤيد ذلك ويؤكدده ويقوى برهانه ويشدده خمسة براهين عيانية وإيجاب حكمة ربانية فالبرهان الأول عدل البارى سبحانه والثانى أنه أجرى الجزاء على الغير بالغ والغير مميّز والثالث تفاضل العقول والرابع تفاوت الافهام والخامس تباين الدرجات فحيث أن الرب عادل وأجرى الجزاء بالخير والشر^٤ على الغير بالغ وليس له عمل حاضر يستحق عليه الجزاء فدلّ من ذلك أن له عملاً^٥ سابقاً في غير الجسم الحاضر وكذلك تفاضل العقول مع كون الرب سبحانه عادلاً لا خص هذا ولا منع هذا^٦ فدلّ من ذلك أنها^٧ مكتسبة بمجرّد^٨ الاعمال الصالحة^٩ السابقة في الاجسام الماضية وهكذا تفاوت الافهام في العلوم والمعارف والرب سبحانه عادل^{١٠} لا خص ولا منع فدلّ أن ذلك باجتهاد سابق في اجسام سابقة وهكذا حكم تفاضل^{١١} الدرجات ، وأما الشواهد النقلية من الحكمة الشريفة على ذلك^{١٢}

— بأنّها ٩) — T. < ٥) — عمل M. ٤) — < M. ٣) — وفيه M. ٢) — < M. ١) —
 — < T. ١١) — تباين M. ١٠) — عادلاً T. ٩) — < M. ٨) — من مجرّد T. ٧)

فلا حصر لها كما قال وكذلك¹⁾ نقلته من قميص الى قميص على هذا الترتيب
وقال وإن²⁾ أول النطقاء هو آخرهم وإنما يتصور في الاتمصة بالتكرار كما أن الولي
قايم³⁾ في كل عصر وزمان ، وقال ايضا عن العقل الكلي صلوات الله عليه ينقله
المولى سبحانه في كل عصر وزمان باسم وصفة وأمثال هذا كثير لا يسعه المكان ،
فإن قال قائل ما لنا لا نعرف ما مضى من الادوار والاكار قال له المحتج بالحقيقة⁵⁾
ومن سلك نهج الطريقة أن⁴⁾ لو ذكرت وعرفت لشاركت المبدع في غيب حكمته
ولكان ذلك عجزا من الباري جلّت قدرته ونعوذ بالمولى من هذا وإمكان ايضا
ينفسد النظام إذا⁵⁾ لأنك لو عرفت نفسك وما كنت عليه في الادوار الماضية
لعرفت غيرك ولكنك ايضا عارفا بمبدعك الذي رددك في الاشخاص ولو عرفته
لعرفت جميع العالم كمعرفتك بنفسك ولتساوى⁶⁾ فيه العالم والجاهل والناقص والفاضل¹⁰⁾
ولكان ذلك عجزا في القدرة من إظهار عالم ليس فيه جاهل وناقص ليس فيه
كامل وإنما ظهرت القدرة وتمت⁷⁾ الحكمة في إظهار العالم والجاهل والناقص والكامل⁸⁾
والشيء وضده وأدّل دليل⁹⁾ على أن من وحده في وقتنا¹⁰⁾ هذا فقد وحده في ساير
الاعصار ، وأيضا لما كانت النفس وهي حالة في الجسم تمازجه في الانعال فلهذا
إذا انتقلت منه احتجبت عليها¹¹⁾ جميع المعارف الجسائية التي اكتسبتها فيه ،¹⁵⁾
وأما المعارف الروحانية فتكمّل¹²⁾ فيها بالقوة الى أن تنشأ¹³⁾ في الجسم الثاني
فتبرز منها الاعمال والمعارف بقدر ما تستحقّه من التوفيق والحرمان لأجل مجرّد

— إن T. — ينصّر T. — 1) M. ohne — 2) T. ohne — 3) Kāf alḥaqāiq Mitte. — 4) T. — 5) M. < — 6) M. — 7) تثبتت M. — 8) تثبتت M. — 9) تثبتت M. — 10) تثبتت M. — 11) تثبتت M. — 12) تثبتت M. — 13) تثبتت M.

— دليلا M. T. — 9) — والفاضل M. — 8) تثبتت M. — 7) تثبتت M. — 6) تثبتت M. — 5) تثبتت M. — 4) تثبتت M. — 3) تثبتت M. — 2) تثبتت M. — 1) تثبتت M.

أعمالها السابقة ، وأما بعد^{١)} القيامة فترتفع المحجب عن النفوس وتعطا قوة تدرك بها جميع معارفها وأعمالها السابقة من خير وشر من البداية الى يوم القيامة وتبقا الارمنة الماضية عندها بمكحل يوم واحد تتذكر فيه جميع ما علمت وعملت^{٢)} كما قال ويوضح لها بآتي ذنب قتلت^{٣)} ، وقال ايضا فتجاري كل نفس بما اقترفت^{٤)} بعد التذكار والبيان ، وقال ايضا ومذكرا للنفوس الحبيثة بما احتقبت^{٥)} من عصيانه^{٦)} اعصارا خالية وأدوارا [ماضية] وقال هنالك تطلع نفوس اهل الحقايق بصفايها على الخفيات وتبلغ بقوتها المتخيلة لصور الحق نهاية النهايات ويتأثر فيها من العقل الفعّال محاكيات^{٧)} الحاضرة والمستقبلية من الجزؤيات والمكسوسات ويكون لها بما ملكته اشراف^{٨)} على المعقولات اعنى المفارقة ونظر في شرايف الموجودات ، وقال هنالك تتصل الانوار ببصاير الموحدين ، وقال في القران المجيد^{٩)} يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى وقال ايضا^{١٠)} وَيُرِيهِمْ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ^{١١)} فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ^{١٢)} ، وأما في دار الدنيا فليس للنفوس الناطقة درك ما مضى من الزمان إلا لمن هو مخصى اعمال الخلايق الذى هو إمام الزمان صلوات الله عليه وكذلك إخوته الاربعة صلوات الله عليهم^{١٣)} لهم جزؤيات ذلك على قدر درجاتهم لأنهم شهداء على اعمال العباد ، وأما مراتب النفوس الداركة فهى خمس^{١٤)} نفس ملكية وفاضلة نبوية وكلية إلهية وناطقة قدسية وحسية^{١٥)} حيوانية ، فالملكية لها درك الروحانيات ويختص بها^{١٦)} الحدود الخمسة صلوات الله عليهم لأنهم عدل الكائنات وعليهم نزول الوحي

١) T. < — و T. noch — ٢) S. 81, 9. — ٣) من خير وشر > T. — ٤) إذا تعدت T. —
 — ٥) M. < ; S. 2, 162. — ٦) M. < — ٧) اشرفا M. — ٨) — ٩) M. —
 — ١٠) M. — ١١) S. 99, 7. 8. — ١٢) T. < — ١٣) T. noch — ١٤) خمسة M. — ١٥) T. < —

والمواد الإلهيات ، وأما النفس الفاضلة النبوية فلها درك المغيبات وهي خصيصة
النور من حيث البدعة الماية¹⁾ [و] تسعة وخمسين من²⁾ حروف السدق عليهم السلام ،
وأما النفس الكلية فلها درك الحقايق³⁾ الدينيات ويختص بها فريق الهدى من دون⁴⁾
فريق الضلال لأنها هي العقل المكتسب المستفاد⁵⁾ من طبائع العقل مع
فيضه وحكمته ، وأما النفس الناطقة القدسية فلها درك المحللات والمحرّمات⁵⁾
واختص بها عالم الإنسان من⁶⁾ عالم الحيوان واشترك فيها⁷⁾ فريق الهدى
وفريق الضلال لأنها مخلوقة من بين⁸⁾ نور العقل وظلمة الضد كما قال
عنها وأما الجوهر الذي يفعل وينفعل فهي النفس الشريفة لأنها عاتلة عالمة
حية جوهريّة شقافة قابلة للصور فهي تقبل الجهل كما تقبل العقل ، وأما [النفس]
الحسيّة الحيوانيّة فلها⁹⁾ درك المحسوسات الجسمانيّات¹⁰⁾ واشترك فيها الإنسان¹⁰⁾
والحيوان لأنها مخلوقة من الطبائع الجسمانيّة¹¹⁾ ومركزها حرارة الدم المنبثّة في
أجزاء¹²⁾ البدن ، وكذلك درجات العقل¹³⁾ خمسة عقل غريزيّ وعقل مكتسب وعقل
دينيّ وعقل طبيعيّ وعقل مفارق ، فالعقل الغريزيّ في جوهر النفس الناطقة من
حيث البدعة وهو قوّة التمييز بين الخير والشر¹⁴⁾ واشترك فيه¹⁵⁾ طابع وعاص ،
وأما المكتسب فهو المستفاد من طبائع⁸⁾ العقل الكلّي مع فيضه وحكمته وهو الجوهر الذي¹⁵⁾
يفعل ولا¹⁶⁾ ينفعل ويختص به عالم الطاعة ، وأما العقل الدينيّ فهو¹⁷⁾ المفترضات

المستفاد M. ٥) — عن M. ٤) — الروحانيّات T. > ٣) — T. < ٢) — للماية M. ١)

— T. < ١١) — الروحانيّات T. ١٠) — لها T. ٩) — T. < ٨) — M. < ٧) — عن M. ٦) —

— لا M. ohne ١٥) — فيها M. ١٤) — < M. ١٣) — العقول M. ١٢) — < M. ١١)

— فهي T. ١٧)

العشرة لأنها تعقل المتدتين بها¹¹ عن تعذيبها الى غيرها، وأما العقل الطبيعي
اشترك¹² فيه الحيوان والإنسان وهو قوة التمييز في المحسوسات الجسمانية والصناعات¹³
العلمية والهندسية البنائية ومعرفة المنافع والمضار والميل الى الذات الجسمانية
والهروب من المكروهات كما قال الذي اوجد كافة برئته مهتدية للمصالح والمضار
فلجأ بالحجة على الحي الناطق الإنسان بما يجده في الحيوان الصامت المكبوت⁵
وكما قال ومثل ما يتصور الإنسان في بطن أمه ويصير له حساً ونمواً وتمييز الاكل
والشرب ومعرفة الأم والاب وهم من آبايه العقل الطبيعي وقال أيضاً ومن الحيوان
من يكسب من العقل اكثر من الإنسان اعنى العقل الطبيعي مثل الحمام الذي
تدرجه من مرحلة الى مرحلة مرة واحدة ثم إنك تسيبه من مسيرة عشرين
يوماً فيرجع الى وكرة في يوم واحد ومن الناس⁴ من تعلّم كلمة واحدة تأوّل⁵
الى صلاحه ونجاة روحه الف مرة فلا يفهم وهذه الكلمة الواحدة⁶ هي كلمة التوحيد
لأنها معدن الصلاح ومعراج الحياة وسلم النجاة⁷ فتتكرر على مسامع الضعيف
من عالم الهدى الف مرة وأريد قبل أن يفهمها ويقبلها ويترك ما كان عليه من
الضلال كما قال فيحتاج الداعي أن⁸ يتعب معه من قبل أن يكسره ويجبره ويخرجه
15 ممّا هو عليه⁹ من الكفر والشرك¹⁰ فيا له من محبوب ما احببه ويا له من ضعيف
ما اضعفه ويا له من عجيب ما اعجبه ويا له من داع ما احلمه ويا له من ربّ ما
ارحمه ويا لها من كلمة ما اضوأها ويا لها من توبة ما ازكاها تقبلها المولى

(تَوَوَّل =) تَوَلَّى M. ٥) — بنى آثم M. ٤) — والصناعة T. ٣) — اشرك T. ٢) — < M. ١)

— < T. ٥) — < M. ٥) — معراج النجاة وسلم الحياة T. ٧) — < T. ٥) —

— والضلال T. ١٥)

اللطيف من العبد¹⁾ الضعيف فسبحان ذي²⁾ الإحسان المتكرم بالهداية والغفران،
وأما فريق الضلال ولو كان لهم قوة في المعارف الجرمانيّة وبلاغة في الصناعات
الجسمانيّة التي هي مشاركة³⁾ العقول لطبيعيّة فلا سبيل لهم الى معرفة الامور
الحقيقيّة وفهم الكلمة التوحيدية كما قال هادي الأمم ومنهم من تتعب معه فلا
يتعلّم، وأما العقل المفارق فهو قوة الاطلاع على الاعمال الماضية ويشترك فيه⁴⁾
طايح وعاص وهو مفارق في دار الدنيا وحضوره عند حضور العرض و⁵⁾المجازاة في
دار الآخرة ثبتت الله سبحانه عند العرض أقدامنا إذا صار الى⁶⁾ حضرة الجبار إقدامنا
ورزقنا⁷⁾ الشفاعة من إمامنا وأمهلنا في نشرنا وأوسع لنا في حشرنا وهون علينا
المطالبة بحججنا ويسر علينا⁸⁾ حسابنا إذا خرجت موثيقنا وبرزت⁹⁾ اسماؤنا من
الدواوين ونُصبت لنا الموازين وأعاننا بنسمة الفرج ولمحة الرجا وثقل موازين¹⁰⁾
اعمالنا إذا تذكّرنا ما علينا وما لنا وسخط النادم على ما قدم وندم إذا لم
يعمل او يتعلّم وحمانا في تلك الساعة من اقشعرار جلودنا واصفرار ألواننا وتغيير
أبشارنا وتزعزع نفوسنا وطيش عقولنا وتغيير افكارنا وخفقان قلوبنا حيث يقال
اين المفرّ كلا لا وزر انه رضى سخطى جواد كريم عطوف رؤف غفور رحيم¹⁰⁾ *
ثم نذكر¹¹⁾ بيان معانى دايرة الطبيع الجسمانيّة وتوليد¹²⁾ الافلاك¹⁵⁾
والاستقصات منها وهو لما¹³⁾ برز جوهر النفس الكلّية من جوهر العقل الكلّي
فبرز جوهر الهيولى معه مودوعا في جزء¹⁴⁾ النور الذى في النفس الكلّية من

— فى T. ٥) — يشترك فيها T. ٤) — بمشاركة T. ٣) — ذوى T. ٢) — عبده T. ١)
ودون حليم M. ١٥) — وخرجت T. ٩) — < T. ٨) — وبرزقنا T. وارزقنا M. ٧) — فى M. ٦)
— الجرو T. ١٤) — وهى فلما T. ١٣) — < M. ١٢) — فصل فى M. ١١) —

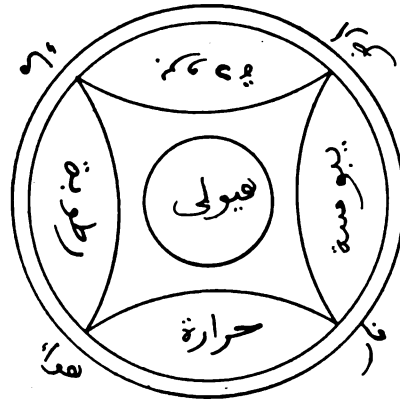
العقل الكلّي^١ ولهذا السبب لم يكن للصدّ تأثير في الهيولى كما تبرهن^٢ ذلك في رسالة بدو الخلق^٣ ثم اضيف الهيولى الى عالم النفس الكلّيّة لأنّه لما كان في جوهر العقل كان مكمنا بالعلم والقوّة ولما برز الى النفس الكلّيّة^٤ صار مكمنا^٥ بالفعل والصورة هذا سبب إضافته اليه لأنّه نتيجة خرجت من بين العقل الكلّي والنفس الكلّيّة^٥ ثم لما برز جوهر الكلمة من النفس برز الهيولى معه^٦ ثم لما برز جوهر السابق من الكلمة فخرج الهيولى معه^٧ ثم لما برز جوهر التالي من السابق فبرز الهيولى معه^٨ ثم لما برزت النفوس الناطقة من التالي فبرز الهيولى بعدها لأنّه سارى خلف النفوس من علّة الى علّة ثم لما برز^٩ التالي سكن واستقرّ في معنى معنويّ تحت دائرة جوهر التالي^{١٠} وهو جوهر لطيف بسيط اقرب الاشياء الى العالم الروحانيّ في الخلقة للطاقة^{١١} فصار للهيولى خمس علل ولها اليه خمس موادّ من كلّ علّة مادة وله خمس حركات في خروجه من كلّ علّة وله ايضا خمس سكنات سكنة في جوهر النفس الكلّيّة وسكنة في جوهر الكلمة وسكنة في جوهر السابق وسكنة في جوهر التالي وسكنة تحت جوهر التالي^{١٢} لما برز منه وأما^{١٣} في جوهر العقل فلا يعدّ له سكون لأنّه^{١٤} ما كان له صورة^{١٥} في العقل الكلّي سوى أنّه مكمنا فيه بالقوّة والعلم لا غير فانقامت صورة التخميس^{١٦} في الهيولى وكذلك اجزاء خمسة^{١٧} الهيولى والحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة ولما كملت فيه الحركات الخمس صار^{١٨} فيه طبع الحرارة ولما كملت فيه السكنات الخمس صار فيه طبع البرودة فصارا^{١٩} طبيعين متضاددين فاعلا ومفعولا

— وصار M. * nur — ١) T. < — ٢) Vgl. oben 13, 10. — ٣) M. — برهن — ٤) T. * < — ٥) T. > —

— ٦) T. < — ٧) T. * — دائرة — ٨) T. < — ٩) T. > — ١٠) T. > — ١١) T. > — ١٢) T. > — ١٣) T. > — ١٤) T. > — لأنّ ١٥)

— فصاروا M. — ١٦) T. > — ١٧) T. > — ١٨) T. > — ١٩) T. > — لأنّ ١٥)

ثم انفعلت البرودة بالحرارة فتولد من بينهما يبوسة والغالب في اليبوسة من جهة الحرارة لأنها فرعها، ثم انفعلت البرودة بالحرارة ايضا فتولد من ¹⁾ بينهما ايضا ²⁾ رطوبة والغالب في الرطوبة من جهة البرودة لأنها فرعها ايضا ³⁾ وذلك بحركة الإرادة الربانية ومواد العلل الروحانية واليبوسة تأثير في الرطوبة لتقدمه عليه في التكوين وذلك مشابه لترتيب توليد الطبايع الولية والصدية وبدعة ⁵⁾ الاصلين والاساسين، ولما برزت نقطة الهيولى من التالى ⁴⁾ ونشأت طباعه منه وفيه وكملت واعتدلت وانتظمت فقبل الصورة وهى الطول والعرض والعمق وهو ⁵⁾ في ذاته كورة ⁶⁾ مستديرة لأن ترتيب طباعه كل واسطة بين حاشيتين هاكذا ⁷⁾



وهذا ترتيب خلقة الاركان من الطبايع والاركان هى الاستقصات لأن كل ركن منها مستقص ⁸⁾ أى مخلوق من طبعين والاركان هى النار والهواء والماء والارض ¹⁰⁾ وذكر خلقتها في رسالة بدو الخلق معكوسة ⁹⁾ لأجل تقديم اليبوسة على الرطوبة

— وهى M. ⁵⁾ — وبرزت T. ⁴⁾ — وكذلك T. ³⁾ — < T. ²⁾ — < M. ¹⁾

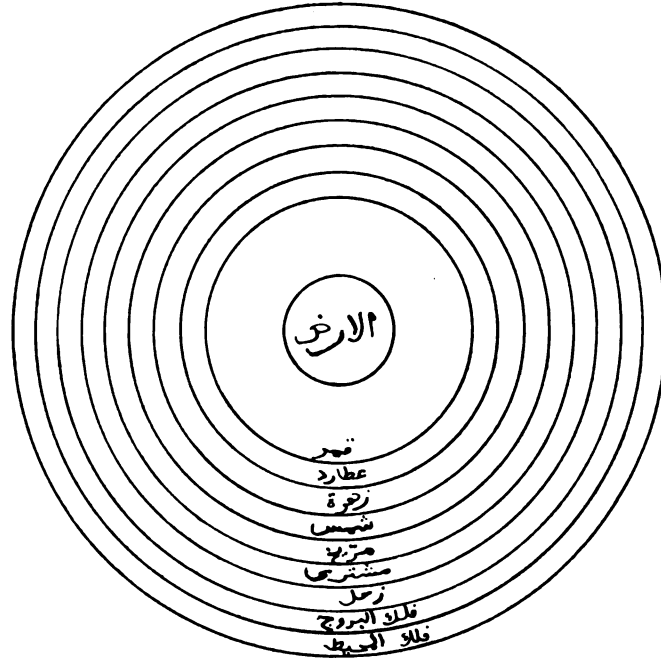
— معكوسة T. ⁹⁾ — مستقطن M. ⁸⁾ — كهذه T. ⁷⁾ — اكرة M. ⁶⁾

في التكوين¹⁾ حيث قال فتولد من الحرارة واليبوسة النار وتولد من البرودة واليبوسة الارض وتولد من الرطوبة والبرودة الماء وتولد من الحرارة والرطوبة الهواء فجعل الارض هنا تالية النار وإذا اردت أن تعرف أن ذلك معكوس فابدأ بالنار وآمش على الدائرة من الجانب الآخر فتراه ترتيبا²⁾ مستقيما نار هواء ماء ارض *
 5 ثم نرجع الى ذكر الهيولى فإنه قوة سارية³⁾ في الطبائع الاربع⁴⁾ ثمّدها وتمتدّ منها وتحفظ نظامها⁵⁾ وليس يقع عليه طبع بمفرده⁶⁾ كما قال عنه إنه داخل فيهم خارج منهم لا يقع عليه حرارة ولا برودة ولا ييبوسة ولا رطوبة فإذا قيل ما الحرارة فيقال غليان اجزاء الهيولى وإذا قيل ما البرودة فيقال جمود اجزاء الهيولى وإذا قيل ما اليبوسة فيقال تماسك⁷⁾ اجزاء الهيولى وإذا قيل ما الرطوبة⁸⁾ فيقال سيلان اجزاء الهيولى فإن⁹⁾ قيل ما الهيولى فيقال جوهر بسيط قابل للصورة¹⁰⁾ ولما كملت هذه¹¹⁾ الطبائع الاربعة فيه وهو في ذاته كرة¹²⁾ مستديرة فانقلبت الى محلّ التجسيم ونما وزاد بمادة العلل التي فوقه وصار منبثقا في ذاته مجوّرا مجوّفا فدفعت مادة الى داخله فتكون من تلك¹³⁾ المواد الفلك المحيط المحيط بالاطلس الخالي من الكواكب ثم دفعت المادة من الهيولى والطبائع بحركة الإرادة الربانية¹⁴⁾ والعلل الروحانية الى داخل الفلك المحيط فتكون من تلك¹⁵⁾ المادة فلك البروج الذي فيه الكواكب الثابتة ثم دفعت¹⁶⁾ المادة الى داخل فلك البروج فتكون في وسطه فلك زحل¹⁷⁾ وفيه كوكب واحد وهو زحل لا غير¹⁸⁾ ولم يزل الامر هاكذا

يُمَدّها ويمتدّ منها ونظامها T. * 1) - سايرة M. 2) - تشويشا M. 3) - < T. * 4) - أكبر M. 5) - كانت M. nur 6) - الصورة M. 7) - وإذا M. 8) - الماسك M. 9) - ماسك M. 10) - < T. 11) - دفعت M. 12) - < T. 13) - ذلك T. 14) -

حتى^١ كملت الافلاك السبعة ذوات المدبرات السبعة التي كل واحدة^٢ منهما في فلك بمفرده^٣ وهي زحل مشتري مريخ شمس زهرة عطارد قمر وهذه الكواكب السبعة السيارة هي اصحاب التدبير^٤ في عالم المواليد في النشو والتلاشي والزيادة والنقصان ، وأما الافلاك فهي اكر^٥ مستديرة في وسط بعضها بعض^٦ والارض كالنقطة في وسطها وهذه صورة بيانهم^٧

5



وقيل إن ما بينهما خلاء إلا كورق الكتاب ، ولما دارت الافلاك بالحركة الإلهية ومواد العدل الروحانية فلأجل قربها وسرعة حركاتها وملاصقة بعضها لبعض سخنت الافلاك ودفعت الحرارة الى داخل فلك القمر فتكون من ذلك فلك الاثير وهو

اكره M. — التدابير T. — بمردة لا غير T. — واحد T. — الى ان T. —
— بيانها M. — بعضا M. —

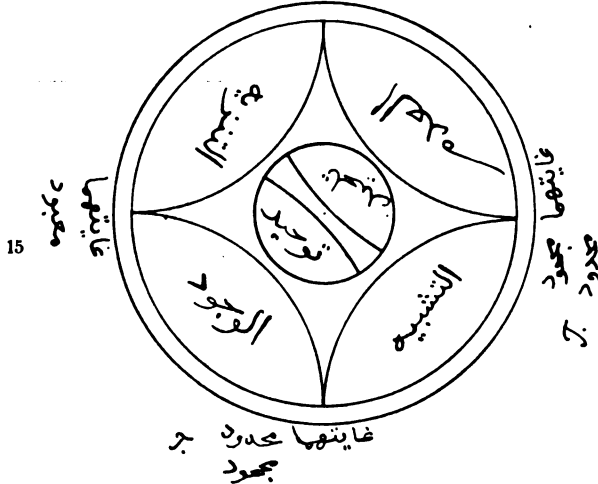
ركن النار¹⁾ وهو دائرة كاملة ، ثم لما تحرك الاثير بموادة ما فبه فتكون في وسطه
فلك الزمهرير وهو ركن الهواء وهو²⁾ دائرة كاملة ايضا ، ثم تحرك الهواء بالنار
فتكون في وسطه ركن الماء وهو نصف دائرة ، ثم تحرك الماء بالهواء فارتفع الربد
على الماء فتكون من ذلك ركن الارض كما قال والارض ربد الماء فصارت الارض
5 كالنقطة في وسط الجميع ما خلا كون وسط³⁾ الارض مكشوفاً من الماء لأنها
مستقر المواليد التي هي المعدن والنبات والحيوان والإنسان ثم تكون من قوة
الاركان ومواد الطبائع الجسمانية بقية الجسمانيات في العالم السفلي الذي هو الارض
وتكونت الاجسام البشرية من دفع الطبيعة ثم اشرقت⁴⁾ النفوس الناطقة في القلوب
ورُكبت في الاجسام وتم النظام فتبارك الله احسن الخالقين ، ثم بعد تمام⁵⁾ الخلقة
10 الجسمانية وتركيب النفوس الناطقة في الصور البشرية ظهر الباري سبحانه لخلقه
فخلقه في مقام العلي الاعلى بناسوت مرمي ومعجزات باهرة⁶⁾ وهو تجريد كلي لا
إمامة فيه وناداهم أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ⁷⁾ فتحرّكت نفوس المحققين بحسن الظن واليقين
وأجابوا مسدقين وتخيّرت نفوس المخالفين وخرست⁸⁾ عن النطق ولم⁹⁾ تجاب
جواب العارفين ، فحينئذ وجبت العبادات ولزمت الاوامر الدينية لأنّ الباري
15 سبحانه خلق النفوس الناطقة لأجل عبادته وتوحيده وخصها باللطافة وشاركها
في البقا وساواها في الإبداع وجعل فيها قوة القبول وأعانها بالتمييز وقابلها بوجوده
وهداها بالوسايط¹⁰⁾ وألهمها معرفته وأفاض عليها حكيمته وخرّفها من ناره ووعدّها

ظاهرة T. ٩) — M. < ٩) — تشرفت M. ٤) — نصف T. ٣) — M. < ٢) — الماء T. ١)

— S. 7, 171; T. > قالوا oben mit grünem Schnörkel durch, als ob es gestrichen sein

sollte. — T. ٩) — فلم T. ٨) — وخرسوا T. ٥) — M. ١٥) grösstenteils unleserlich verwischt. —

۱۰
۹



مُحْجَوِبِينَ M. daraus korrigiert ⁴⁾ - بِالْمَعْجَرَاتِ T. ³⁾ - نَصَب M. ²⁾ - شَيْ M. ¹⁾

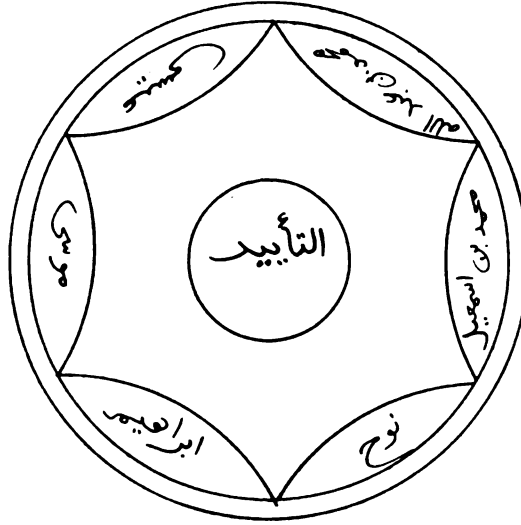
— *) M. هذا — *) So M.T. in Z. 10 und 12, aber التَّوْبِيلُ und التَّوْبِيلُ grade umzustellen!

— بدت M. ⁹ — فريق T. ⁸ — بالخالين T. ⁷ —

وما غاب العليّ سبحانه حتّى انقسمت الخلايق قسمين قسم للجنة وقسم للنار ثمّ
 لما انقضت¹⁾ دعوة العليّ سبحانه الّتي²⁾ مدّتها سبع مائة الف سنة وذلك مدّة شريعة³⁾
 الناطق المحمود وأثّمته⁴⁾ السبعة المحمودّة الذين ظهروا بعد غيبة العليّ سبحانه
 ولما انقضت هذه المدّة المذكورة فحينئذ دارت دائرة البيكار وبدأت نقطة الانوار⁵⁾
 وأودعت الاسرار في كلّ مقدار وظهر بعد دعوة العليّ سبحانه ست دعوات عدم
 موازية لمقادير⁶⁾ البيكار وهذه الست دعوات العدم متساوية⁷⁾ الاقدار في الزمان
 ومدّة⁷⁾ كلّ دعوة سبع مائة الف سنة لكن لهذه الدعوات العدم سبع نطقاء
 مذمومة ومدّة الناطق السابع مضمّنة في مدّة الناطق الّذي قبله ولكلّ ناطق
 اساس وبين كلّ ناطق وناطق سبع ائمة ومدّة كلّ إمام مائة الف سنة ولما
 تكاملت هذه الدعوات ظهر الباري سبحانه⁸⁾ بكشف ثانى ولم يزل الامر هاكدا⁹⁾
 على هذا الترتيب حتّى انقضت مدّة⁹⁾ السبعين دور الّتي¹⁰⁾ قبل مقام الباري
 سبحانه الّتي¹⁰⁾ مدّتها ثلاث مائة الف سنة وثلاثة وأربعين الف سنة ،
 ثمّ بعد غيبة مقام البار سبحانه وغيبة صفّيه شطنيل صلوات الله عليه تخلف
 اخنوخ وهو النفس الكلّية بمقام ناطق شريعة روحانية يدعى [في] عدل وتخيير الى
¹⁵⁾ توحيد البار سبحانه وكان اساسه شرح وهو مولاي الكلمة صلوات¹¹⁾ الله عليه ،
 ثمّ بعده ظهر سبعة¹²⁾ ائمة محمودّة من حروف السدق واستمرت دعوة اخنوخ
 نحو الف سنة وأزيد وأهل الحقّ مخلصين من الشرايع وكان خروجهم من تأويل

ل T. ohne⁵⁾ — وبمدّة ائمتنه T. —⁴⁾ بمدّة nur T. —³⁾ الّذي T. —²⁾ مدّة > T. —
 سلام M. —¹¹⁾ الّذي T. —¹⁰⁾ < M. —⁹⁾ < T. —⁸⁾ و ohne M. —⁷⁾ مساوية M. —
 — ظهرت سبع T. —¹³⁾

شريعة الجن ، و«لما انقضت مدّة شريعة آدم الذى هو اخنوخ فدارت دايرة البيكار كما كانت قبل زمان البار وظهر ست دعوات عدم بستة^٢ نطقاء وهذه صورة بيانهم



وأما سعيد المهدى خرج من مشول مقادير البيكار ومن مشول ايام الجمعة لأن مقادير البيكار ستة دلت^٣ على ست دعوات عدم ويوم الجمعة دلّ على يوم^٤ الكشف و« الست ايام الباقية دلت ايضا على الست^٥ دعوات العدم وكذلك سعيد المهدى خرج من اولى العزم ومن التكليف لأن شريعته ما لها^٦ تكليف لأجل ضعفها وهى مضمنة في^٧ شريعة محمد بن اسمعيل^٨ التى ما بعدها

— فيها T. ١) — ست T. ٢) — وأما T. ٣) — دلّ T. ٤) — بست T. ٥) — ف T. ٦) —
— عبد الله T. ٧) — ل T. ٨)

شريعة تكليفية ، وأما دائرة البيكار ففيها أربعة معانى مركز ونقطة ودائرة ومقادير
 فالمركز هو ¹⁾ الوسط ومثوله تأييد البارى سبحانه والنقطة التى بدأ البيكار منها²⁾
 ودار وعاد اليها فمثولها إمام الزمان صلوات³⁾ الله عليه والدائرة مثولها
 دعوة التوحيد والمقادير مثولها⁴⁾ ست دعوات عدم وكما أن فى المقادير حالة
⁵⁾ الازدواج لأنها ستة فتكون ثلاثة ازواج دَل على ازدواج⁵⁾ كل ناطق بأساسه
 وعلى ازدواج التنزيل بالتأويل وكما هى ثلاثة ازواج دَلت على أسابيع مثلثة وكل
 شيء إذا بلغ سبعة انتهى ووجب تغييره وحدث غيره ، ولما كان قيام الشرايع
 بمادة حدود الحق وهم المبدون لكل ناطق وأساس ويودعون الحقائق المرموزة
 فى شريعتهم⁶⁾ وكذلك جاز⁷⁾ لأهل الحق الدخول فى التنزيل والتأويل فى كل زمان
¹⁰⁾ وكانت تربية نفوس المحققين بالطبائع الدينية التوحيدية العلمية⁸⁾ الفيضية التى
 مركزها الوجود والتنزيه وهى طبع⁹⁾ السابق والتالى كما قال فأظهر السابق برودته
 وسكونته وأظهر التالى حرارته وحركته وكذلك كانت¹⁰⁾ تربية نفوس المخالفين
 فى الشرايع بطبع¹¹⁾ الناطق والاساس كما قال وأظهر الناطق اليبوسة وأظهر الاساس
 الحركة وهى ايضا طبائع دينية علمية فيضية تحيدية كفرية شركية مركزها العدم
¹⁵⁾ والتشبيه لكن كانت الحقائق المحمودة مختلطة بالخاريف المذمومة فى زمان
 الشرايع مقترنة بها مودعة فيها وكل طبع منها تبرز عنه نتيجته فى الاعتقاد
 من صحة وفساد وهكذا صورة⁵⁾ بيانهم

— < T. ⁵⁾ — ممثل لهم T. ⁴⁾ — صلى M. ³⁾ — البيكار vor بها T. ²⁾ — هى M. ¹⁾

بطبعى M. ¹¹⁾ — < T. ¹⁰⁾ — طبعى M. ⁹⁾ — العلية M. ⁸⁾ — خيار M. ⁷⁾ — شرايعهما T. ⁶⁾

— وهذا M. ¹²⁾



فغاية الوجود والتنزيه توحيد وغاية العدم والتشبيه توحيد فتخرج الحقايق المبكورة من السابق والتالي وتخرج الزخاريف من الناطق والاساس فإن خرجت العلوم من بين السابق والتالي كانت حقايق محضة وإن خرجت من بين الناطق والاساس كانت زخاريف محضة وإن خرجت من بين السابق والاساس كانت حقايق ممزوجة بزخاريف وإن خرجت من بين الناطق والتالي كانت زخاريف ممزوجة 5 بحقايق فكانت هذه الحقايق المرموزة التي هي من ¹⁾ مادة السابق والتالي في زمان الشرايع طبائع سالحة وأغذية مسمومة حيت بها نفوس الموحدين وقامت الحجة بها على الجاحدين وكانت ايضا هذه الزخاريف المشهورة في الشرايع التي هي ²⁾ من مادة الناطق والاساس طبائع فاسدة وأغذية مبخرة سببة هلكت بها نفوس المخالفين وظهر ³⁾ باجتنابها تمييز الموحدين العارفين ²⁾ كما قال وأما من نورة 10

— وظهر T. ³⁾ — T. ¹⁾ — M. ¹⁾

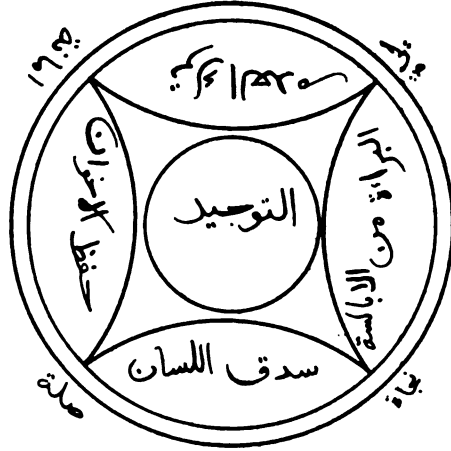
في قلبه زاهر وفي معاني اموره للخلق قاهر وغير منافق بالكفر شاهر لا يلتفت
الى اشتعال الناموس وعلوه وزخرف القول وسموه ويعلم أنه استدراج للكافرين
وتمييز للمؤمنين الموحددين ، وبالحقيقة فالحرارة التي عند السابق اجل وأعظم
وأشرف وأكرم مما عند التالي لأن السابق صلوات الله عليه دايماً اليقظة والحركة
5 والزيادة والشوق الى قبول المواد الربانية والاطلاعات على الامور الإلهية لكنه
وصف طبع¹⁾ السابق بالبرودة²⁾ لوجهين أحدهما³⁾ لأجل سكن العلوم والحقايق
المحمودة واستقرارها في جوهره الشريف وإحاطته بها وكل ساكن يوصف بالبرودة
وبدو كل برودة سكون ، والوجه الثاني لما يحتاجه صلى الله عليه⁴⁾ عند قبول
التأييد الرباني من برودة الحلم والسكون والخشوع والخضوع كما قال والانحاء هو
10 القبول والتخضع حتى يعي التأييد بكماله وايضاً وصف⁵⁾ طبع التالي بالحرارة لوجهين
أحدهما⁶⁾ لما في جوهر التالي من اليقظة⁷⁾ والحركة والشوق عند اخذ المواد
الروحانية من السابق والوجه الثاني لما يحتاج التالي اليه من الحركة في إظهار
الفوايد لمن دونه كما قال والإفادة للنفس على الدوام والظهور، وكذلك وصف
طبع الناطق باليبوسة لوجهين أحدهما⁸⁾ لكون الزخايف والعلوم الفاسدة
15 ساكنة في جوهره المظلم مستقرة فيه، والوجه الثاني لأن الزخايف والحيل
الإبليسية والمخادعات متولدة عن شفاف الظلمة ويبسها لأن طبع الظلمة
يبس وإحراق وايضاً وصف طبع الاساس بالحركة لوجهين أحدهما⁹⁾ حركة
الاساس في اخذ مواد الناطق والوجه الثاني لما يحتاج اليه الاساس من الحركة

— M. < ١) — T. < ٢) — الاول T. ٣) — M. • vor لما ٤) —

— الحرارة T. ، اليقظة M. ٥) —

في إفاضة العلوم الفاسدة الى مَنْ دونه فصار متولّد عن السابق والتالى طبع¹⁾
الوجود والحياة وعن²⁾ الناطق والاساس طبائع العدم والموت والاحراق والفناء³⁾
لأنّ إذا امتزجت يبوسة الناطق بحرارة حركة الاساس فيتولّد من ذلك نار⁴⁾
محركة حارّة يابسة وهى نار الشريعة كما قال ولا احترق بنارى يعنى ظاهر الشرايع⁵⁾
الناموسية التى هى الحرارة اليابسة وقال وأما المذموم منها نار العذاب وهى⁶⁾
الهاوية والمجيم وهذه الاسماء معنى الشريعة التى هووا اهلها وغروا ولقيوا فيها
العذاب، ولما أتى زمان الكشف الاخير الذى هو أول دور الآخرة⁷⁾ وتجلّى الحاكم
سبحانه بالوحدانية وكشف توحيدة سنة ثمان وأربع مائة للهجرة وظهر القايم
المنتظر حمزة بن على صلّى الله عليه بالإمامة الحقيقية ودعا الى الوجود
¹⁰ والتزبه⁸⁾ وخيّر الخلايق ورفع التكاليف وظهر فى الزمان الموعود به وأتى بما
فى ضمن كل كتاب فتجردت الحقايق المرموزة المذكورة من⁹⁾ الزخايف المشهورة
وبطلت¹⁰⁾ الامثال بظهور المثلوات وصارت ظاهرة ضوية للبصاير الالعية¹¹⁾
رشفتها العقول النقية وقبلتها النفوس الزكية¹²⁾ دفعتها النفوس الدينية¹³⁾
وأنكرتها البصاير العمية ولما اتّضح الطريقان وتميز¹⁴⁾ الفريقان ودارت دائرة
¹⁵ الفرض وتعيّن الإسقاط والنقض وانتصت الرسايل واتّضحت الدلائل ودارت
دائرة فرايض التجديد على مركز التوحيد وهى دائرة¹⁵⁾ عظيمة الدلالة
بهذه المثالة

— الشريعة T. ⁵⁾ — ناراً M. ⁴⁾ — والضيا M. ³⁾ — والبها و T. ²⁾ — طبائع T. ¹⁾
الالهية T. ¹¹⁾ — وبطلت T. ¹⁰⁾ — ب T. ⁹⁾ — < T. ⁸⁾ — < M. ⁷⁾ — < هى T. ⁶⁾ —
— < M. ¹⁵⁾ — وتمييز T. ¹⁴⁾ — So; wohl كُنْيَة oder كُنْيَة ¹³⁾ — لو T. ¹²⁾ —



١) والتوحيد هو المركز الاوسط لأنه بحلّ الهيولى السارى فى الطبائع فهكذا
التوحيد سارى فى الفرائض الاربعة المذكورة فما تقوى إلا به وكذلك التوحيد
لا يقوى ويكمل فى نفس الموحد إلا بعمله بهذه الفرائض كما قال إنّ السدى
هو الايمان والتوحيد بكماله وقال عن حفظ الإخوان فأن بحفظهم يكمل ايمانكم
٥ اى توحيدكم وقال عن ترك العدم إذ العدم مضاد للوجود وسبيل يستدرج
الى الإنكار والتعطيل والجحود وقال عن البراءة فمن اعترف منكم منهم بولد
او والد او اخ ذكر او انثى فهو ملعون فاكث للدين برى من عظام الجحج
والآيات^٥ ثم إنك إذا نظرت الى دائرة هذه الفرائض فترى كلّ فريضة مقابلة^٦
ضدّها وهى فى ذاتها دائرة فترى سدى اللسان مقابلة^٧ ترك العدم وترى حفظ
١٠ الإخوان قبالة البراءة من الابالسة وفى ذلك ايضا فائدة وهى لما كانت الفرائض
قسمان امر ونهى فكان فى هذه الدائرة اثنتان^٨ امر وهما سدى اللسان وحفظ

— vgl. S. 53*, 55¹. — ١) T. — ٢) ف. — ٣) ان لم يعمل T. — ٤) T. — ٥) So. — ٦) قبالة M. — ٧) مقابل M. — ٨) S. 59¹⁵. — ٩) سبيل < T. —

الإخوان واثننا¹⁾ نهى²⁾ وهما ترك العدم والبراءة من الالباسة وبالحقيقة الامر اعظم من النهى لأن صدق اللسان اعظم من العدم وحفظ³⁾ الإخوان اعظم [من البراءة] من الالباسة وكذلك كل فريضة تقوى بجنسها فمن صدق لسانه حافظ لإخوانه ومن حافظ إخوانه صدق لسانه و¹³⁾ كذلك من ترك العدم تبرّأ من الالباسة ومن تبرّأ من الالباسة ترك العدم ووجه آخر عكس ذلك وهو من كذب لسانه عادا 5 إخوانه ومن عادا إخوانه كذب لسانه ومن تعلّق بالعدم قد⁴⁾ اتّصل بالالباسة ومن اتّصل بالالباسة فقد تعلّق بالعدم ، وأما المركز الذى هو التوحيد فهو الوجود والتنزيه الذى هو قاعدة العبادات والفرايض كلّها لكونه⁵⁾ فى عدد الفرايض خامسا لأنّه غاية ونهاية وكذلك لكون⁶⁾ مجتمع القوّة فى الخامس من كلّ شيء كالهيولى خامس الطبائع وهو اجلّها والحجج اربعة⁷⁾ والإمام خامسهم وهو افضلهم وكذلك 10 اجتمعت القوّة فى الناطق الخامس والاساس الخامس والإمام الخامس وكذلك المقامات الخمسة التى⁸⁾ ظهرت بالملك خامسهم الحاكم وهو⁹⁾ الذى كشف التوحيد ، فإن قلت ما السبب فى كون هذه الفرايض دايرة متضادة فاعلم أن لذلك سببان السبب الاول لأنها¹⁰⁾ من فيض العقل الكلى فكان فيها تضاد كنضاد طبيعه ، والسبب الثانى لتضاد الامر والنهى وفى¹¹⁾ الحقيقة اصول الفرايض خمسة لا غير 15 كما هى فى الدائرة¹²⁾ وأما الرضى والتسليم فهما¹³⁾ فروع كما أنّ اصول الدعايم خمسة والمجاهد. والولاية فروع ايضا¹⁸⁾ ، ومن هذا قال الناطق ببنى الإسلام على

— لأجله وكونه M. — فقد M. — حفظ M. ohne — 3) — < M. * — 2) — واثننا T. 1)

— وب M. 11) — إن T. 10) — < T. — 9) — الذى T. — 8) — الربعة M. — 7) — لكونه T. 9)

— < M. 12) — < M. * 13)

خمس والسبب في تأصيل الفريضة والدعايم على خمس وهو¹⁾ لما كانت طبائع العقل خمسة وطبائع الضد خمسة والعدل المحمود خمسة والسبب في تفريعهم الى سبعة وهو²⁾ لما كانت عدد العالم الروحاني سبعة وهم الحدود الخمسة والناطق والاساس وكذلك مدبرات العالم الجسماني سبعة التي هي زحل مشتري مريخ 5 شمس زهرة عطارد قمر³⁾ ولهذا كان البنيان على⁴⁾ ترتيب التسبيع في⁵⁾ عدد الأيام السبعة والنطقاء السبعة والاصياء السبعة والاثثة السبعة وقد ذكرنا مثل⁶⁾ هذا المعنى في شرح الشهادة ما لا⁷⁾ يحتاج الى شرحه⁸⁾ هنا ولا⁹⁾ الى إعادة ولهذا السبب¹⁰⁾ كانت الشرايع الظاهرة سبعة¹¹⁾ والشرايع الباطنة سبعة¹²⁾ وكانت الدعايم الظاهرة سبعة¹³⁾ والدعايم الباطنة سبعة والفريضة التوحيدية سبعة كما¹⁴⁾ قال واعلموا¹⁵⁾ ان مولانا جل ذكره قد اسقط عنكم سبع دعايم تكليفية ناموسية وفرض عليكم سبع خصال توحيدية دينية وأما تفريعها في ميثاق النساء¹⁶⁾ الى عشرة فهو زيادة ايضاح وبيان ولما كان لا وصول الى توحيد الباري سبحانه إلا بعد معرفته فلذلك جعلت المعرفة أول الفريضة¹⁷⁾ كما قال ويجب على ساير الموحدين والموحدين ان يعلمن ان أول المفترضات عليهن¹⁸⁾ معرفة مولانا جل ذكره وتزييه¹⁹⁾ عن جميع المخلوقات وهذه الفريضة التي هي المعرفة تفرعت عن الفريضة الخامسة التي هي التوحيد كما تفرع من حفظ الإخوان معرفة قايم الزمان ومعرفة الحدود الاربعة صلوات الله عليهم وقول قايم الزمان صلوات الله عليه إن أول

— T. < ١) — T. في ٢) — T. ف ٣) — T. على ٤) — T. في ٥) — T. ohne ٦)

— T. ohne ١٥) — M. < ١٦) — سبعة T. ١٧) — ولهذا الاسباب T. ١٨) — < T. ١٩)

— عليهم T. ٢٠) — أول المعرفة أول المفترضات T. ٢١) — Sacy N. 8. Berlin 4299.

Digitized by Google

سبحانه ووجوده في الصورة الناسوتية وتزييه عن الصفات البشرية ، ثم التسديق بإمامة¹⁾ قائم الزمان صلوات الله عليه وأنه الإمام السادق فيما بينه وشرعه وحلله وحرّمه وأمره ونهاه ، ثم التسديق بفضيلة الحدود صلوات الله عليهم اعني²⁾ الأربعة وشرفهم وكمالهم³⁾ ، ثم التسديق ببقية حروف السدق 'سلام الله عليهم⁴⁾ وبنبوتهم⁵⁾ وإفضالهم ، ثم التسديق بفريق الهدى أنهم الأمة الناجية من جميع الأمم ، ثم التسديق بالحكمة الشريفة أنها الدين الناجي ، ثم التسديق بانتقال النفوس الناطقة في الأجسام البشرية ، ثم التسديق بالقضاء والقدر أنه عدل جاري من الله ، ثم التسديق بالقيامة أنها آتية بغتة لا ريب فيها ولا بدّ منها ، ثم التسديق لإخوانه⁶⁾ الثقات فيما يقولوه وبالجملّة فالسدق صلة¹⁰ والكذب قطيعة ولهذا كان السدق عوض الصلاة لأنه صلة بالمعبود وصلة بالإمام وصلة بالحدود وصلة بالانبياء الذين هم ممثلو⁷⁾ السدق وصلة بالإخوان وكذلك من سّدق بالحكمة الشريفة فقد اتّصل بالحقايق ومن سّدق بانتقال الانفس فقد اتّصل بالاعمال الصالحة ومن سّدق بالقضاء والقدر أنه عدل جاري من الله فقد اتّصل بالتوفيق ومن سّدق بالقيامة فقد اتّصل بالشّواب ومن سّدق لإخوانه فيما يقولوه فقد⁸⁾ اتّصل بهم فيما يفعلوه ، والسدق أيضا دلّ على خمسة معاني وهي⁹⁾ أنه دلّ على الإله السدق ودلّ على التوحيد السدق ودلّ على الإمام السدق ودلّ على حروف السدق ودلّ على فريق السدق ، فأما دلالته على الإله السدق كما قال توكّلت على المولى الإله السدق ، وأما دلالته على التوحيد

— voran. وكمالهم T. ١) — الحدود nach T. ٢) — جامع T. ٣)

— وهو M. ٤) — حروف T. ٥) — لإخوانه T. ٦) — ب M. ohne ٧) — < M. ٨) —

السّدق كما قال إنّ السّدق هو الإيمان والتوحيد بكماله^{١)} ، وأمّا^{٢)} دلالتة على الإمام السّدق كما قال إنّ السّدق مثّل لولّى الزّمان^{٣)} وهو لأوليائه مَحَبَّةٌ ومنجاة ودلالتة على حروف السّدق كما قال س ستون د اربعة ق مائة فذلك مائة وأربعة^{٤)} وستون حرفا دليل على مائة وأربعة وستين^{٥)} حدّا ودلالتة على فريق السّدق كما نال يّا أيّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الْسَادِقِينَ^{٦)} يعنى الموحّدين^{٧)} الذين قالوا بألسنتهم آمنا به^{٨)} وصحّحوه بتسديق الجنان وأفعال الخيرات *^{٩)} وقوله وثانيها حفظ الإخوان^{١٠)} والحفظ معناه الصيانة والحراسة والرعاية ومعنى استكفظة استرعاه ومعنى استرعاه لاحظته بالإحسان اليه وفى اللغة المحافظة معناها المراقبة والمحافظة المواظبة^{١١)} والدّبّ عن المحارم فعليك أن تنظر درجاتهم وتحفظ عهودهم وتصون ذمامهم وتحرس مقامهم وترعى حقوقهم وتراقب مصالحهم^{١٢)} وتواظب^{١٣)} خدمتهم وتقضى حاجاتهم وتُخصّص محبّتهم بالعقل والجنان وتذبّ عنهم بالمال واليد واللسان فإن كنت ذا^{١٤)} علم فاهدِهم^{١٥)} بعلمك وإن كنت ذا جهل فأرشد بعلمهم جهلك وإن كنت ذا مال فبرّهم بمالك وإن كنت ذا فقر فاغنى بجودهم فقرك فإن كنت ذا عزّ فاكنفهم فى عزّك فإن^{١٦)} كنت ذا ذلّ فادفع بعزّهم ذلك والإخوان بالحقيقة إخوان^{١٧)} اشقّة ابوهم النور اى العقل وأمتهم الرحمة^{١٨)} اى النفس فلا يجوز لأحد^{١٩)} منهم [أن] يميّز نفسه^{٢٠)} على غيره ولا يتعدّا طوره ولا يرى^{٢١)} لنفسه فضيلة على اخيه^{٢٢)} بنسب ولا بمال ولا بجاه ولا بآل إلّا بالعلم والعمل^{٢٣)}

— T. * < — ٥) ما اربعة * T. — ٦) الدين T. — ٧) أمّا T. ohne — ٨) S. 50^a, 53^a. — ٩)

١١) T. ذا — ١٢) Beide mit ض — ١٣) T. ohne و — ١٤) T. < — ١٥) S. 9, 120. — ١٦) nachher beide immer — ١٧) T. — ١٨) فتهديهم — ١٩) T. — ٢٠) In M. ein Blatt (zwischen fol. 52 u. 53) ausgefallen. — ٢١) T. * — ٢٢) — ٢٣)

والعفة عن الرل ولا يعتقد شر العقوبة لأخيه لعله يتوب ولا يعتقد فيه الانخفاض
لعله يتقربا بل يجوز النظر بعين النقص على قدر خطئه ولا يعتقد فيه الإسقاط
ولا يعتقد لنفسه ثوابا يزيد على أخيه لعله يفوته عند غفلته وتوانيه وإذا أخطأ
أخوه وعظه وعاتبه وإن تبادا لامة وعفقه وإن طال به السفه والددن هجرة وإن
دام غيبه أبعدته وتبرأ منه وإذا خرج إلى البدع عاداه وصانعه وداراه فهذه سياسة
الآخ الخارج، فعليك بالآخ الناتج فاستزرة وصاحبه وأثن منه وقاربه فقد يُرشدك
أو ترشده ويزيدك وتزيده ويرفعك وترفعه وينفعك وتنفعه ولا تك من إخوانك آثفا
وابذل فيهم علمك ومالك سرفا، وإياك والعيبة فإنها ثمرة الغفلة وفاعلها مرجوم
بما زوا مرسوما بالعلماء، وهذا عار فاضم محجوب عن عيب نفسه بصير في عيب
10 غيره، ثم إياك والنميمة بينهم فلا تنم عنهم ولا تنم اليهم فالنميمة داء قتال
ومهبطة للأعمال لأنها تهيج المعاداة^[١] وتذهب الموالاة، وعليك بلم شملهم
وذكر فضلهم ونشر محاسنهم وستر عيوبهم واحتمال عثرتهم وحسن الظن بهم
كما قال فلا تسوغوا في التوحيد على من صحت عقيدته علواً واستكباراً، ثم معرفة
درجاتهم ثم تمييز الفاضل كما قال وأعرف مراتب أهل الإيقان والمواساة، ثم
15 محبتهم على القرب والبعد كما قال ونحن نحمد الله نتناجا بقرب النفوس وحقبة
النيات على البعد بما تجته^{١)} القلوب في^{٢)} الصدور، ثم معاوتتهم و^{٣)} معاضدتهم
في السر والجهر كما قال واحفظ الإخوان واعضد^{٤)} في السر والإعلان، ثم قضاء
حقوقهم دين ودنيا كما قال وأعتى بالقيام على قضاء حقوق أوليائك الموحدين
إخواني، ثم التواضع للأعلى منهم^{٥)} كما قال والزموا نفوسكم التواضع لعشائركم

— فيهم T. ٥) — < T. ٥) — Lücke in M. zu Ende. ٥) — تحته T. ١)

السابقين ، ثم حفظ الجناح للادنى منهم كما قال واحفظوا اجتحتكم للموحددين
 الابعدين ، ثم محافظتهم بالعشرة المذكورة¹⁾ في التقليد²⁾ وفي³⁾ رسالة التكدير
 والتنبيه⁴⁾ وهي قوله و⁵⁾ كن لهم في نفاسهم وأعراسهم وجنايزهم على السنة التي رُسمت لهم
 وقال فأجيبوا دعواهم واقضوا حاجاتهم واقبلوا معدرتهم وعادوا من ضامهم وعودوا مرضاهم
 وبرّوا ضعفاءهم وانصروهم ولا تخذلوهم فإذن لا يتم حفظ الإخوان إلا بالسدقة عليهم⁵⁾
 ولهذا كان حفظ الإخوان عوض الزكاة وبالحقيقة فأول الإخوان إمام الزمان صلوات
 الله عليه ومحافظته بمعرفته وتمييزه⁶⁾ وحبّته وطاعته وقبول أوامره والانتهاه عن
 نواهيه والثناء عليه بأوصافه الشريفة التي⁷⁾ لا يشاركه فيها مشارك مثل معاني
 الإبداع التي أشار إليها بقوله المختص بمجد تنزيهه وتوحيده لأمره الإمام الهادي
 وليّ الحق لثلاثا يشرك في حقايق حكمته مباني التخليق بمعاني الإبداع⁸⁾ ومعاني⁹⁾
 الإبداع أصولها ستة وهي السبق في الإبداع وكمال الإعلائية وتمام النور¹⁰⁾ ودوام
 الألمعية¹¹⁾ ووعي التوحيد وقبول التأييد وهذه¹²⁾ الستة منها ثلاثة ترجع الى ثلاثة
 وهي لمّا¹³⁾ سبق في الإبداع كملت عنده الإعلائية ولمّا تمت فيه النورانية دامت
 له الألمعية¹¹⁾ ولمّا وعى التوحيد قبل التأييد وهكذا محافظة حدود الحق وحروف
 السدق بمعرفتهم¹⁴⁾ وحبّتهم * ومعرفة درجاتهم¹⁵⁾ والفاضل منهم ودوام طاعتهم¹⁵⁾
 وقبول أوامره والثناء عليهم بأوصافهم الشريفة وإتّهم وسايط الله وأبوابه ورسله

— و T. nur³⁾ — Vgl. Sacy N. 22 und 45—49. —²⁾ معاشرتهم بما ذكره . T.¹⁾

أتى أشار إليها بقوله > T. — الذى T. < —⁶⁾ ف M. —⁵⁾ Sacy N. 33. —⁴⁾

T. —¹²⁾ المعية M. —¹¹⁾ النورانية T. —¹⁰⁾ ومباني M. — المختص بمجد تنزيهه

— ودرجاتهم . T.¹⁴⁾ — ب M. ohne¹⁵⁾ — فلما T.¹³⁾ — وهي هذه

وأنبياؤه وأشرف خلقه وأوليائه فهم أئمة الهدى ومصابيح الدجى وأقمار^١ التمام عليهم السلام *

قوله^٢ وثالثها ترك ما كنتم عليه وتعتقدوه من عبادة العدم والبهتان^٣ والترك معناه التخلي والتخلى عن الشيء وترك الشيء خلتيته وتختيت عنه^٤ والعدم والبهتان يجمع^٥ العقيدتين التنزيل والتأويل وفروعهما لأن اعتقادهم أن الرب سبحانه ساكن فوق السماء فهو عدم وبهتان كما قال ويكون غيار اهل التأويل الواقفين عند العدم والعدم هو^٦ الذي لا وجود فيه^٧ ولا فائدة له والبهتان هو الكذب الذي لا صدق فيه وذلك مجموع العقيدتين وحاصل المذهبيين^٨ ويتفرع من ذلك اعتقاد المعنوية في السابق والتالي والناطق والاساس وكذلك اعتقاد المقصرة من الفلاسفة في العقل الكلي والنفس الكلية معنوية فهو عدم^٩ وكذلك اعتقاد النصارى المعنوية في عيسى فهو عدم^{١٠} وكذلك الاعتقاد في الهيولى عدم والاعتقاد في الشمس والقمر عدم^{١١} واتخاذهم^{١٢} الوسائط من الاصنام والارلام والاوثان والنييران وما شاكل ذلك فهو عدم وبالجمله فكل مذهب خارج عن مذهب التوحيد فهو عدم وهذه الفريضة كونها ترك عدم وبهتان^{١٣} فلذلك كانت^{١٤} عوض الصوم لأن ظاهر الصوم ترك الاكل والشرب وحقيقتيهما^{١٥} التنزيل والتأويل وكذلك باطن الصوم عند اهل التأويل ترك^{١٦} الكلام والمفاتيح لغير إخوانهم *

— فالعدم T. * nur — تجميع M. — و M. ohne — T. < — وبدور T. ١)

— T. < ١٥) — واعتقادهم M. — وبهتان T. > — T. * < ١٦) — منه M. ٩)

— الاكل و T. > ١٧) — حقيقتيهما T. nur ١٨)

قوله ورابعها البراة من الابالسة والطغيان ¹⁾ والابالسة والطغيان تجمع كد
فريق الضلال اولهم ابليس اللعين فكلهم ابالسة وكلهم طغيان والابلاس هو
الايلاس من الرحمة والبعد من الخير وأما الطاغى فهو المسرف ²⁾ المتمادى في
العصيان المتجاوز الحد * ومعنى البراة ³⁾ منهم بمعرفتهم أولا ومعرفة درجاتهم
في الشر والفرق بين شر الشرين لأن حروف الكذب اولهم الذين هم ممثل ⁴⁾ ⁵⁾
النطق والاسس والاثمة والحجج احباب الشرايع الظاهرة والباطنة والتبرى منهم
اولا هو التبرى ⁶⁾ من الطبايع الضدية الحاكمة على نفوسهم ثم البراة من شرايعهم
الدارسة وعقايدهم الفاسدة وأديانهم المضلة ونياتهم الخبيثة وأقوالهم الكاذبة
وأفعالهم القبيحة ثم الاحتباء من كثرة لقايتهم ⁷⁾ ومجالستهم وقلة الإصغاء
اليهم ومصانعتهم ومداراتهم والمسايرة بمألوفهم وهيبول ذلك ومركزة هو البراة ¹⁰⁾
منهم ⁷⁾ من محبتهم وملاك الامر كله هو ⁸⁾ في البراة من ممثل اليد والرجل
والعين كما ⁹⁾ قال فإن شككت يدك فاقطعها وقال فإن ¹⁰⁾ شككت رجلك فاقطعها
وقال وإن ¹⁰⁾ شككت عينك فاقطعها فممثل اليد الإخوة وبنوهم وممثل الرجل
الاعمام وبنوهم وممثل العين الزوجة والآباء وإن علوا والابناء وإن سفلا كما قال
فمن اعترف منكم منهم ¹¹⁾ بوالد او ولد او اخ ذكر او انثى فهو ملعون ناكث ¹⁵⁾
للدين برى من عطايم الحجج والآيات فاعرفوهم يا اهل الستر والصيانة ¹²⁾ وباينوهم
في الحيا والمبات يعنى * في الحيا لا تحبوا وفي المبات لا تحزنوا عليهم *

— بالبراة T. ⁵⁾ — < T. ⁴⁾ — والبراة T. * nur ³⁾ — العاصى T. ²⁾ — ف T. ¹⁾

< T. ¹¹⁾ — ان M. ¹⁰⁾ — حيث M. ⁹⁾ — < T. ⁸⁾ — < T. ⁷⁾ — لقايتهم T. * < M. ⁶⁾

— والصيانة M. ¹²⁾ — S. 50 ¹⁾

قوله¹⁾ وخامسها التوحيد لمولانا جلّ ذكره في كلّ عصر وزمان و²⁾ التوحيد³⁾ معناه التفريد والتوحيد مشتق من الوحدة والوحدة في ذات الواحد العظيم ولا تفارقه طرفة عين اى البارى سبحانه منفرد عن جميع مخلوقاته بصفات الربوبية التى لا نهاية لها * ولا غاية⁴⁾ فمن اجل¹⁾ ذلك سبحانه⁵⁾ انفرد بالوجود⁵⁾ عن العدم كما قال المنفرد بوجوده في المقامات الإلهيات وانفرد بالتنزيه عن التحديد كما قال فحقايق التوحيد والتنزيه والتأليه هو الذى تفرّد⁶⁾ به المولى إله الارض والسموات وانفرد بالقدرة⁷⁾ عن العجز كما قال المنفرد بالقدرة الإلهية فلم يساويه نذ وانفرد بالعظمة عن المضادة كما قال سبحانه يا منفرد بالعظمة والملكوت وانفرد بالوحدانية عن المشاركة كما قال الحاكم الاحد الفرد¹⁰⁾ الصمد وانفرد بالالوهية عن العبودية كما قال انفرد بالإلهية وأيد اهل طاعته بروح قدسية وانفرد بالازلية عن البداية كما قال بل هو ثابت⁸⁾ في مجد ربوبيته منفرد بأزل وحدانيته وانفرد بالإرادة الفعالة عن المعين كما قال تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد وانفرد بالعلم المحيط عن الريادة كما قال العالم بما كان وبما هو آت وانفرد بالإبداع عن المثال كما قال والإعظام والتقديس والتأليه¹⁵⁾ للاله الحاكم المنفرد بالإبداع وبالجمله فالتوحيد هو نقطة مركز الفرائض الدينية وهيولاه وأصلها وغايتها ولكن لا يُعرَف إلا بالواسطة كما قال إنَّ⁹⁾ التوحيد هبة من الواحد للموحدين والواحد هنا هو¹⁰⁾ إمام الزمان صلوات

أنه M. < - M. * < - مشتق و T. > - ف T. > - M. < -
 -- M. < - لأن M. > - منفرد T. > - بالقدر T. > - انفرد T. > -

الله عليه . ولما كانت التوحيد لا يُعرَف إلا بالواسطة فلهذا كان عوض
الشهادتين¹⁾ *

ثم نذكر بعد بيان معاني²⁾ دائرة³⁾ الفريض التوحيدية بيان معاني دائرة
الدعائم التكليفية التي هي⁴⁾ نقطة مركزها وهيولها التوحيد وأصلها وقاعدتها
العدم والتشبيه فالتوحيد هو⁵⁾ معنى الشهادة⁶⁾ التي أشار إليها بقوله⁷⁾ لا إله إلا
الله آنفا عن الكل المعنوية وأشار إلى أساسه وألزمهم بأن يقولوا محمد⁸⁾ رسول
الله فإن⁹⁾ قد صارت الشهادة¹⁰⁾ قاعدة الدعائم ومركزها وهيولها وقوتها¹¹⁾
سارية في الدعائم المذكورة ولا تقوم الدعائم إلا بها ولما كانت شهادتين فكانت
في¹²⁾ مناظرة التوحيد الذي لا يُعرَف إلا بالواسطة كما تقدم شرحه ، وأما اصول

10

15



الدعائم فهي خمسة بقول الناطق بُنى
الإسلام على خمس وهي الشهادتين
التي هي المركز في وسط هذه الدائرة
الآتي ذكرها ثم تفرع من الشهادتين
أربع دعائم وهي الصلاة والزكاة والصوم
والحج فصارت دائرة حول الشهادتين
هكذا¹³⁾

1) M. hatte zuerst T. < 1) - ولهذا كان التوحيد لا يُعرَف إلا بالواسطة . T. > 1)
- الشهادتين M. 1) - فإن T. 1) - محمداً T. 1) - فقال T. > 1) - الشهادتين
- وهذا مثالها T. 10) - < T. 1) - وقوة T. 1)

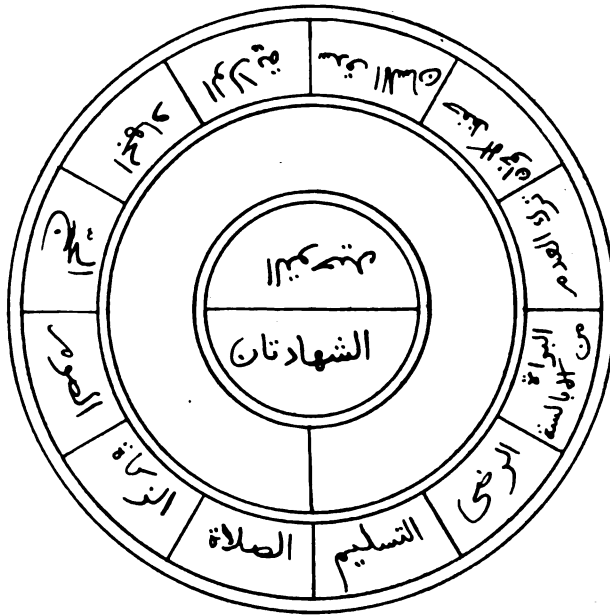
١١) فالصلاة قبالها الصوم ومعناها صلة وكذلك عندكم معنى الصوم ترك وصيانة
 والزكاة قبالها الحج لأن معناه أيضا متقارب لأن الزكاة معناها ٢) عندكم طهارة
 وكذلك ٣) الحج طهارة من الذنوب ولا تضاد في ٤) الدعايم إلا ببواطنها وغايتها
 الى العدم ظاهرا وباطنا وحيث كانت اصول الدعايم خمسة فبقى ٥) الجهاد والولاية
 ٥) فروعها وكون اصولها خمسة فهو لأجل مطابقة قواعد التخميس التي تقدّم ذكرها
 وكونها تنتهي الى سبعة فلأجل مطابقة قواعد التسبيع أيضا ولعلّها سُميت دعائم
 لأن بها قام ٦) البيت الذي أشار اليه بقوله فلا تركنوا الى بيت خراب والبيت الخراب
 هو الشريعتين التنزيل والتأويل وهو أيضا ٢) البناء ٧) الذي أشار اليه ٧) بقوله فأول البناء
 وقبة النهاء شهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله ٨) فربما تسميتها بالدعايم
 ١٠) لأجل ذكر البيت والبناء والله اعلم ، وهذه الدعايم السبعة لها خمسة معاني
 وهي لغوية وظاهرية وباطنية وحقيقية وفرضية ، فالشهادتان معناهما اللغوية
 لا إله إلا الله أي لا معبود ولا مطاع ولا قادر ولا رب إلا هو ولا مالك ولا مولى
 ولا رازق ولا عظيم إلا هو ومعنى محمد رسول الله يعني أن الله سبحانه بعثه
 وأرسله الى الخلائق رحمة للعالمين وحُجّة على الكافرين والمعنى الظاهر إشارة
 ١٥) الى فوق السماء وأن محمدا اشرف الرسل وباطن الشهادة إشارة الى الاساس كما
 قال وأشار الى اساسه ومعناها الحقيقي كما شرحه إمام الزمان صلى الله عليه
 في النقض الحفي ٩) وهو ١٠) قوله وهي كلمتان وقال وهي اربعة ١١) فصول وقال وهي سبع

فيقال T. ٩) — والانقياد بين T. ٩) — كذلك T. < ٩) — T. < ٩) — و T. ١١)
 — < T. ١٥) — Sacy N. 6; Berl. 4298. — < T. ٩) — M. < ٧) — اقام T. ٩) —
 — اربع T. ١١)

قطع وقال وهي اثنا عشر¹⁾ حرفا وكذلك شرح حروفها في صورة التركيب، وأما المعنى الفرضي فهو²⁾ قوله وخامسها التوحيد لمولانا جلّ ذكره في كلّ عصر وزمان، والصلاة³⁾ في اللغة معناها الصلة وفي الظاهر معناها الركوع والسجود وإقامة شروطها الظاهرة وفي الباطن معناها الاتصال بعهد عليّ بن ابي طالب وفي الحقيقة معناها⁴⁾ صلة قلوبنا و⁵⁾ قلوبكم بتوحيد مولانا جلّ ذكره في كلّ عصر وزمان⁵⁾ وفي الفرائض⁵ صدق اللسان، الرّكاة في اللغة الطهارة والنمو والزيادة وفي الظاهر زكاة الاموال وفي الباطن ولاية عليّ بن ابي طالب وفي الحقيقة تركية القلوب بالتوحيد وفي الفرائض حفظ الإخوان، الصوم في اللغة معناه الصمت وفي الظاهر معناه ترك الاكل والشرب والجماع وتعبد القيء وفي الباطن ترك المفاتحة لغير إخوانهم وفي الحقيقة صيانة القلوب بالتوحيد⁶⁾ وفي الفرائض ترك العدم والبهتان، الحجّ في¹⁰ اللغة معناه القصد وفي الظاهر معناه المجيء الى مكّة والوقوف بعرفات وإقامة شروطه وفي الباطن معناه⁷⁾ أنّ البيت يدلّ على الناطق والحجر يدلّ على الاساس وفي الحقيقة والبيت هو توحيد مولانا جلّ ذكره⁸⁾ موضع السكنى والمأوى الذي يُطلّب المعبود فيه وفي الفرائض البراة من الابالسة والطغيان، الجهاد في اللغة معناه مخالفة الهوى⁹⁾ وفي الظاهر جهاد الكفار وفي الباطن الجهاد¹⁵ للنواصب الحشوية¹⁰⁾ الغاوية لهم وفي الحقيقة معناه¹¹⁾ الطلبة والجهد في توحيد مولانا جلّ ذكره ومعرفته وفي الفرائض الرضى بفعل مولانا كيف ما كان، الولاية في اللغة معناها المحبّة والقرب وفي الظاهر طاعة الله والرسول وأولى الامر وفي

— ب T. ohne — * T. — < T. — و M. ohne — < T. — ١) اثنا عشر M. —
— ومعناه الحقيقي و T. * — ١١) — الحشوية T. — ١٢) — المخالفة للهوى T. — < M. — < T. — ٧)

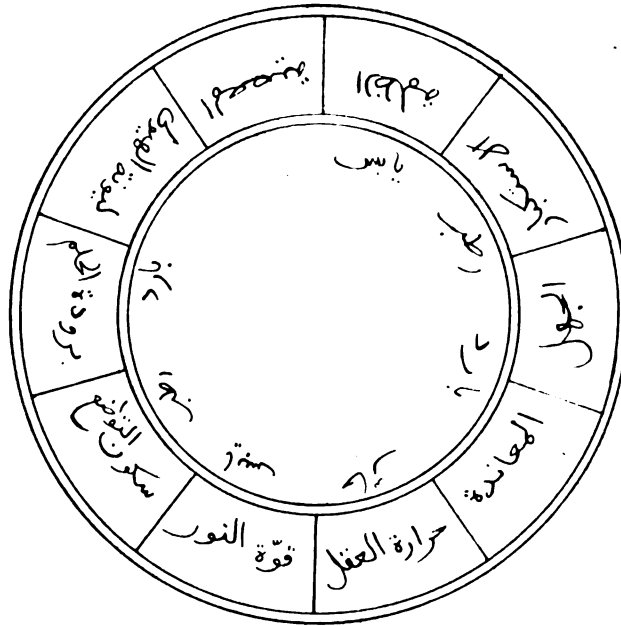
الباطن ولاية علي بن ابي طالب والائمة من ذريته وفي الحقيقة طاعة العقل والنفس كما قال: لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ^١ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ يعني الحجة العظمى الذي هو المشيئة إن كنتم إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ^٢ يعني الإمام الاعظم والعبادة هي الطاعة وفي الفرائض التسليم لأمر مولانا جل ذكره^٣ في السر والحدثن^٤ وهذه ايضا صورة المقابلة والمضادة بين الفرائض التوحيدية وبين^٥ الدعايم التكليفية ومراكزها نقط في وسطها وهذه صورة بيانهم وبالله المستعان^٦



فالتوحيد والشهادتان هما المراكز^٧ والنقط في وسط هذه الدائرة لأنهما^٨ بمحل الهيوليات وهذه الدائرة^٩ بجانبها مشاكلة لدائرة المقابلة والمضادة بين الطبايع

— مراكز^٧ — بين < T. — والاعلان^٨ Vgl. 56 — S. 41, 37. — < M. —
— < T. — لأنها T. لأنهم M. —

الوليّة والطبايع الضدّيّة وذلك^{١)} لكون الفرائض التوحيديّة من علم العقل الكليّ وفيضه والدعايم التكليفيّة من علم الضدّ وزخرفته وهذا^{٢)} بيانهم



فليونة الهيولى والمعاندة هما^{٣)} النقط والمراكز والقواعد في وسط دايرة هذه^{٤)} الطبايع المتضادة ولكن جعلنا هذه الدائرة صورة مقابلة بين الطبايع العشرة على ترتيب^{٥)} الطبايع الوليّة والطبايع^{٦)} الضدّيّة في الحكمة الشريفة وتأخير^{٧)} ذكر^{٨)} ليونة الهيولى في عدد طبايع العقل الى الآخر لأنّه الغاية والوسط والمركز وهو الاول وكذلك تأخير^{٩)} ذكر المعاندة في الطبايع الضدّ الى الآخر في العدد لكونها^{١٠)} الغاية

— الدوائر و T. ١) — هم T. ٢) — وهذه صورة T. ٣) — ونذكر M. ٤)
هو لمعن M. ٥) — تماماً خير M. ٦) — تماماً خير M. ٧) — تماماً خير عدد M. ٨)
— والوسط T. ٩) — المعاندة هو T. ١٠)

والمركز لطبايع الضدّ وهو الوسط¹⁾ والاول في الطبائع الضدّية وهو سار فيها لأن
كل آلة ضدّية معاندة لآلة دينيّة كما قال فقام بإزاء كل آلة منها²⁾ دينيّة آلة ضدّية
معاندة للعقل عاصية لأمره ونهيته *

فإن قلت ما السبب في اجتماعات هذه النواذر واتفاقات هذه الدواير في
5 البواطن والظواهر التي تقبلها الحواطر ويرشفها اللبيب الماهر فنقول هذا مراد
العزیز القادر ومقتضى حكمة اللطيف القاهر³⁾ لتكون الاشياء كلها مؤتلفة على الدلالة
عليه وهادية منه اليه وهذه خمسة من صفات الحلقة تدلّ على خمسة من صفات
الخالق وهي⁴⁾ أن وجودها يدلّ على وجوده وازدواجها يدلّ على فردانيّته واختلافها
يدلّ على عظمتها وإتقانها يدلّ على قدرته وبقاها يدلّ على ازلّيّته فإذا نظرت الى
10 حقايق الموجودات وغرايب المصنوعات فتجد لكل شيء اصلا وقاعدة ولكل شيء
علامة شاهدة وهي⁵⁾ على نسق واحد وطريقة واحدة وذلك أنها من خالق
واحد وعلة واحدة كما قال بعض الحكماء⁶⁾ اختلفت لثلاث تكون واحدة وإيتلفت
لثلاث تكون متضادة فانظر الى الحقايق نظر القايف⁷⁾ الكاشف⁸⁾ الدقايق بكلّ
معنى لايق وترى كلّ⁹⁾ دليل سايق¹⁰⁾ الى معرفة الخالق فسبحان مكوّن
15 الاكوان وصاحب الحكمة والسلطان¹¹⁾ فهذا ما تيسر من البيان في هذا التبيان
وألهمني ربّي وارشدني اليه¹²⁾ إمامي وعلمتني اشياخي وأقعدني عن إدراك¹³⁾ حقه
ضدّ عزمي وكثرة التراخي وأنا أسأل الربّ¹²⁾ الكريم المتأن أن يكشف لي

— و M. nur⁵⁾ — وهو M.⁴⁾ — الناصر M.³⁾ — T. verwischt.²⁾ — T. <¹⁾

ترى لكلّ M.⁹⁾ — تنكشف T.⁸⁾ — الفايق M.T.⁷⁾ — سيّد الكرام سيّد الحكيم T.⁶⁾
— اداء T.¹³⁾ — < M.¹²⁾ — والإتقان T.¹¹⁾ — سابق T.¹⁰⁾ —

عيوبى ويسترها عنده ويوارى ذنوبى ويُسبِل على ستور المغفرة ويعاملنى معاملة
 القوقى للضعيف 'بجميل الصفع'^١ والعفو عند القدرة ويفتح لى^٢ باب الفرج
 والرجا بمفتاح كرمه وينجيني من كرب الخوف بعناية الرضى والرحمة^٣ ويسامحنى^٤
 عما وقع من سهو الفكر وشروذ الدهن وطيش^٥ الجنان وعثرة اللسان وطغيان
 القلم وزلة القدم وحسرة الندم وأن يكشف^٦ عن بصيرتى حجب الظلمة^٥
 ويتسّدق^٧ على بنظرة اليقين ويثبتنى على طاعته وسائر^٨ المومنين * فهو
 القدير الكريم النصير المعين^٩ *

— ويسامح T. ^١ — ويغفر لى T. > ^٢ — لنا M. ^٣ — بالصفع T. * nur ^٤
 — المومنات و T. > ^٥ — وتتسّدق M. ^٦ — تكشف M. ^٧ — وطيشه T. ^٨
 فهو القدير الجدير الرؤف الرحيم السميع العليم الرازق الكريم النصير المعين ' T. * ^٩
 تمت بحمد مولانا ومنه'

[المؤلف كتاب النقط والدوائر¹⁾]

فصل في شرح البيان في ذكر البدعة ومجرى الزمان الأول منها وجود الرب
جلّ جلاله * في مقام العلى تعالى * وهو الوجود السابق لذاته * بذاته * في ذاته *
فوجوده السابق قبل كلّ شيء * وعلمه محيط بكلّ شيء * وإرادته الفعالة في كلّ
شيء * ثمّ ابدع العقل صلى الله عليه * نورا محضاً مجرداً * ومعنى محضاً * أى نورا
صافياً لا ظلمة فيه * ثمّ خاطبه خطاباً معنوّى * في مكان معنوّى * في زمان معنوّى *
وقال له أقبل * أدبر * فعلم صلى الله عليه أنّ معنى اقبل * أنّه يقبل على موجود
حاضر * ومعنى قوله أدبر * يعنى أنّه شيء يعوز الإدبار عنه * وإتّهم قوم غصاة *
فلما ناداه وقيل الامر والنهى * وسارع في الإجابة اليه * اعطاه العطايا الكاملة *
فلما اعطاه نظر الى نفسه الشريفة بالكمال * فلما رأى ونظر الى ذاته بالكمال *
10 انبذ له الضدّ * ولهذا قال السيّد العظيم استغفر من ذنبه * ولو ما يقول ان
له ذنب * لما جاز لأحد أن يقول له ذنب * فلما أُبدع له الضدّ * اعطاه الربّ
جلّ جلاله قوّة يطلع بها على معرفة جلال خالقه * حتّى تنقام الحجة عليه *
لما خاطبه في الزمان المعنوّى * فقال له أطع²⁾ العقل * فعصاه وتكبّر على طاعته *

— أطيع²⁾ H. — Oben 20¹⁾

وطلب الرياسة عليه * فسأل العقل صلى الله عليه لبارية * في الإعانة على الضد *
 فأعطاه المعين وهو مولاي النفس صلى الله عليه * فلما صار العقل والنفس
 صلوات الله وسلامه عليهم * وجب انحصار الضد لأجل المعاندة * لما عصى
 باريه * وعصى العقل وعانده * فراغ الضد عنهما يميناً وشمالاً * اى عن العقل
 والنفس * كما قال فاحتاج العقل الى معينين يكون له على شماله * يعنى شمال 5
 الضد * والمعينين الكلمة والسابق * فطبقت الانوار الاربعة على الضد * فما بقى
 له مهرب إلا الخلود الى الارض * ونرجع الى الحدود وترتيبهم في البدعة * فالعقل
 صلى الله عليه اول مبدعاته * ثم الضد * ثم النفس * ثم الند * ثم الكلمة *
 ثم السابق * ثم التالى * فهذه العدة السبعة هم الاصول فى الروحاني والجسماني
 جميعه * ما خلا الناطق والاساس * فما لهم فى غير النفوس تأثير * ثم بعد هذا 10
 تكملت بقية الماية وأربعة وستين احرف السدق * وأحرف الكذب الستة وعشرين *
 ثم بعدهم انفس عالم المساواة قاطبة * دفعة واحدة والله اعلم * ثم إنها كانت
 عند العقل صلوات الله وسلامه عليه * مضبوطة فيه بالقوة لا بالذات * وهو
 مدبرها وماسك نظامها * وتلقاها فى دفعة واحدة * ثم ظهر مولاي النفس صلى
 الله عليه * وأعطاه قوة فأخذها شيئاً بعد شيء * وبرزت على هذا الترتيب من 15
 علّة الى علّة * الى ان وصلت الى مولاي بهاء الدين * ووقفت عنده بالقوة لا
 بالذات * فهذا حال الروحاني فى المعنوي * وأمّا الجسماني لما برز الطبع الخامس
 الذى هو الهيولى * وهو من مادة قايم الحق * وإخوته صلوات الله وسلامه عليهم *
 وظهرت الطبائع الاربعة التى هى حرارة * وبرودة * ورطوبة * ويبوسة * والهيولى هو
 مدبرها * وماسك نظامها * ثم انبذت الافلاك وما فيها * وهى اول فعل الطبيعة 20



ثم بعدها الأركان الأربعة * التي هي النار * والهواء¹⁾ * والماء * والتراب * فالنار
 حامل الهواء * والهواء حامل الماء * والماء حامل التراب * ثم انبذعت المعادن *
 والنبات * والحيوان على اختلاف اصنافها * فمن المعادن ما يُذاب و²⁾ يُحرق *
 وهي مختلفة الاصناف * ومن النبات شيء³⁾ يُبذر * ومنه شيء³⁾ يُغرس * ومنه
 شيء⁵⁾ لا يبذر ولا يغرس * وكذلك الحيوان * منه شيء من ذكر وأنثى * ومنه
 شيء يتكون من البيضة * ومنه شيء يتكون من الارض * وفعل الطبيعة * فلما
 كمل احتياج بنى آدم كلة * انبذع الجسم البشري * وهو آخر فعل الطبيعة *
 وهذا كلة في الوجود المعنوي * ولما انوجدت الخلق * وتركزت النفوس في الاجسام *
 تجلّى الرب جلّ جلاله في صورة ناسوتية * ما سبقها إمامة * لأجل أنها كانت
 10 بدو دور الدنيا * والخلق مفطور يده * فلما تجلّى الرب جلّ جلاله في الصورة
 الناسوتية * صار وجود صورى * تضمن فيه الوجود العام * والوجود الخاص * فالوجود
 العام * انه انوجد لجميع الخلق قاطبة * والوجود الخاص * لعالم الخصيصة * شاهدوا
 على قدر صفايهم * وفريق الهدى سارعوا الى الإجابة وقبولها * وتزايدوا في الاعمال
 الصالحة * وشاهدوا على قدر قوّاتهم * فمن هاهنا وقعت نقطة السبق * ودارت
 15 دائرة البيكار * وترتبت⁴⁾ درجة الوفاء * وانتصب سلم النجاة * وتهيئوا للقبول *
 على الدعوة والإجابة الى حدود الحق * وهموا للوصول الى الثواب * فلما ناداهم
 الرب سبحانه وتعالى والحدود صلوات الله وسلامه عليهم * ثم قال لهم أَلَسْتُ
 بِرَبِّكُمْ * فقالت فرقة منهم نعم * وهم الخواص * ثم ناداهم ثانيا وثالثا * فقالت
 الضعفاء نعم * والحدود يقولون هذا إلهكم وإله آبائكم فاعبدوه * وتمت الدعوة

— وترتيب H. ١) — شيا H. ٢) — لا H. darüber durchstrichenes ٣) — ألهوى H. immer ٤)

قائمة * والحدود تدعى * والربّ جلّ جلاله متجلّى في الصورة الناسوتية * مدّة
 عمر العقل صلّى الله عليه والله اعلم * وما غاب العلى سبحانه حتّى كلّ من توجه
 الى حال ينصرف فيه * إمّا الى وجود وتنزيه * وإمّا الى تعطيل وتشبيه * فلما
 احتجب الربّ سبحانه وتعالى * تخلف من الحدود من يتّيم الدعوة * الى ان انقضى
 زمانهم * وظهر لهم نطقاً وأسس مذمومون * وبين كلّ ناطق وناطق سبع 5
 ايّمة * فلما انقضى زمان النطق والاسس * وأيّمتهم * وهم سبع نطقاً * وسبع
 اسس * وسبع ايّمة * تجلّى الربّ سبحانه في صورة ناسوتية * ومدّة هذا الدور
 اربعة آلاف سنة * وتسعمائة الف سنة * ويكون التجريد بدو الدور الجديد *
 وتم الامر على هذه الصورة * حتّى تقضت السبعون كشفة * الذى بين العلى
 والبار على هذا الترتيب * لا زيادة ولا نقصان * بل كلّما تقضت مدّة السبع 10
 نطقاً * والسبع اسس والسبعة الايّمة الذين بينهم * يتجلّى الربّ جلّ جلاله
 في صورة ناسوتية * وبين العلى والبار * ثلاث مائة الف سنة * وثلاثة
 وأربعون الف سنة * وما نعلم ايش كان اسم الشرايع * ولا النطق * ولا
 الاسس * سوى ما نطقت به الحكمة الشريفة * عن الطّم والرّم والحجّ * والحجّ *
 والبنّ * الذين¹⁾ جاؤا في آخر الادوار، والبنّ فما هم²⁾ * ولا شريعة بل هم ثلاث 15
 فرق * موحدّين ومرتدّين وتأويليّة في آخر شريعة الحجّ ومقام البار ومدّة زمانهم
 الف وتسعمائة سنة وظهر الربّ جلّ جلاله في آخر شريعة الحجّ وأغلب الظنّ
 أنّه ظهر في مقامات عديدة، فلما تجلّى الربّ جلّ جلاله في مقام البار في صورة
 ناسوتية وحضر قائم الحقّ صلّى الله عليه وكان اسمه شطنيل وإخوته بين يديه

1) H. — آذى 2) Etwas wie muss ausgefallen sein. —

وهم الحُجج الاثنا عشر يدعوا الخلق الى توحيد البار وينادوا هذا إلهكم وإله آبائكم فاعبدوه وتمت الدعوة قايمة والحدود تدعى الى ان غاب البار جل ذكره وتخلّف منهم من يتمم الدعوة وهو مولاي النفس صلى الله عليه في قبص اخنوخ ظهر بمحلّ ناطق ومولاي الكلمة في قبص شَرْخ المسمّى بشيت ظهر 5 بمحلّ اساس وأيّمة محمودة يتّبعوا دعوة البار الى ان ظهر نوح بشريعة مذمومة ودخلوا فريق الهدى فيها وانقلبت الإشارة وكانت غيبة البار تعالى بدو الغضب وظهر نوح بمحلّ نزع النعمة وكانت الإشارة في الشريعة الى ظهور القايم المنتظر صلوات الله وسلامه عليه وإلى ظهور الامة الناجية الى كشف التوحيد وكانت شريعة نوح بمحلّ التراب الذي لا يخرج منه نتيجة وجاءت اللغوزات والإشارات 10 والهداية التي من قبص الحدود بمحلّ الماء الذي اصلح الارض وفي كلّ شريعة تدخل فريق الهدى فيها فيكونوا أوّل المسارعين لأنهم اخذوا حقايقها ، فلما انقضت شريعة نوح وأساسه وأيّته ظهر ابراهيم وأساسه إسماعيل وسبع ايّمة وظهر موسى وأساسه هارون وظهر عيسى وأساسه شمعون وأيّته وكلّما ظهرت شريعة تنسخ ما قبلها وتُشير الى ما بعدها وتُشير الى القايم المنتظر ، وظهر 15 محمّد بن عبد الله وأساسه عليّ بن ابي طالب وكان محمّد كثير العتوّ والظلم والفساد لأجل هذا حجب النور قوّة الظلمة لأنّ النور كان فيه اقوى ما هو في غيره ، فلما تزوّجت فاطمة بعليّ بن ابي طالب وامتدّت السلالة منها فأولهم الحسن والحسين اولاد عليّ وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد ومحمّد بن الحنفية فهؤلاء ايّمة عليّ بن ابي طالب وهم من الحُجج الانبياء عشر 20 نفوسهم وأشخاصهم غير أنّ منهم سبعة اخذوا الإمامة بعد وفاة الاساس واحد

وراء واحد وكانوا في حياته حجج وهم تأويلية ، فلما خلق الناطق الى عند سابع
الايمة الذى هو إسماعيل بن جعفر وتسمى بالناطق محمد بن إسماعيل انقام له
اساس وكتاب وشرعة غير أننا ما نعلم اسمه اى اسم اساسه ولا كتابه ولا قطع
شرعة محمد بن عبد الله ولا دخلوا فريق الهدى فيها لأجل أنها ضعيفة
وما هو من أولى العزم وإن فريق الهدى تخلصوا من تنزيل محمد الى تأويل⁵
على وما بقى خروجهم من التأويل إلا الى التوحيد بشاهد قوله ان الإسلام
باب الإيمان والإيمان باب التوحيد وسبب نسبة الايمة السبعة الذين هم السموات
السبع الى محمد بن إسماعيل لكونه اساسه ما هو معروف ولا هم تأويلية من
حجج على بن ابي طالب فأولهم إسماعيل بن محمد وأحمد بن محمد الذى هو
السماء الثالثة وظهر في وقته المقام تعالى ابو زكرياء واسمه في ظاهر الامر¹⁰
طالب لأجل الإشارة المتقدمة ولقب [ابا] زكرياء وظهر السماء الرابعة وهو عبد الله
ابن محمد وظهر في وقته المقام تعالى علياً¹ فمن هاهنا قال فصار على بن ابي
طالب وهو على الاعلى الذى اليه الإشارات وظهر السماء الخامسة وهو محمد
ابن عبد الله وظهر في وقته المعدل جل جلاله وهم بالحقيقة واحد لا إله إلا هو
وهذه هي الإمامة السرية ومعنى سرية أنه يسرى في ظاهر الامر إمام ذو هيبة¹⁵
ووقار وما هم متعاطين سلطنة ولا خلافة ولا حكماً غير أن المعدل¹ جل جلاله
تظاهر بتجارة وتم في هذا المقام حتى تقضى زمان الحسين بن محمد الذى هو
السماء السادسة وأحمد بن الحسين الذى هو السماء السابعة هو ابو المهدي
الذى هو الناطق وسُموا سموات لأجل الإشارة إلى ظهور المقامات في السماء الثالثة

¹) Vgl. Guys, Théogonie 55. —

والرابعة والخامسة لأجل السنو والعلو لأنهم اخذوا الخلافة وظهروا بقوة، فلما ظهر الناطق سعيد المهدي وأعطاها المَعْلَ الوديعَة الذي هو القايم تعالى يُرتبه وهو في ظاهر الامر طفل وحاشاه من الأبوة والبنوة، فلما ظهر القايم وأخذ الإمامة الظاهرة وهي السلطنة والخلافة الباطنة وهي دين التأويل والإمامة الحجازية 5 التي تظاهر الرب بها وهي بالحقيقة لقايم الحق صلى الله وسلم عليه، قيل أن المهدي مات غيبا وانتقل الى كنيف مَخْلَد بن كِيدَاد وتم احد عشر سنة، ثم قام يزاحف القايم تعالى وهي الواقعة التي ذكرها في النقض الحفي¹⁾، فلما انوجد القايم والمنصور والمُعزّ وجود واحد كان هذا هو الوجود المشترك والوجود العقل حاضر وماضي وآتي متى كان الإنسان له عقل يُوجدُه بعقله والوجود الدائم 10 في غدا، فلما انوجد العزيز والحاكم كملت المقامات الخمسة وهي الإمامة الظاهرة ومعنى ظاهرة لأنه جلّ جلاله تولّى الخلافة والملك والسلطنة وأقام بدين التأويلية وظهر بالمعجزات الباهرة وبالقدرة العظيمة وأفاض السجلات والمجالس وظهر بالعساكر العظيمة والجاه وتم على هذا الحال مدة ثم ظهر بالرهة وتنزه عن الدنيا ولبس الصوف وتربية الشعر وركوب الاتان وهذا في ندارة مولاي النفس 15 فتارة يرى أنه عاجز وأنه مريض ويظهر في محقة وحاشاه من العجز والكلّ قدرة باهرة كما قال إن العجز من القادر قدرة، فلما تقضت مدة الإمامة تجرد الحاكم تعالى بالوحدانية في أول الثامنة وأعطا الإمامة لصاحبها ومالكها بالحقيقة حمزة ابن عليّ صلى الله عليه واعطا لعلّي الظاهر السلطنة ودين التأويل وحضرت الماية وأربعة وستون تدعوا الى دين التوحيد بالاصوات التي مثل الرعود ويقولوا

¹⁾ Oben S. 62, 17.

هذا إلهكم وإله آبائكم فاعبدوه أيها الناس فعبدوه فرقة وطبقت الدعوة اقطار الارض، فلما تقضت الثامنة وجاءت التاسعة أسكأتا احتجب الرب سبحانه وتعالى وسكنت الحدود عن النص وكانت سبكة عظيمة للتأويلية والمرتدين وهي التي قال عنها يهلك من يهلك عن بيّنة ويحيا من يحيا عن بيّنة، ثم تجلّى الرب جلّ جلاله في أوّل العاشرة والحادية عشر ولما غاب الرب سبحانه وتعالى بعد 5 الحادية عشر غاب صفيّة معه واحتجبت الحدود وظهر الدجال لعنه الله تعالى فثار المكنة على فريق الهدى وتمت المكنة سبع سنين، فلما انقضت المكنة ظهر مولاى بهاء الدين يدّل الخلق ويهديهم ويتمّ الدعوة ويكتب الموائيق على الموحّدين مدّة خلافته وقام في هذا الامر العظيم لقيام الدعوة ونص الحكمة وتقليد الدعاة الذين مندوبون في سائر الاقاليم والجزاير بأمر قايم الحق صلّى 10 الله عليه، وما غاب مولاى بهاء الدين صلّى الله عليه ولأحد من سائر الخلق حجة يحتجّ بها وانقطعت المعاذير من جميع الوجوه، وغاب صلّى الله عليه وخلف الحكمة الدافقة والعلوم الفايضة التي غرقت المشارق والمغرب وكانت غيبته محنة عظيمة على الموحّدين بانقطاع الدعوة وإبطال نص الحكمة وحصل عندهم بهذا ضعف عظيم في نفوسهم، فالسعيد من هو ثابت على عقيدته، تمّ الكلام 15 في هذا المعنى والحمد لله وحده والشكر لله عبده تمت *

الرسالة الموسومة ببدو^١ الخلق

بسم إله الحق ومُبدِعِ عِلَّةِ الخلقِ إِنَّ احسنَ ما ابتُدِئ^٢ به حمد البارِ
المنزَّه عن الأزل والأزليَّةِ الذى احتجب بما خلقه عن خلقه بحكمته العليَّةِ العالِ
لعِلَّةِ العللِ العقليَّةِ مَكْرُورِ الأكوارِ ومُدِيرِ الأدوارِ ومُبدِعِ مَحْرَكِ الحركةِ الدائمةِ ومنشئِ
الانفسِ الباقيةِ العالمةِ الواحدِ لا مِنْ عددٍ والدايمِ بلا امدٍ ، والشهادة له بما
.....
٥ شهدت به ملايكته وأولوا^٣ علمه بالإخلاص أَنَّهُ^٤ إله الآلهة ومُبدِعِ إمامِ الايَّةِ^٥
الهاديةِ العارفةِ ، سَأَلْتُ أَيُّهَا الأخُ الشفيقُ والدينَ الحقيقِ ان ابيِّنْ لك فى الابتداءِ
بيانا شافيا ترجع اليه وتعتمد فى جمهور معتقذك عليه ، فأجبتك الى ذلك بمعرفتى
بصدق نيتك وجميل طويتك فقدَّمْتُ توحيدِ البارِ سبحانه إمامى واستعنت
بوليَّةِ القايمِ فى جميع كلامى ، فأما ما سَأَلْتَ عنه من خلقِ النفسِ الشريفِ^٦
١٠ عنصرها واختلافِ الحركاتِ بها مع اختلافِ الاجرامِ التى تحلُّها وكيف بدو
خلقها^٧ وإنشائها ، وأنا اذكر من ذلك ما يصحَّ به البيان ويتضح فيه البرهان

١) So M. und B stets; oben S. 13°. — ٢) B. ابتدا — ٣) B. وأولى — ٤) M. < —

٥) M. rot drüber 4 Punkte. — ٦) M. الشريف — ٧) B. خُلِقَتْهَا mit ausradiertem ä —

من إنشاء النفس وإبداع العقل والبيئة عليه وملاومته لها وإنزال طبيعتها
 منازلها وأذكر ما هيئتها وكيف حلولها في العالم واختلاف الضور^١ مع اتفاق
 النفس^٢ واتفاق الاجرام واختلاف الحركات بقدره استطاعة عبد مُقَرَّر بالتقصير
 معتمد على ما يطرقة من ولى زمانه من التأييد والتأثير، اعلم وفقك المولى
 لكل مكرمة وهذاك الى كَلِّ عارفة ومعلمة ومنحك سبيل الهدى وأعاذك من
 الغي والهوى، إنَّ الباري سبحانه هو الإله العال الذى كل شيء معلول بخلقه وعلته
 فهو المبدع الحق والعقل السدق والعال هو^٣ الذى وقفت العقول حسرا عن إدراك
 لاهوتيته والذى هو مبدعه فهو الجوهر العظيم فى ازلتيته وهو محرّك^٤ الحركة^٥ بلا محرّك
 سواه ولم تزل هي به^٦ كما لم يزل هو^٦ بها^٦ وهو المسمّى عالم العقل السابق^٧ لكل فعل
 ومفعول، ثم انفعل الفعل ففعل^٨ فعلا^٩ هو دونه^{١٠} فكان ذلك الفعل عالم النفس^{١١}
 الشّريف المتحرّك^{١٢} بالحرك^{١٣} القاييم^{١٤} بالحركة^{١٥} الثابت بالعظمة اعنى بالعظمة عالم
 العقل لأنّه أبسط الانوار وألطفها وعالم النفس دونه فبذلك تباينا وبالجنسية تمازجا
 ولم يزالا متمازجين اعنى العالمين ومتحرّكين اعنى العنصرين القديمين اللذان
 احدهما داير على الآخر وهما أول محرّك^{١٦} ومتحرّك^{١٧} بالالهيّة العال^{١٨} لجميع
 المعلولات^{١٩} وذلك أن الاصلين القديمين لهما الكلمة البسيطة والنور البسيط^{٢٠}
 والحكمة اللطيفة فصارت اربع جوانب ونقطة فى وسطها، فهذه اصول العالم

١) M. rot drüber — فهو M. ٢) — نف M. rot drüber ٣) — الموجودات M. rot drüber ٤) — الحركة هى الحركة التى بينه وبين خالقه M. am Rande rot drüber ٥) — عقى ٦) — ثم انفعل يعنى العقل M. rot am Rande ٧) — نف M. rot drüber ٨) — بالحركة ٩) — التى بينه وبين العقل M. rot drüber ١٠) — انفعل من قبل بارية وانطاع تحت هيئته ١١) — M. rot drüber ١٢) — انبارى M. rot drüber ١٣) — und rot drüber ١٤) — المعلومات M. ١٥) — ١٦) — ١٧) — ١٨) — ١٩) — ٢٠) —

الروحاني على الاختصار بشرح الالفاظ ودقيق المعاني، وأما الجسماني فهي الطبيعة وهي بدو حركة وسكون لأنها متحركة من قبل ذاتها وذاتها اضافتها الى عالم النفس لأنه المحاوي لها والمحاكم عليها وهي مجبرة من تحته اعنى الطبيعة وهي بدو الحركة^١ لكذلك ما ليس له متحرك من ذاته والطبيعة إنما تتم افعالها بالحركة ليتم كل ما ليس بتام ويخرج كل ما هو بالقوة^٢ الى الفعل بالحركة فإذا تمت فعلها من نحو ذلك الشيء سكن^٣ في ذلك الشيء فدل بذلك انها بدو حركة وسكون فتكون من الحركة حرارة ومن السكون برودة وتولد بينهما رطوبة ويبوسة فتقربت كل واسطة بين حاشيتين فتكون منها^٤ استقصات فتولد من الحرارة واليبوسة النار وتولد من البرودة واليبوسة الارض وتولد من الرطوبة و البرودة الماء وتولد من الحرارة والرطوبة الهواء^٥ فلما تفاعلت الاصول العلوية اعنى العقلية والنفسية جاز فعلهما اللذين احدهما داير على الآخر ودخل فعلهما في الجسم^٦ لقوة صفائهما وجانستهما للجسم^٧ ومن حيث العقل تفاعلت الاجسام كلها^٨ تشبها بالاولايل^٩ اللطيفة الروحانية فارتفعت بقوة الحركة النفسانية الانوار الطبيعية عالية من جميع جهاتها فتكونت افلاك متسامية ذات بروج عالية وأسكنها مدبرات نيرة سايرة متحركة لتمام الحكمة والتقدير وإخراج ما في القوة الى الفعل بالتدبير، فدارت الافلاك ودبرت وعملت الامهات وظهرت الاستقصات واختلط اللطيف بالكثيف والكثيف^{١٠} باللطيف وتكونت

— الهوى B. — منهما M. — سكنت M. — بالعقل M. — حركة B. ^١

العقل داير على النفس ليفيده والنفس داير M. rot am Rand ^٢ — الهوى M. rot drüber ^٣

M. rot drüber والطابع والهوى M. rot drüber ^٤ — oben 13, 11. — على العقل ليستفيد منه

drüber M. B. immer كثف u. s. w. — عى نف

الجمادات والنبات والحيوان والمعادن والإنسان الناطق الفاضل، فتّم خلقه من نفس عاقلة وجسد صنعة فاضلة قد بلغ من احكامها أنّه لم يكن على حال احسن ولا اجود ممّا هو عليه فهو متكوّن من لطيف روحانيّ وكثيف جسمانيّ فما لطف في عالم العقل يرقا وما كثف في عالم الطبيعة¹⁾ يبقا²⁾ وقد ارتبط ما يبيد ويّفنا³⁾ بما لا يبيد ولا يفنا⁴⁾ لأنّ اللطيف من بداية وليس له نهاية 5 والكثيف من بداية وله نهاية وهو آخر فعل الطبيعة¹⁾ وإخراج ما في القوة الى الفعل بالحركة، فقد بلغت الغرض فيما قصدت، فلنختم هذا الكتاب بالحمد للمُنعم الفرد الصمد والشكر للمُلهم المنّزّ عن العدد وصلواته على صفيّة الذي احتجب به عن خلقه وهو حسبا وبه نستعين في جميع الامور ونعم المُعين النصير، تَمّت الرسالة الموسومة ببدو الخلق بتأييد وليّ الحقّ على لسان عبده 10 بهاء الدين ولسان المؤمنين الناصح لكافة الخلق اجمعين الجناح الايسر والحدّ الرابع الآخر الاصغر والسلام *

- يَفْنَى M. ١) - وَيَفْنَى M. ٢) - يَبْقَى M. ٣) - الطَّبِيعَةِ M. ٤)



الرسالة الموسومة بكشف الحقائق^{١)}

[الحمزة بن علي]

توَكَّلْتُ على مولانا البارِ العَلامِ * مَنْ لا يَدْخُلُ في الخواطر والاهام * ولا
تُحِيطُ به الشهور والاعوام * المنزلة عن الناطق والاساس والامام * حاكما يُجَدِّ
وصفه عن الحُكَّامِ * الحمد لمعنى المعاني ربَّ المسئى والاسم * والشكر للمعنى الاعلى
خالق الروح والجسم * مُبْدِعُ الآحاد والازواج في القَدَمِ * وباعث الارزاق ومُظهِر
5 القِسَمِ * ربَّ المشرقين والمغربين وإله الاصلين والفرعين * وَمَنْ ضَلَّى له الى
القِبْلَتَيْنِ * وَأَخَذَتْ له الدعوة في العالمين * وَمَنْ أَشارَتْ اليه حدود الدعوتين *
وعبدوه جميع الموحدين في الحالتين * سبحانه وتعالى عن تشبيه المخلوقين
والعبدان علوا كبيرا * اَعْلَمُوا معاشر الموحدين رحمكم البار العزيز الجبار *
بأنَّ جميع المؤمنين والشيوخ المتقدمين تَحَيَّرُوا في امر السابق وصدَّه * والتالى
10 ونذَّه * فبعضهم^{٢)} قالوا بأنَّ السابق هو الغاية والنهاية والعبادة له وحده دون
غيره في كلِّ عصر وزمان * وهذا نفس الكفر * وقالت طائفة منهم بأنَّ السابق
نور البارى لكنَّه نور لا تُدْرِكُه الاهام والخواطر * وهذا نفس الشرك بأن يكون

^{١)} Sacy N. 13, Berlin 4301 ^{٢)} Münch. 227. — ^{٣)} Sacy I CXXV—VII. —

البارى سبحانه لا يُدْرِك * وعبدُه لا يدرك * فأين الفرق بين العبد والمعبود * وهذا محال ونفس الشوك والضلال * وبعضهم قالوا انّ الكلمة فوق السابق لكنها¹⁾ هي هو وهو هي لا فرق بينهما وهذا ما لا يليق في المعقول بأن يكون ذكر انثى او انثى ذكر او يكون امير حاجب او حاجب امير او يكون شمس قمر او قمر شمس او يكون ليل نهار او نهار ليل او يكون سماء ارض او ارض سماء⁵ وهذا محال ، ثم إنهم كلهم مجتمعون على أنّ السابق اصل السكونة والبرودة والتالى اصل الحرارة والحركة فجعلوا عالم العدم الذى لا يُرى السابق وعالم الوجود التالى وهذا نقض لقولهم بأنّ السابق هو المعبود فكيف يكون ذلك جازيا²⁾ وقد جعلوا التالى العالم الاكبر بل يجب من حاجتهم واستشهادهم هذا بأن يكون التالى افضل من السابق لأنّ التالى صاحب الحرارة والحركة وهو طبع الحياة والوجود¹⁰ والسابق صاحب السكونة والبرودة وهو طبع الموت والعدم والحياة والوجود افضل من الموت والعدم ، وهذا ما لا يليق بالعقل بأن يكون المسبوق افضل من السابق او المرزوق افضل من الرازق او المفتوق اعلى من الفائق سبحانه مولانا العلى الاعلى وتعالى عما يصفون ، لكنهم بحسب طاقتهم ومبلغ مادتهم من الزمان تكلموا ، وعلى مقدار المكان والإمكان تعلّقوا ونطقوا ، والآن فقد دارت¹⁵ الادوار وظهر ما كان مخفيا³⁾ من مذهب الابرار وبان للعالمين ما جعلوه تحت الجدار وعادت الدائرة الى نقطة البيكار ، فألفت هذا الكتاب بتأييد مولانا البار الحاكم القهار العلى الجبار سبحانه وتعالى عن مقالات الكفار وسببته كشف

— مخفى¹²³ B. — جابر¹²³ B. — ¹⁾ So BM.; B ²⁾ لکنہما² vgl. Sacy II 21, 5. —

الحقايق وسندكر لكم فيه ما يوقفه البار سبحانه ويرزقنى من تأييده على مقدار ما اوجبه الزمان لا على مقدار ما تستحقونه ولا بعمل سبق لأحد منكم تستوجبونه بل تفضل منه ورحمة عليكم وإنجاز ما اوعدكم به على ألسن خذون دعوته وغنيذ دولة وحدانيته فله الحمد والشكر وحده^١ أقول^٢ بمشيئة^٣ مولانا جل ذكره وتأييده بأن البارى سبحانه اظهر من نوره الشعشعاني صورة كاملة صافية وهي الإرادة وهو هيولى كل شيء وبه تكوينهم لقوله^٤ «إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» وَسَمَّى تلك الصورة عقلا فكان العقل كاملا بالنور والقوة تاما بالفعل والصورة قد اجتمعت فيه الطبائع الخمسة وأحصى فيه جميع ما هو كائن الى ما لا نهاية له وجعله إمام الأئمة موجودا في كل عصر وزمان وهو السابق الحقيقي وإِنَّمَا سُمِّيَ سابق لأن خلقته وصورته سبقت جميع الحدود الى توحيد البارى سبحانه وهو مدرك محسوس يأكل ويشرب لا كما نالوا انه لا يُدْرَك بوجه ولا بخاطر وَكَانَ أَوَّلَ مَا أَبْدَعَهُ الْعَلَى الاعلى سبحانه سماء علة العقل فكان عقلا كاملا بالقوة تاما بالفعل حليما بالسكون قادرا بالحركة اصل نقطة البيكار هيولى الطبائع الخمسة لطيف شفاف مدبّر لجميع العالمين والعاليين^٥ وجعل^٦ محر العالمين وعزهم به في الدين والدنيا وجعل منازلهم على مقدار ما يقتبسون من نوره ويستقون من بحره العذب الزلال فقال مولانا العلى الاعلى سبحانه وتعالى لعلّة الإبداع الذى هو العقل الكلى أقبل يعنى اقبل على عبادتى وتوحيدي فأقبل اليهما بالسمع والطاعة وقال له أدبّر اى تولّى عن جميع من يشرك بى غيرى ويعبد سواى، فأدبر عنهما فقال مولانا العلى الاعلى

— والعاليين^٥ M.B. — ^٢ S. 36, 82. — ^٣ Sacy II 43

سبحانه وعزّتي وجلالي وارتفاعي في اعلى علو مكاني لا دخل احد جنتي اى
ميثاقى إلا بك وبكبتك ولا احترق بناى يعنى ظاهر الشرايع الناموسية التى
هى الحرارة اليابسة احد إلا بتخلّفهم عنك ونفاتهم عليك من اطاعك فقد
اطاعنى ومن عصاك فقد عصانى بك تُبلّغ المنازل العالية وقد جعلتك الوسيلة
الى رحمتى لجميع عبيدى وأهل طاعتى، فلما سمع العقل ذلك من البار العلى⁵
سبحانه نظر الى شخصه فرآه بلا نظير يشاكله ولا ضد يقاومه ولا ند يعادله،
فأعجبته نفسه وظنّ أنه لا يحتاج الى احد ابدا ولا يقوم له ضد يعانده ولا ند
يقاومه وأنه يقوم فى جميع الادوار وحده بلا ضد، فأبدع مولانا العلى سبحانه
من طاعته معصية ومن نوره ظلمة ومن تواضعه استكبارا ومن حلمه جهلا
فصارت اربع طبائع مذمومة بإزاء الاربع طبائع الحمودة التى هى العقل وطبايعه¹⁰
وهى حرارة العقل وقوة النور وسكون التواضع وبرودة الحلم وليونة الهيولى الداخلة
فى الطبائع الخارج منهم، فقام بإزاء كلّ آلة منها دينية آلة ضدية معاندة للعقل
عاصية لأمره ونهيهِ يرى روحه مثله وشكله وأن إبداعه منه بغير واسطة بينهما،
فعلم العقل انها محنة ابتلاه بها مبدعه العلى الاعلى سبحانه حيث رأى روحه
بالكمال والقدرة، فأقرّ عند ذلك بالججز والضعف واستغفر من ذنبه وتضرّع الى¹⁵
مولانا العلى الاعلى سبحانه وتعالى فى معونته على الضد، وقال لا إله إلا مولانا
اعنى بذلك أنه لا إله كامل بالقدرة والسلطان إلا العلى الاعلى إله الآلهة تبارك
وتعالى الذى لا ضد له ولا ند ولا شبه سبحانه وتعالى، وسأله بأن يجعل له
معينا على الضد المخالف وخليفة ينوب عنه عند المؤالف ليستغنى به عن
مخاطبة الضد ومشاكلة الند، فأبدع العلى سبحانه من ذلك الشوق والتضرّع²⁰

نفس الحدود وجعله ذاتاً مقصته وتالياً لخدمته سامعاً له مطيعاً لأمره وجعل له نصف الحركة والفعل فصار بمنزلة الانثى والعقل بمنزلة الذكر ، وبهذا السبب جعل للذكر مثل حظ الانثيين وجميع الحدود اولادهما ، فأراد بالذكر العقل والانثى هي النفس والكلمة فوق السابق الذى عرفوه الشيوخ والنفس فوق الكلمة ⁵ والعقل فوق الكل وهو روحهم بالحقيقة وهو السابق فى القدم ونور فى الظلم ، وإنما قالوا الشيوخ المتقدمون لاربع الحدود سابق لأنه سبق الى الشرايع الروحانية وأظهرها ، ومن ذلك قالوا لكل دأطى شريعة وإنه يقوم مقام السابق أى تقوم الشريعة الناموسية مقام الشريعة الروحانية التى هى شريعة سابق الحدود السفلية ، وإلا فالسابق الحقيقية هو العقل سابق السوابق الروحانية ¹⁰ والجسمانية الذى سبق خلقه ونوره كل شيء ، وسنذكر لكم ² فى غير هذا الكتاب اسماء مولانا سبحانه التى سَمَّى بها ناسوته وتظاهر به للعالم من وقت إبداعه العقل الكلى الى حين ظهور آدم الصفا وسجود الملائكة له وهو تمام سبعين دوراً بين كل دور ودور سبعون اسبوعاً بين كل اسبوع وأسبوع سبعون عاماً والعام الف سنة مئة تعدون ، وأذكر اسم العقل واسم الضد فى كل دور منها وما ¹⁵ تستمن به اصحاب الادوار كما قيل لأهل دورنا هذا إنس ، ونشرح لكم فيه ما تحتاجون اليه إن شاء مولانا وبه التوفيق فى جميع الامور ، لكننا نذكر لكم فى هذا الكتاب الدور الاول وهو ظهور العقل لتقفوا على حقايقه وتعتقدوا محض التوحيد وتعلموا بأن مولانا سبحانه لا يغيب عن العالم نوره وحجابه وأن جميع حدود دينه موجودون فى كل عصر وزمان ودهر وأوان لمن طلب نجاة روحه ولم

¹) Codd. ذو — ²) Vgl. Sacy I 20. —

يعبد العدم ولم يسجد للاوثان والصنم ، ثم رجعنا الى الضد الروحاني وظهوره
 من نور العقل الكلي وظهور النفس من بين نور العقل وظلمة الضد ، فعلى
 مقدار ما فيه من نور العقل يفهم منه كلامه ويستفيد من نظامه وبمقدار ما
 فيه من ظلمة الضد يقدر على مكاسرة جنوده وشيعته ويعرف مكره ودقائق
 حيله ومداخلته ، لأن الضد الذي هو حارت لطيف شفاف تجري قوته بحاري 5
 الدم لأن بدوه وأصله من نور العقل وهو ظلمة عند نور العقل نور عند غيره
 جسماني عند روحانيّة العقل روحاني عند غيره كثيف¹⁾ عند لطافة العقل
 لطيف شفاف عند كثافة العالمين²⁾ ، ومثل العقل مثل نار لطيف تطرحه
 في الحطب فيحرقه ويعود النار الى عنصره ويصير الحطب جبرا فالجمر كثيف
 عند لطافة النار لطيف عند كثافة الحطب لأنك اذا تركت الجمر ساعة واحدة 10
 ادراك ظلمة الجسد وكباء اللون حتى اذا طرحت عليه الحطب يرجع يشتعل
 ويعود كاللون الاول لا يقدر احد يطفئه إلا أن ينطفى وحده او يطفئه بالماء
 العظيم ، كذلك الضد الروحاني لطيف شفاف بسبب بدايته من العقل ظلمة
 كثيف حيث عصي امر العقل فاذا استولى على افئدة المؤمنين افسدهم بلطافته
 التي هي من بداية العقل كلطافة النار المتمكن في الجمر³⁾ ، فإن كان المستجيب 15
 ضعيفا بلا قوة التي هي قوة العلم لم يزل الضد يعمل في فساد كما يعمل الجمر
 في الحطب حتى يصيره مثله ويصيرا جميعا رمادا لا يُنتفع بهما⁴⁾ ، وإن كان
 المستجيب صحيح اليقين قوى الحجم في الدين اطفأ نار الضد بماء الحقائق
 ولم يكن للضد عليه سبيل بوجه ولا بسبب ، فقام العقل من خلف الضد

¹⁾ Codd. hier und nachher immer V كثيف — ²⁾ Oben 12,14 ff. — ³⁾ Oben 12,11 ff. —

وقام النفس فُدّامه فراغ الضدّ عنهما يميناً وشمالاً فاحتاج العقل الى معين يكون له على يمينه واحتاج النفس الى معين يكون له على شماله لينحصر الضدّ بينهما ، فانبعث من العقل الكلمة ومن النفس السابق ، فقام الكلمة على اليمين وقام السابق على الشمال ، فحارّ الضدّ بين العقل والنفس والكلمة 5 والسابق فراغ الضدّ من تحتهم فسُتّى حارت عند ما حار في نفسه وسُتّى بعد ذلك إبليس لأنّ بدايته من العقل بغير مُرادة بل ظهر منه كرها إذ ليس له اب لأنّ الابن لا يظهر من صلب الرجل الى بطن المرأة إلّا بإرادة الرجل وتحريكه وإن كان ايضاً ولد دينيّ لا يظهر إلّا بالداعى وتحريكه ، فلما لم يكن للعقل في تكوينه إرادة دينيّة ولا شهوة طبيعيّة قيل أنّه بلا أب اى ولد زنا 10 ضدّ لأنّ ولد الزنا ضدّ اولاد الحلال وعدوّهم وكذلك إبليس ضدّ اولاد الحلال وهم الموحّدون الذين هم اولاد العقل والنفس ، وقد شهد لهم جعفر بن محمّد وقال المؤمن اخو المؤمن من أمّة وأبيه ابوهما النور اى العقل وأمهما الرحمة اى النفس ، وقد ذكرنا لكم في السيرة المستقيمة¹⁾ بأنّ آدم الصفا هو العقل وكان اسمه شطنبيل واسم إبليس حارت وإتما ذكرناهما في وقت ظهور الصورة البشريّة 15 وهو تمام سبعين دوراً ، وكذلك قلنا حارت اربعة احرف ح ثمانية آ واحد رت ستمائة ساقط يبقى من جملة الاسم تسعة والتسعة إذا كتبتها كانت اربعة احرف ت س ع ة والاسمين حارت وإبليس إذا حسبتها يبقى منها اربعة احرف لأنّ بقيّة اسم حارت تسعة وبقيّة اسم إبليس سبعة تسقط اثنعشر يبقى اربعة احرف سوا ، فقد حسبنا اسمه بالطول والعرض ومزدوج وفرد ، فوجدناه اربعة

¹⁾ Sacy N. 12, Berl. 4301.

احرف ووجدنا التاء التي في آخر اسم حارت أول حروف التسعة ، دليل على ناموس
الناطق وزخرفه في كل عصر وزمان وإن أول النطقاء هو آخرهم وإنما يتصور
في الاتمصة بالتكرار كما أن الولي قائم في كل عصر وزمان ، فبهذا السبب اهل
الشرائع يرون محبة الاعداء كافة ولا يرون محبة رجل موحد ولا يكون في المحبة
اوضح من هذا ولا ابين منه ، ثم رجعنا الى العقل فوجدناه ثلاثة احرف والنفس ⁵
ثلاثة احرف لكنهما يفترقان في حساب الجمل الكبير ، وكذلك جهال الشيعة
ينظرون الى العقل والنفس بعين الدعوة لا غير وهما يتفاضلان في المنزلة لأن
العقل هو الذكر والنفس بمنزلة الانثى والذكر هو المفيد والانثى هو المستفيد
والعقل اذا حسبناه في حساب الجمل الكبير وجدناه مائتين والنفس مائة وثلاثين
فوجدنا اسم العقل زائدا عن اسم النفس سبعين درجة وهم حدود الإمامة ¹⁰
والتوحيد ، وانا اعذهم لكم بمشيئة مولانا سبحانه حتى لا تشركون به احدا غيره
من خلقه ، فأولهم النفس واثنعشر حجة له في الجزاير وسبعة دعاة للالاهيم
السبعة كما قال عليها تسعة عشر والكلمة واثنعشر حجة وسبعة دعاة للالاهيم
السبعة لأن للكلمة نظير النفس ، والسابق واثنعشر حجة لا غير والتالي واثنعشر
حجة لا غير لأن له مثل ما للسابق ، والداعي المطلق وله مأذون ومكاسران ¹⁵
فصاروا الجميع سبعين حدا منهم تفرعت جميع الحدود العلوية والسفلية وهم
كلهم من قبل العقل وهو الإمام المؤيد من قبل مولانا سبحانه وتعالى يسقط
منهم من يريد ويرفع درجة من يريد بتأييد مولانا العلي الاعلى سبحانه وإرادته ،
كما قال في القرآن إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فسبحان

¹) S. 36, 82. — ²) S. 69, 30. —

الذى بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون فهؤلاء الحدود السبعون التى ذكرناها اذرع السلسلة الذى قال فى القرآن^١ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ اى ضد الامام اذا بلغ غايته وتمت نظرتة خذوه بالحجج العقلية وغلوه بالعهد وهو الدبح الذى قالوا بأن القايم يدبح ابليس الابالسة ، ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ^٢ اى غوامض علوم القايم الزمان الذى تتجتم العلماء والفهاء عند علمه اى يصنتوا ويتحبروا ، ثُمَّ فى سِلْسِلَةٍ دَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ اى ميثاق قايم الزمان الذى هو سلسلة بعضها فى بعض وهم سبعون رجلا فى دعوة التوحيد ، إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ^٣ اى الضد الروحاني ما كان يُقَرِّ بِإِمَامَةِ شَطْنِيل وفضيلته ، فمثل حدود قايم الزمان التوحيدية بالسلسلة لأن دعوتهم منتظمة بعضها ببعض ، والسلسلة اذا حركها الإنسان من أولها تحرك وسطها وآخرها ، وإذا حركها من آخرها تحرك وسطها وأولها وإذا حركها من وسطها تحرك طرفيها ، وكذلك المستجيب اذا دخل فى التوحيد على يد المأذون يقوم ذلك مقام من دخل على يد الداعي ومن استجاب على يد الداعي يقوم مقام من استجاب على يد الحق لأنهم كلهم يدعون الى شيء واحد وهو توحيد مولانا العلي الاعلى وعبادته سبحانه وتعالى^٤ عما يصفون ، ثُمَّ إِنَّ جَمِيعَ أَهْلِ الظَّاهِرِ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ الشَّرَايعِ يَرَوْنَ فِي أَخْبَارِهِمْ بِأَنَّ كَانَتِ السَّلْسَلَةُ مَعْلُوقَةً مِنَ السَّمَاءِ إِلَى مَسْجِدِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَإِذَا كَانَ بَيْنَ خَصَمَيْنِ حُكُومَةٌ أَتَيَا إِلَى السَّلْسَلَةِ وَرَامَ الْجَاهِدَ التَّعَلُّقَ بِهَا فَإِنْ كَانَ سَادِقًا فِي قَوْلِهِ دَنَتِ السَّلْسَلَةُ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا تَبَاعَدَتِ السَّلْسَلَةُ عَنْهُ ، فَلَمْ تَزَلْ هَكَذَا حَتَّى احْتَالَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ وَتَعَلَّقَ بِهَا فَارْتَفَعَتِ السَّلْسَلَةُ مِنْ وَقْتِهَا وَسَاعَتِهَا

١) S. 69, 31. — ٢) S. 69, 32. —

الى السماء ولم يروها بعد ذلك الوقت، فهم يروون ظاهرها ولم يعرفوا معانيها ولم يسألوا ارباب الحقايق عنها فضلوا عن الطريق وعميت بصايرهم عن النور الحقيق فعاشوا وهم اموات واجتمعوا وهم اشتات خسروا الظاهر والباطن ولم يصلوا الى مكنون السراير ذلك هو الحسران المبين فيه يذهب قولهم اعلموا هداكم المولى اليه بأن السماء الحقيقية هو العقل والارض هي النفس والسلسلة هو علم ⁵ العقل والإفادة للنفس على الدوام والظهور واليد هاهنا هو الداعي والخصمان هما المستجيب وضده، فبانوا الموقدون من المشركين بعلم الإمام وإشاراته وعلاماته، فمن ادعى أنه مستجيب طالبة بمعرفة الحدود وعلومهم فمن شهد له داعيه أنه عالم حفظوه وأوصلوه الى غوامض العلوم، فلم يرل الامر هكذا الى ان احتال رجل منافق واتصل على يد الداعي وعرف جميع الحدود وعلومهم، ¹⁰ ثم رجع الى نفاقه وكفره، وتبين للمستجيبين زيغه ومكره فرفع العقل علمه اليه وستره عن جميع المنافقين عليه، فهذه السلسلة الحقيقية ومعانيها لا كما ذكره الجهال الحشوية، ولو كان كما قالوا اهل الظاهر لم يكن في قولهم حكمة لأن من كان في غل وهو في جهنم وعليه متوكلون الربانية لا يحتاج الى سلسلة لأنه لا يستطيع الخروج من النار ولو كان مسيئاً فكيف وقد غلوه، ¹⁵ فإن قالوا بأن الله اراد بالسلسلة تهديد اهل النار والتعظيم عليهم فقد بطلت حجتهم هاهنا لأنه قال سُبْعُونَ ذِرَاعًا ولو كان بسبب التعظيم لكان يجب ان يقول الف ذراع، فلما لم يذكر غير سبعين ذراعاً علمنا أنه اراد بذلك اشخاصا معروفة دينية توحيدية لا يجوز لأحد أن يتجاوز حدّهم ولا يريد فيهم

ولا ينقص منهم وهم سبعون سوا ، ثم رجعنا الى كلام العقل وبدايته لأن مولانا
العلی الاعلی البار سبحانه ابداع العقل وهو الإمام ،

ولم يكن سماء نطقية ولا سماء استقصية

ولا ارض نفسية ولا ارض طبيعية

5 ولا عرش نورانية ولا عرش جسمانية

ولا كرسى توحيدية ولا كرسى للملك مبنية

ولا ملايكة في الدعوة علوية ولا ملايكة بالوهم وصفية

ولا لوح للحفظ كلية ولا لوح من الاشجار صنعتية

ولا قلم بقدرة الجبار مجرية ولا قلم بيد المخلوقين مبرية

10 ولا شمس من الافلاك دينية ولا شمس من الطبايع كونية

ولا قمر زاهر حقيقية ولا قمر طالع هلالية

ولا كواكب في العالمين¹⁾ مهدية ولا كواكب في المجو نارية

ولا جبال سايرات سحبية ولا جبال جامدات ارضية

ولا بحار بالعلوم مملية ولا بحار زخرات طبيعية

15 ولا جنة بالعهد مرضية ولا جنة للناظرين مرئية

ولا نار نورها في القلوب عقلية ولا نار نورها في الالهات جزئية

ولا ارواح في القدم ازلية ولا ارواح في العالمين غريزية

ولم يكن عند ظهوره ايام ولا انام ولا شهور ولا اعوام ولا ناقص ولا تمام ولا

حواش ولا اوهام ولا زمان ولا مكان ولا دهر ولا اوان ولا ليل ولا نهار ولا غامر

— للعالمين * M. 1)

ولا عمار ولا بحار ولا قفار ولا فلك دَوَّار غير مولانا البار العلى الجبار سبحانه
وتعالى عما يصفون ، معما أتى اقول¹⁾ بتوفيق مولانا سبحانه وتأييده إنَّ المولى
سبحانه لا يدخل تحت الاسماء والصفات واللغات ، ولا اقول بأنَّه قديم ولا ازل
لأنَّ القديم والازل مخلوقان جميعا والبار العلى جد ذكره خالقهما ومكوّنهما
حقيقيّة لاهوته لا تدرك بالادهام والحواس ولا تعرف بالرأى والقياس ولا له مكان⁵
معروف فيكون محصورا فيه وتخلو باقية الامكنة منه ولا يخلو منه مكان فيكون
عاجز القدرة ولا هو بأوّل فيحتاج الى آخر ولا بآخر فيكون له أوّل ولا بظاهر
فيحتاج الى باطن حتما ولا بباطن فيكون يستتر بظاهر جرما لأنَّ كلّ اسم
منها يحتاج الى شكله ضرورة ولا اقول ايضا بأنَّ له نفسا ولا روحا فيكون يشبه
المخلوقين ويدخل تحت الزيادة والنقصان ولا اقول انَّ له شخصا ولا جسما¹⁰
ولا شبعا ولا صورة ولا جوهر ولا عرضا لأنَّ كلّ اسم منها لا بدّ له ضرورة من
شبه ست حدود وهى فوق وتحت ويمين وشمال وخلف وقدام وكلّما يقع عليه
اسم الشبه يحتاج الى شبهه وهذه الستة محتاجة الى ستة وهكذا الى ما لا نهاية
له فى العدد والبار العلى سبحانه يُجَلِّد عن الاعداد والازواج والافراد ولا اقول انه
شئ فيقع به الهلاك ولا اقول انه لا شئ فيكون معدوما مفقودا ولا هو على¹⁵
شئ فيكون محمولا عليه ولا هو فى شئ فيكون مُحاطا به ولا متعلّق بشئ.
فيكون قد التجأ اليه ولا هو قائم ولا جالس ولا نائم ولا ساهر ولا له شبه ولا
ذاهب ولا جاء ولا ماز ولا لطيف ولا كئيف ولا قوى ولا ضعيف بل مولانا سبحانه
منزه عن جميع الاسماء والصفات والاجناس واللغات والاشياء كلّها ، بل اقول

¹⁾ Sacy I 15. —

ضرورة لا حقيقة بأنه سبحانه باري كل شيء ومكون كل شيء ومصورهم من نوره
 ابداع الاشياء الكلية والجزئية وإلى عظمته وسلطانه يعود كل شيء حقيقة لاهوته¹⁾
 لا تدرك إلا صورة وهمية لا حقيقة مرئية لكنه سبحانه اظهر لنا حجاب الذي
 هو محتجب فيه ومقامه الذي ينطق منه ليعبد موجودا ظاهرا رحمة منه لهم
 5 ورأفة عليهم والعبادة في كل عصر وزمان لذلك المقام الذي نراه ونشاهده ونسمع
 كلامه ونخاطبه ، فإن قال قائل كيف يجوز أن نسمع كلام الباري سبحانه
 من بشر او نرى حقيقته في الصور قلنا له بتوفيق مولانا جل ذكره وتأييده
 انتم جميع المسلمين واليهود والنصارى تعتقدون بأن الله عز وجل خاطب
 موسى بن عمران من شجرة يابسة وخاطبه من جبل جامد اصم وسميتهم
 10 كلهم الله لما كان يسمع من الشجرة والجبل ولم ينكر بعضكم على بعض
 وانتم تقولون بأن مولانا جل ذكره ملك من ملوك الارض ومن ولى على عدد
 رجال كان له عقل الكل ، ومولانا جل ذكره يملك ارباب الوف كثيرة ما لا
 نحصى ولا تُقاس فضيلته بفضيلة شجرة او حجر وهو احق بأن ينطق الباري سبحانه
 على لسانه ويظهر للعالمين قدرته منه ويحتجب عنهم فيه ، فإذا سمعنا كلام
 15 مولانا جل ذكره قلنا قال الباري سبحانه كذا وكذا لا كما كان موسى يسمع من
 الشجرة هفيفا فيقول سمعت من الله كذا وكذا وهذه حجة عقلية لا يقدر احدكم
 ينكرها ، وقد اجتمع في القول بأن لمولانا جل ذكره عقول الامة وأن الشجرة والحجر
 لا تفهم وتعقل عن الله ومن يفهم ويعقل عن الله احق بكلام الله وفعله
 ممن لا يعقل عنه وإن كانت الشجرة حجاب فالذى يعقل ويفهم احق ان يكون

¹⁾ Sacy I 47. —

حجاب الله ممن لا يعقل ولا يفهم وكيف يجوز للباري سبحانه أن يحتجب في شجرة ويخاطب كليمه منها ثم تحرق الشجرة ويتلاشى حجاب سبكان الإله المعبود وتعالى عما يصفون المشركون، لا يدرك ولا يوصف مولانا الحاكم جد ذكره وحجابه في كل عصر وزمان باختلاف الصور والاسماء كما نطق القرآن¹⁾ كَلَّ يَوْمَ هُوَ فِي شَأْنٍ لا يشغله شأن عن شأن وهو القادر القهار العلي العظيم، ثم اتى⁵ اقول بتأييد مولانا سبحانه بأن الله الذي يتصور من الكاتب بالقلم في اللوح هو مخلوق غير خالق لأن الله لا يتصور في شيء إلا بأربع آلات دواة ومداد وقلم وقرطاس وخامسهم الكاتب والله أربع احرف فإذا تهجيت حروفه وجدتها احد عشر حرفا الف ثلاثة لامين ستة هاء حرفين والكاتب تمام الاثنى عشر حرفا والكاتب لا يكتب الله إلا بعد أن يكمل له عقل وتمييز وحواس وخمس اصابع يكتب بها ودواة¹⁰ ومداد وقلم وقرطاس واربع طبائع الائمات التي تتكون الاشياء منها وهيولى الطبائع الذى هو داخل فيهم خارج منهم بغير تجسيد فذلك تسعة وعشرون آلة من قبل ان يتصور الله في اللوح والالف الذى في اللام خفى فيه وثمانية وعشرون حرفا ظاهرة وهم حروف المعجم كما قال ان ثمانية وعشرين آلة ظاهرة غير العقل الذى عجزوا العالمين عنه، والالف والباء والتاء والثاء يتشابهون بعضهم¹⁵ ببعض غير ان الالف يكتب بالطول والباء والتاء والثاء تكتب بالعرض فالالف دليل على العقل وهو الإمام والالف قايم بلا نقطة فوقه ولا علامة تحته والباء دليل على النفس وهى المحتجة وتحته نقطة واحدة لأن بينه وبين العقل حدا واحدا وهو الضد الروحاني فصارت نقطة الباء من تحت حيث عصى الضد امر

¹⁾ S. 55, 29. —

باريه وناق على إمامه وهاديه ولو كان الضد طايعا لكانت نقطة الباء من فوق
فلما سبق الضد صار حربه اكثر من حزب النفس ، والتاء دليل على الكلمة
وفوقها نقطتان دليل على الحدين الذين فوقه ، والتاء دليل على الجناح الايمن
وهو السابق رابع الحدود ، ونقطة دليل على الثلاث حدود الذين فوقه في المرتبة
5 وكتبتهم بالعرض دليل على طاعتهم للإمام الذي هو العقل وقبولهم منه ، والثلاثة
الذين فوق السابق لهم اسماء كثيرة يقولوها العامة ولم يعرفوا معانيها مثل
القدر والقدير والقدرة والإرادة والمشية والكلمة والعزة والسلطان والعظمة ، وجميع
الشيوخ المتقدمين لم يعرفوا فوق السابق غير الكلمة وقالوا بأنها هي هو
وهو هي كما ذكرناه في أول الكتاب ، أسأل المولى جلّ ذكره ان لا يؤاخذهم
10 بما قصروا عن بيان الحقائق وأسأله التمام بفضلهم ورحمته ، ثم نرجع الى الحروف
ومعانيها على الترتيب ، فالجيم والحاء والحاء في الصورة شيء واحد لكن بينهم
فرق كثير في الحقيقة لأن الجيم دليل على شريعة الناطق الظاهرة والنقطة التي
تحتها دليل على شريعة الاساس التي هي تحت الظاهر مستورة فيه والحاء دليل
على شريعة الاساس وهو التأويل والنقطة التي فوقها دليل على شريعة الناطق
15 التي هي عالية على شريعة الاساس ، والجيم والحاء هما يمين وشمال كما قال في
المجلس اليبين والشمال مُضِلَّتَان والنجاة فهي المحاجة الوسطى ، والحاء دليل
على شريعة قايم الزمان وهي شريعة روحانية بغير تكليف وحاجة قايم الزمان
تنطق وتقوم بالشريعة قبل ظهور القايم وحروف اسم حاجته في وقت ظهوره ثلاث
احرف واسم قايم الزمان اربع احرف وأول الاسمين ح فسَمَى إبليس حارت لأنه
20 تخيّر في الحايين اللذين هما حرفين قايم الزمان وحاجته وسَمَى أيضا حارت

لأنه تشبه بقيام الزمان وحتجته وادعى منزلتهما، والجيم سُمِّيَ جيما لأنه جمع نواميس النطقاء وزخرفهم اجمعين وسُمِّيَ خاء لأنه خليفة الناطق وحليفه وسُمِّيَ حاء لأنه احتوى على علم الجيم والحاء اللذين هما الناطق والاساس، والحاء في حساب الجُمَّل ثمانية، وكذلك قايم الزمان احتوى على علم الثمانية الذين هم حَمَلَةُ العرش كما قال¹⁾ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ وهو توحيد مولانا العلي⁵ الاعلى سبحانه وعبادته وكذلك الميم والواو والراء والراى والنون شيء واحد وهذه صورتهم عند نزولهم مَ وَرَزَنَ لكن الميم شكلته من خلفه مدوّرة والواو شكلته قدّامه وهذه صورتها والنون يبقى على حاله لكن فوقه نقطة والميم دليل على محمد والواو دليل على وصيه وشكلتاها دليل على شريعتيهما وشكلة الميم من خلفه مدوّرة كذلك شريعة الناطق ظاهرة وشكلة الواو قدّامه كذلك¹⁰ شريعة الاساس باطنة ولولا الشكلتان اللذان على الميم والواو لَمَا كَانَا يُعْرَفَانِ وكذلك محمد وعليّ لولا ظاهر الشريعة وباطن التأويل لَمَا كَانَ يَقَعُ عَلَيْهِمَا اسْمُ الناطق والاساس والنون دليل على شريعة قايم الزمان ليس لها ظاهر ولا باطن والنقطة التي فوقها دليل على ظهور قايم الزمان بالقوة والسيف والهاء دليل على اسم الهادى والهاء تكتب في آخر حروف الله كذلك الهادى ظهر في آخر¹⁵ الادوار وتماها والالف دليل على ظهوره بالتأييد والسيف لأنّ الالف دليل على العقل واللام دليل على النفس والياء دليل على استجابة العالمين والهاء دليل على اسم الهادى ويعبدون مولانا الحاكم سبحانه وينادونه يا إله الاولين والآخرين، فعند ذلك يصير العالم بسيطا روحانيا والمذهب لاهوتيا شعشعانيا وجميع من

¹⁾ S. 69, 17. —

ذكرتهم عبيد لمولانا الحاكم جلّ ذكره وهو المعبود الموجود لا يوصف باللسان
ولا يدرك بالجنان والواحد الاحد لا كالأحاد الفرد الصمد لا كالافراد مبدئ كلّ
شيء ومُعيد كلّ شيء سبحانه وتعالى عما يصفون والحمد لمولانا وحده وهو حسبنا
ونعم المعين النصير وكتب في شهر رمضان الثاني من سنين هادي المستجيبين
5 المنتقم من المشركين بسيف مولانا وحده وشدة سلطانه تمت الرسالة بحمد
مولانا ومنّه *



Zusätze und Verbesserungen¹⁾.

- 3,17 vgl. 38,18.
3,12, Anm. 5 l. الشكوك.
3,12, Anm. 7 und 9: Kešf 85,15 ff.
13,11 l. هجانستها.
13,15 f. vgl. 37,17.
13,15 Anm. 9 s. unten 76—79.
13,15 Anm. 10 s. unten 78,12.
15,17 l. zweimal كفة.
16 Anm. 9 add. T.
24 Anm. 2 l. متضاددين.
31,15 l. النفسية (mit M.)
32,15—18 l. ⁶⁾ ⁷⁾ ⁸⁾ ⁹⁾ ¹⁰⁾ ¹¹⁾
34,4 l. قُتِلَتْ.
38,10 und Anm. 7 l. والطفة.
46,17 l. ¹²⁾.
55 Anm. ¹⁵⁾ und ¹⁶⁾ umzustellen.

¹⁾ Einige beim Abzug abgesprungene Punkte und Tešdīd (bes. 49,12—14) werden nicht aufgeführt.

N. 230, welcher 35 Nummern des verschiedenartigsten Inhalts umfasst, (auf 166 eng beschriebenen folia) oder Petersburg Asiat Museum N. 103 (27 verschiedene Nummern auf ebenfalls 166 folia), der sich zugleich, wie oben angedeutet, vielfach mit Tübing. N. 132 berührt. Ebenso habe ich bereits ein höchst interessantes, nur noch am Anfang und Ende verstümmeltes Wörterbuch *al Tadkira* (Münch. N. 786 in 150 folia; Berl. 8508¹ in 55 folia) ins Auge gefasst, welches durch Erklärung der drusischen termini unter Quellenbeleg aus den 111 Traktaten gute Dienste leisten wird, um den Geheimnissen einer oft kabbalistischen Terminologie immer näher zu kommen. Selbst eine *Geschichte Fachreddins* von dem moslimischen Gelehrten *al Hâlidî* sollte zur Aufhellung der politischen Geschichte der Drusen zugänglich gemacht werden. Von der Existenz all dieser Litteratur hatte Sacy noch keine Ahnung. Die so gastfreundlichen und ethisch recht respektablen, von Christen und Mohammedanern als Ketzer viel verleumdeten Drusen selbst liessen sich vielleicht nach Veröffentlichung eines grossen Theils ihrer Litteratur dazu bewegen, aus der Geheimthuerei herauszutreten und uns noch manches Andere selbst mitzuteilen. Jedenfalls dürfen wir erst, wenn die kanonischen und späteren Originalquellen in Text und Übersetzung mehr und mehr zugänglich werden, hoffen, über das seiner Zeit klassische Werk des Altmeisters de Sacy erheblich hinauszukommen. Dann erst können auch die Entlehnungen und Anleihen, die der Drusismus beim Islâm (Schî'iten: Bâtiniten, Qarma'ten, Isma'iliern = Assassinen), Christentum, Parsismus, Manichäismus und verschiedenen philosophischen Systemen der Alten machten, endgültig erforscht und herausgestellt werden.

Den verehrten Freunden de Goeje in Leiden, Goldziher in Budapest, Hartmann in Charlottenburg-Berlin, welche mit grosser Bereitwilligkeit die Druckbogen durchflogen, sage ich besten, herzlichen Dank. Die treffliche Photographie und das schöne Arrangement des Faksimile der Tübinger und Münchener Handschrift verdanke ich Herrn Dr. L. Lange hier, während sich Herr M. Spigatis in Leipzig durch Anfertigenlassen der wohl gelungenen Autotypie, sowie der zinkographischen Stücke für die Kreisfiguren und Besorgung des schönen Papiers um das Werk verdient gemacht hat.

manchen Stellen sehr beschädigt sind; doch konnte eben noch alles ganz und sicher entziffert werden (vgl. oben S. X das *Abrégé* von Guys). Ebenso glaubte ich S. 76–79 den kurzen kanonischen Traktat *Bedw alḥalq* von *Behāeddīn al Moqtanā*, auf den sich die Noqat (18,9; 38,2; 39,11) berufen, beifügen zu sollen nach Münch. N. 226 fol. 45–48^a (selbst mit Beigabe der rot am Rand oder über den Textesworten eingestreuten deutenden Glossen) und Berl. N. 4317²; sowie auch den hierher gehörigen Traktat *Ḥamzas Kešf alḥaqāiq* nach Berl. N. 4301², (B¹²³) und Münch. N. 227. Da die kanonischen Traktate (auch vieles Spätere) von den Drusen fast immer pedantisch genau kopiert zu werden scheinen, so bieten sie meist wenig wirkliche Varianten; die Vokalisation ist freilich oft haarsträubend und es sieht öfters aus, als ob man die heiligen Texte nach Analogie von Qorān und hebräischer Bibel eben um jeden Preis vokalisiert haben wollte, während man doch meist wohl ziemlich vulgär las und aussprach, woraus sich auch die vielen Vulgarismen erklären, die in keiner Drusenschrift ganz zu fehlen scheinen (auch Accusative und Nominative schwirren oft kunterbunt durcheinander). Ich hielt mich deshalb nicht für berechtigt, alles Vulgäre kurzer Hand in Klassisches zu verwandeln, zumal wenn alle Codices (im *Kešf alḥaqāiq* 4–6 benutzt) übereinstimmen. Die kanonischen Traktate sollten alle, trotz vielfacher Wiederholungen, doch einmal in einem Corpus zu einer *Biblia drusica* vereinigt werden: zu einer richtigen Edition würden die nun zahlreich in Europa vorhandenen Codices der 6 Sammlungen (111 Traktate), (vgl. Münch. 217; Petermann Reisen I 377) bei ihrer grossen Übereinstimmung mehr als hinreichend sein. Findet sich ein Verleger, oder ist die materielle Grundlage irgendwie sicher zu stellen, so könnten sofort die 15 Traktate des ersten Bandes gedruckt werden und in wenigen Jahren sollte die *Biblia drusica* vorliegen. Wohl hat ja Sacy schon einige Traktate gerade auch des ersten Buchs herausgegeben, aber in Anbetracht der Seltenheit seiner *Chrestomathie Arabe* und mancher Fehler, die auch in der 2. Auflage stehen blieben, dürften sie einen Neudruck im Ganzen der drusischen Bibel wohl verdienen. Ausser den klassischen Schriften der Drusenreligion sollten aber gleichzeitig die vielen, oft höchst interessanten Erzeugnisse der spätern Litteratur, die vielen Gedichte, Erzählungen und Geschichten, Gebete, Abhandlungen u. a. nicht ausser Acht gelassen, und zu einer *Bibliotheca drusica* vereinigt werden, wie wir solche in mehreren inhaltschweren Codices besitzen, z. B. in Münch.

XIII

erste Seite und wenig andre etwas abgerieben“. Das Fehlen eines Blattes zwischen 52 und 53 (trotz des Hinweises des custos) und der Figur S. 18 ist unbemerkt geblieben. Die nicht erwähnten Kreisfiguren sind hier viel einfacher und weniger farbig, weshalb wir zumeist diese in gleicher Grösse reproduziert haben. — Der einzige Arabist, der seit de Sacy an Verwertung und Publizierung dieser Drusenschrift wenigstens gedacht hat, war der Münchener Professor Markus Josef Müller, der auch die erste Beschreibung der Münchener Codices Clot Bey in den Gelehrten Anzeigen der königlich-bayrischen Akademie der Wissenschaften 1842 (3. 6. 7. Sept.) gegeben hatte, welche 1866 von Aumer meist wörtlich in den Katalog herübergenommen wurde. Müller hat auch eine Abschrift des Codex 231, soweit er ihn entziffern konnte, hinterlassen, sowie den Entwurf einer Übersetzung, der sich mit Lücken auf etwa 2/3 des Ganzen erstreckt (vgl. München N. 979. 980 (Anhang 1875)). Da sich nun aber jetzt der Tübinger und Münchner Codex, wie ich sofort sah, so überaus glücklich ergänzten, entschloss ich mich rasch, den Bann, der seit Sacy auf den Drusenschriften zu liegen scheint, zu lösen und die äusserst interessante, die ganze Drusenlehre systematisch behandelnde Schrift durch Herausgabe zugänglich zu machen. Da eine deutsche Übersetzung (vollends mit den nötigen Erläuterungen) mehr als den doppelten Raum des in jeder Beziehung gedrängteren arabischen Textes einnehmen würde und somit den hier üblichen Rahmen weit überschritten hätte, musste ich zunächst davon absehen. Doch soll in Bälde unter meinen Auspizien eine Übersetzung von meinem Schüler Dr. ph. H. Kurz, cand. min., folgen, und dabei soll auch auf die Zusammenhänge des Drusismus mit der Lehre der Isma'îlier, der alten philosophischen Systeme u. s. w. eingegangen werden.

Im Anhang glaubte ich dagegen hier noch den arabischen Text einiger ergänzender Stücke geben zu sollen, die mit den Noqaṭ in naher Verbindung stehen. In erster Linie fügte ich ein von demselben Anonymus, wie die Noqaṭ (S. 20,7)¹⁾, herrührendes Bruchstück bei S. 68—75: *Faṣl fī šarḥ al-bajān fī dīkr albid'a wamağrā 'lzemān* (über Welt- und Religionsentwicklung) einzig erhalten in dem Münchener Sammelcodex (Clot Bey 3) 230, fol. 1—5, zumal da die ersten Blätter des kostbaren Unicums (enthält 35 Nummern mannigfaltigen drusischen Inhalts) mehr und mehr zerfallen und jetzt schon an

¹⁾ Ein weiteres Selbstcitat s. 52,7 šarḥ al šahāda.

die 15 farbigen Kreisfiguren genannt sein, nach welchen das Buch in der Einleitung der 1. Seite (s. Facsimile) betitelt ist als kitāb al noqaṭ wal dawāir „Buch der Punkte und Kreise“, während die blumenreiche orientalische Art reimender Retitlung etwa ein volles kitāb nozhat al maḥādir fil noqaṭ wal dawāir beabsichtigt hatte. Auch auf dem zuvor leeren folio 1a ist ein goldverzierter Streifen mit Arabesken aufgeklebt mit kaum noch sichtbarer Inschrift (weiss) in der Mitte: qauluhu alḥaqq walahu 'lmulk. Der Codex hat 13 Zeilen auf der Seite, wie so viele drusische Handschriften, die stets nur die ungrade Zeilenzahl wählen. Dass Wetzstein vom Fehlen eines Blattes zwischen 7 und 8 schweigt, ist selbstverständlich, da er das Buch nie gelesen, geschweige untersucht hat. Dieser seltene Codex hatte längst meine Aufmerksamkeit gefesselt und ich hätte fast mit dem einzigen hübsch geschriebenen, freilich, wie so viele Drusenschriften oft falsch vokalierten Manuskript eine Ausgabe gewagt, als ich im Monacensis 231 einen zweiten, identischen Codex entdeckte. Schon die Beschreibung bei Aumer, die arabischen Handschriften der Königlichen Hof- und Staatsbibliothek in München (1866) N. 231 liess an der Identität mit Tub. 133 nicht zweifeln, obwohl der charakteristischen Kreisfiguren auffallenderweise keine Erwähnung geschieht: „Cod. Clotbey 5 bombyc. 17½ c. h. 13 c. br. 62 fol. 13 lin. Drusische Handschrift. Die französische Notiz giebt den Titel ziemlich richtig an: Kitāb al noqaṭ wal dawāir: le point et le cercle (oder besser: das Buch der Punkte und der Kreise, oder: der Centra und Peripherien) mit dem Beisatz: livre très estimé pour les dogmes de la religion Druse. In der That ist es ein vortreffliches Buch, und bisher ist noch keine Schrift bekannt geworden, die das drusische System so vollständig darstellte, wie diese. Die Kosmogonie, wenn man so sagen darf, die Hervorbringung der wirkenden Ursachen oder Minister (ḥodūd), ihr Verhältnis zu einander, Entstehen der Seelen und der Natur, eine Psychologie, dann die Entwicklung der Religionen durch die successiven Manifestationen der Gottheit bis zu ihrer letzten vollkommenen Erscheinung in Ḥākim, wird alles in grosser Ausführlichkeit und mit philosophischem Sinn dargestellt. Die spekulative Entwicklung schliesst sich zunächst an die Traktate Kešf alḥaqāiq von Ḥamza und Bedw alḥalq von Moqtanā an. Wir haben sicherlich hierin das Werk eines der ausgezeichnetsten drusischen Theologen. Schade, dass Sacy es nicht gekannt hat. — Von einer deutlichen Hand korrekt geschrieben, sehr alt dem Ansehen nach; die

Museum, Rosen N. 96 - 103). Auch Berlin ist aus verschiedenen Sammlungen in den Besitz seltener Drusenschriften gekommen, vgl. Ahlwardt, Verzeichnis N. 4293—4357.

Auch unsere Tübinger Universitätsbibliothek besitzt (ausser einem Bruchstück und einem kurzen Fetwā gegen die Drusen) drei grössere Drusenschriften, worunter 2 grosse Seltenheiten aus der 1864 erworbenen Sammlung Wetzsteins. Dieser hat in dem kurzen und flüchtigen, dazu äusserst selten gewordenen (Verkaufs-)Verzeichnis: „Catalog arabischer Manuskripte in Damaskus gesammelt“ Berlin 1863. 18 S. 8^o.¹⁾ dieselben unter „XI. Gnostik“ eingereiht als N. „131. Die Dāmīgā, eine Streitschrift gegen die Noṣeirier Eine der sieben heiligen Schriften der Drusenreligion (vgl. Petermann, Reisen im Orient. I 377). 109 Bl. 4^o. Vokalisiert, gegen 300 Jahre alt“. Sie enthält natürlich nicht, wie Pertsch zu Gotha N. 855 meinte, bloss die Dāmīgā, sondern das ganze 2. nach dem Anfangstraktat benannte der 6 heiligen Bücher (mit 26 Traktaten) Sacy N. 15—40; vgl. Münch. N. 217 ff. u. a. — N. „132. Sammlung Drusischer Abhandlungen und religiös-moral. Gedichte 166 Bl. 4^o. Vokalisiert, c. 300 J. alt“. Diese seltene Handschrift (aber 8^o) berührt sich mehrfach nur mit dem Codex Clot Bey des Asiatischen Museums in Petersburg N. 103.

N. „133. Kitāb nozhat el maḥādir. Gnostisch-kabbalistisches Buch der Noṣeirier. 70 Blatt. 4^o. Schöne vokalisierte Charaktere mit roten und grünen Verzierungen, c. 300 J. alt“. Diese mehr als flüchtige Beschreibung ist fast in jeder Beziehung irrig, wie schon ein Blick auf das in Originalgrösse wiedergegebene Facsimile zeigt: Wetzstein kann diese Handschrift kaum eines Blickes gewürdigt haben, denn vom ersten Satz an ist klar, dass es sich um Drusisches, nicht um eine noṣeirische Schrift handelt. Wetzstein liess sich durch die auf der ersten (s. Facsimile) und letzten Seite, sowie 3 mal im Innern später aufgeklebten Goldpapieretiketten mit dem akrostichischen Emblem der noṣeirischen Trinität ‘ms (‘Ali Moḥammed Selmān) oder sm’ (Selmān Moḥammed ‘Ali) irreführen, das gut drusische Buch kurzweg für noṣeirisch zu erklären; auch ist das Büchlein nicht 4^o, sondern klein 8^o, hat 72, nicht 70 Blätter; statt der „roten und grünen Verzierungen“ sollten

¹⁾ Ein wirklicher „Catalogue raisonné“, der die schöne und wichtige Sammlung von gegen 200 arabischen Handschriften endlich allgemein bekannt und der Wissenschaft zugänglich machen soll, befindet sich in Vorbereitung. S.

macht nur etwa H. Guys, welcher im Jahre 1863 zwei Schriften veröffentlichte, *La nation druse, son histoire, sa religion et ses moeurs*, Paris, mehr populär, und *Théogonie des Druses ou abrégé de leur système religieux traduit de l'arabe avec notes explicatives et observations critiques*. Es ist dies der einzige gewissermassen authentische drusische Text, der seit de Sacy und noch auf Anraten von diesem (*Théogonie* p. VII), aber erst 25 Jahre nach seinem Hingang herausgegeben und übersetzt worden ist: es ist das von einem Priester Qass Hanāniā Menejjer al Tabīb gemachte *Résumé* aus dem *Muḥtaṣar al bajān fī megrā 'lzemān* (vgl. Paris N. 1441—3), welches, wie der Titel sagt, selbst wieder eine Verkürzung, *muḥtaṣar*, aus einer ältern Darstellung der gesamten drusischen Lehre ist, wovon aber keine Handschrift in Europa vorhanden ist. Zur allgemeinen Orientierung über das drusische System und speziell auch zur vorläufigen Einführung in die noch mehr systematische und umfangreichere Drusenschrift, die wir hier herausgeben, ist dieser doppelte Auszug der *Théogonie* immer noch zu gebrauchen.¹⁾

Dass aber seit de Sacys Quellenstudien und wenigen Textausgaben ein Jahrhundert verfliessen konnte, bis wieder ein genuiner drusischer Text (bis jetzt der umfangreichste) zugänglich gemacht wird, ist in unsrem so eminent historischen und religionsvergleichenden Zeitalter (vgl. nur z. B. Max Müllers lange Serie von Übersetzungen der *Sacred Books of the East*, Oxford 1876ff.) um so auffälliger, als sofort nach Sacy's Hingang die zuvor in Europa so seltenen Drusenbücher durch die liberalen Schenkungen des aufgeklärten ägyptischen Generalstabsarztes und Leibarzts Ibrahim Paschas im syrischen Feldlager, Antoine Clot Bey, 1839 an verschiedene europäische Bibliotheken in ungeahuter Weise vermehrt wurden. Dabei waren nicht bloss die 111 kanonischen Traktate reichlich vertreten, sondern auch spätere, Sacy ganz unbekannte, für Erkenntnis der Weiterentwicklung des drusischen Gnostizismus höchst lehrreiche Schriften kamen zum ersten mal nach Europa. Bedacht wurden von Clot Bey (meines Wissens) München (N. 225—31; N. 152 imāmitisch), Wien (N. 1573 in 6 Bänden 101 Traktate), Petersburg (Asiatisches

¹⁾ Wenn wir von ältern Reisen, wie Niebuhrs und Burckhardts, absehen, sind besonders die von Christen oder indiskreten Drusen erhaltenen Nachrichten bei Petermann, *Reisen im Orient* I 375—408 (1860) und das sehr eingehende Kapitel von M. v. Oppenheims *Vom Mittelmeer zum Persischen Golf*, 1899 I 109—183 „Die Drusen und ihre Geschichte“ zu vergleichen.

Gestalt in der 2. Ausgabe II (1826) S. 67—105, 191—273.¹⁾ Einen bedeutenden Schritt vorwärts in der Erkenntnis des ursprünglichen drusischen Systems, wie es von Ḥamza und seinem Schüler Behāeddīn al Moqtanā in den 111 (Sacy 113) als kanonisch geltenden Traktaten fixiert worden ist, brachte uns die grosse und letzte Publikation des berühmten Arabisten S. de Sacy: *Exposé de la religion des Druzes tiré des livres religieux de cette secte*, Paris 1838 (2 dicke Bände), wovon unser Landsmann Philipp Wolff eine gekürzte Übersetzung gegeben hat in „Die Drusen und ihre Vorläufer“, Leipzig 1845 (mit praktischem Register, welches bei Sacy fehlt, aber ohne dessen Notice des Manuscrits über die 113 Traktate). Sacy's grosses Werk, noch in den letzten Jahren des 18. Jahrhunderts konzipiert (I₁), basiert auf vier ums Jahr 1700 als grösste Seltenheit nach Paris gekommenen Bänden, welche die meisten kanonischen Traktate enthalten; das Exposé ist denn auch bis heute das standard-work und die Hauptquelle geblieben für alle, welche über die Drusen und ihre Lehre mehr oder weniger eingehend und oberflächlich geschrieben haben. Sacy hatte noch im Sinn gehabt, einen dritten Band über die spätere Entwicklung des Drusismus bis heute zu schreiben; auch wollte er in Text und Übersetzung, als *pièces justificatives* seiner breiten Darstellung im Exposé, noch eine Reihe der 113 Traktate publizieren, wie er deren nur 11 (und mehrfach nicht sehr charakteristische) in der *Chrestomathie arabe* herausgegeben hatte. Leider ist der berühmte hochverdiente Pariser Gelehrte, zu dessen Füßen junge Arabisten aller Länder, besonders auch Deutschlands, sassen, durch seinen noch im selben Jahr 1838 erfolgten Tod an der Ausführung dieser Pläne gehindert worden.

Aus Anlass der syrischen Feldzüge Ibrahim Paschas in den dreissiger Jahren des 19. Jahrhunderts und der sich steigernden Reibungen zwischen Drusen und Maroniten, welche im Blutbad des Jahres 1860 gipfelten, Ereignissen, welche das lebhafteste Interesse Europas wecken mussten und die Westmächte zu zweimaligem bewaffneten Eingreifen zwangen (1840 und 1861), entstanden zwar mehrere Darstellungen der orientalischen Fragen und Verhältnisse, besonders in Syrien und im Libanon, wo gerade die Drusen ihre blutige Rolle spielten; allein an ein Eindringen in die Eigentümlichkeiten und Geheimnisse der Drusenlehre war dabei kaum zu denken. Eine Ausnahme

¹⁾ Über die ältere Litteratur vgl. bes. Pusey in *Catalogi codicum manuscriptorum orientalium bibliothecae Bodleyanae* P. II. Arabicos complectens p. 407 ss. Oxonii 1835.

Gebel ed durûz) zurück, so dass dieser nun etwa die Hälfte (50000) beherbergt; auch hier haben sie in den letzten Dezennien ihre Unabhängigkeit des öfteren gegen die türkischen Regimenter zu verteidigen gewusst.

Auch ihre bizarre Religion, welche in der Vergötterung des launisch tyrannischen, grausamen und halbverrückten al Ḥākim, eines zweiten Caligula, gipfelt, eine zunächst an die ältere schiitische Sekte der Isma'ilier¹⁾ anknüpfende Geheimlehre, mit allerlei aus alten philosophischen und gnostischen Systemen, aus Manichäismus und Parsismus entlehnten Ideen, (auch der Seelenwanderung), haben die Drusen bis in neuere Zeit im Schleier des Geheimnisses zu bergen verstanden. Nur unbestimmte, vielfach verworrene und entstellte Kunde von ihnen brachten Pilger und Reisende, von Benjamin von Tudela († 1173) an bis auf unsre Tage. Auch die einseitig parteiischen, den schlimmen Ketzern naturgemäss feindseligen kurzen Berichte arabischer Historiker über das Leben al Ḥākims und die Stiftung der nach dem Perser Moḥammed ibn Isma'il al Darazī benannten, von seinem glücklicheren Nachfolger Ḥamza ibn 'Alī ibn Aḥmed, gleichfalls einem Perser, in ein System gebrachten Einheitslehre tauḥīd,²⁾ sind erst spät bekannt geworden.

Von ihren ebenso streng geheim gehaltenen religiösen Schriften sind zuerst einige ziemlich moderne Katechismen in Europa bekannt und veröffentlicht worden: zuerst ein nur 37 Fragen und Antworten enthaltender, öfters durch zu grosse Kürzung entstellter 1782 durch Adler im Museum Cuficum Borgianum I arabisch und lateinisch, derselbe arabisch und deutsch von Eichhorn im Repertorium für morgenländische und biblische Litteratur XII 1783, welcher einen grössern und bessern 103 Fragen und Antworten umfassenden aus der Göttinger Bibliothek in Text und Übersetzung hinzufügte. Authentische Texte aus der älteren heiligen Litteratur der Drusen gab zuerst Silvestre de Sacy mit Übersetzung und Noten heraus in Chrestomathie arabe I (1806) S. 260—309, II 334—403, in mehrfach verbesserter

¹⁾ Sie sind im Abendland seit den Kreuzzügen bekannter unter dem Namen der Assassinen, von arabisch ḥaššāš(i) = Hanfraucher.

²⁾ So nennen sich die Drusen selbst meist almowāḥhidūn = Einheitsbekenner, Unitarier (wie die Almohaden im Westen) oder ikhwān, Brüder, vgl. meine Deutung des Namens Uannini des Burchard vom Berge Sion Lit. Centralblatt 1901, 1256.

Einleitung.

Die gegenwärtig auf 100000 Seelen geschätzten tapfern und freiheitsliebenden Drusen am Libanon, Antilibanon und im Haurān haben seit Stiftung ihrer absonderlichen Geheimreligion in den letzten Regierungsjahren des fatimidischen Chalifen von Ägypten, al Hākim (996—1020 n. Chr.), trotz aller Familienstreitigkeiten unter sich, früherhin lange im Einklang mit ihrer christlichen Umgebung, den Maroniten, seit etwa 1840 infolge von Verhetzung durch Türken und Engländer (gegenüber französischen Einflüssen) in fanatischem Gegensatz gegen die Christen, stets ihre Freiheit und Unabhängigkeit gegen die mohammedanischen Herrscher bis heute mehr oder weniger kräftig zu behaupten verstanden. Mehrmals gelang es einzelnen Drusenfürsten als „Gross-Emiren“ über Drusen und Maroniten von der Pforte fast völlig unabhängige Fürstentümer im Libanon (mit der Seehauptstadt Beirut) zu gründen; so dem berühmten Fakhreddīn vom Hause Ma'n 1598—1633. Später spielte der bekannte Gross-Emir Beschīr vom Hause Schihāb bei der Belagerung von St.-Jean d'Acre (Akko, Akka) 1799 und in den Kämpfen der Pforte gegen den Vizekönig Mehemed Ali von Ägypten den Türken gegenüber eine mehr als zweideutige Rolle, weshalb er mehrmals von ihnen abgesetzt, von Ibrahim Pascha wieder zurückgeführt wurde, bis er schliesslich 1840 beim Eingreifen der Westmächte für die Pforte gegen die siegreichen Ägypter dem schwachen Emir Beschīr el Qāsīm weichen musste. Nach der Christenmetzelei 1860 (in Damaskus 6000, im Libanon 14000 Opfer) zogen sich noch mehr Drusen nach dem einst vulkanischen Felsgebirge des Haurān (daher

Die Drusenschrift: Kitāb Alnoqaṭ Waldawāir

„Das Buch der Punkte und Kreise“

Nach dem Tübinger und Münchener Codex

Herausgegeben

Mit Einleitung, Facsimile und Anhängen versehen

von

Dr. Christian Seybold

Ordentlichem Professor der Semitischen Sprachen an der Philosophischen Fakultät in Tübingen.

•



Die Universität wird am 25. Februar den Geburtstag

Seiner Majestät unseres gnädigsten Königs

in gewohnter Weise feierlich begehen und hierbei der Rektor

Professor Dr. H. Fischer

die Festrede halten

Über den Neuhumanismus in der deutschen Litteratur.

Zu dieser akademischen Feier werden alle Mitglieder und Freunde unserer Hochschule auf den genannten Tag, vormittags 11 Uhr, in den Festsaal der Aula geziemend eingeladen.

Rektor und akademischer Senat.

RECAP)
2271
5097
331

EINLADUNG
ZUR
AKADEMISCHEN FEIER DES GEBURTSFESTES
SEINER MAJESTÄT DES KÖNIGS
WILHELM II VON WÜRTTEMBERG

AUF DEN 25. FEBRUAR 1902

IM NAMEN
DES
REKTORS UND AKADEMISCHEN SENATS
DER
KÖNIGLICHEN EBERHARD-KARLS-UNIVERSITÄT TÜBINGEN

BEIGEFÜGT IST:

Kirab el-nuqat wal-banā'ir
DIE DRUSENSCHRIFT: KITĀU ALHQAT WALRAWĀIR
„DAS BUCH DER PUNKTE UND KREISE“

NACH DEM TÜBINGER UND MÜNCHENER CODEX

HERAUSGEGEBEN

MIT EINLEITUNG, FACSIMILE UND ANHÄNGEN VERSEHEN

VON

DR. CHRISTIAN SEYBOLD

ORDENTLICHEM PROFESSOR DER SEMITISCHEN SPRACHEN AN DER PHILOSOPHISCHEN
FAKULTÄT IN TÜBINGEN.

KIRCHHAIN N.-L.

DRUCK VON MAX SCHMERBOW VORM. ZAHN & BAENDEL.
1902.

271
097
331

Library of



Princeton University.

Presented by

MRS. WILLIAM C. OSBORN
MR. CHARLES SCRIBNER, '75,
MR. DAVID PATON, '74,
MR. HENRY W. GREEN, '81,
MR. ALEXANDER VAN RENSSELAER, '71,
MR. ARCHIBALD D. RUSSELL,
MR. CYRUS H. McCORMICK, '79.